التطورات السياسية الداخلية في لاوس
(١٩٦٠- ١٩٦٢م)[*]

د. أحمد السيد أحمد عبدالرؤف
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية التربية- جامعة عين شمس

ملخص:

يتناول هذا البحث التطورات السياسية الداخلية في لاوس خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦٠- ١٩٦٢م)، وهي الفترة التي تصاعدت فيها أحداث الحرب الأهلية – التي بدأت منذ عام ١٩٥٣م – بين فصائل لاوس المختلفة بشكل غير مسبوق من أجل الصراع على تولي السلطة، ويهدف البحث إلى دراسة هذه التطورات وتحليلها في ضوء الوثائق، وخلص إلى أن تصاعد أحداث الحرب بدأ تحديدًا في أغسطس عام ١٩٦٠م؛ وذلك بعدما قام النقيب كونج لي ستاجس بالانقلاب على الحكومة القائمة آنذاك من أجل تحقيق رغبته في إنهاء الحرب الأهلية، ولكن لم يتحقق ذلك، بل تصاعدت أحداثها، وتطورت الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس بشكل غير مرغوب فيه؛ حيث تنازعت فصائلها السياسية كافة على تولي السلطة بعد هذا الانقلاب، بل رغبت في تحقيق ذلك بأي طريقة من الطرق، سواء كان ذلك من خلال اعتمادها على الحلول العسكرية أو من خلال استخدامها الوسائل السلمية، واستمرت الأوضاع في حالة من عدم الاستقرار حتى يونيو عام ١٩٦٢م؛ وذلك بعدما شُكلت حكومة ائتلافية برئاسة الأمير سوفانا فوما التي ضمت فصائل لاوس كافة.

الكلمات المفتاحية: لاوس، الحرب الأهلية اللاوسية، حكومة الأمير سوفانا فوما، حكومة الأمير بون أوم.

---

[*]**مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠٢٤، العدد الرابع والستون.**

Abstract:

The present paper addresses itself to the internal political developments in Laos during the period from 1960 to 1962, during which time the events of the civil war- that had started in 1953- escalated dramatically between the different Laotian factions contending for power. In this context, the current study is an attempt to investigate and scrutinize these developments against the available documents. The study concluded that the escalation of the war events began specifically in August 1960 after Captain Kong Le Stages had overthrown the then-existing government in the hope that he would end the civil war. Nevertheless, this had never materialized, and the war events were intensified instead in such a way that the internal political situations in Laos grew undesirable. After the coup, all the Laotian factions conflicted to seize power and they wanted to achieve this in any way, whether by relying on military solutions or by resorting to peaceful means. As such, this state of instability had continued until June 1962, in which year a coalition government was formed and headed by Souvanna Phouma in such a way that included all the factions in Laos.

Key Terms: Laos, Laotian Civil War, Souvanna Phouma's Government, Boun Oum's Government.

مقدمة:

تصاعد الصراع والتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ حيث دعم الاتحاد السوفيتي المد الشيوعي، في حين ناهضته الولايات المتحدة، فقامت بينهما حالة من الصراع والتنافس، وفي ظل غياب حرب معلنة بينهما قامت القوتان بالاشتراك في عمليات بناء عسكرية وصراعات سياسية من أجل المساندة، وهو ما عرف باسم الحرب الباردة (١٩٤٧- ١٩٩١م) التي صاحبتها عدة حروب وأزمات، وكان من أهمها الحرب الأهلية في لاوس[١] التي امتدت خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٣- ١٩٧٥م)، ولقد نشبت هذه الحرب من أجل الصراع على تولي السلطة بين حكومة لاوس الملكية وقوات حركة "باثيت لاو Pathet Lao"[٢] الشيوعية، وساندت الولايات المتحدة الأولى، بل شاركتها في هذه الحرب، أما قوات باثيت لاو فقد تلقت تأييد الاتحاد السوفيتي ودعمه.

اتخذ البحث من عام ١٩٦٠م نقطة بداية له؛ لأنه هو العام الذي تصاعدت فيه أحداث الحرب الأهلية في لاوس بشكل غير مسبوق بين فصائل لاوس كافة من أجل السيطرة على الحكم؛ وذلك بعدما قام النقيب "كونج لي ستاجس Kong Le Stages"[٣] بانقلابه على الحكومة القائمة في أغسطس من هذا العام، واستمر تصاعد أحداث الحرب حتى عام ١٩٦٢م، وهو العام الذي مثل نقطة نهاية البحث؛ حيث هدأت فيه وتيرة أحداث هذه الحرب؛ وذلك بعدما تم الاتفاق في شهر يونيو من هذا العام على تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الأمير "سوفانا فوما Souvanna Phouma "[٤] التي ضمت فصائل لاوس السياسية كافة.

أما عن أسباب اختيار موضوع البحث، فترجع إلى أن الدراسات السابقة التي تناولت التطورات السياسية الداخلية في لاوس، لم تتناول هذه التطورات السياسية خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦٠- ١٩٦٢م)، وذلك على الرغم من أهمية هذه الفترة في تاريخ لاوس؛ حيث تعتبر بمثابة فترة فاصلة، شهدت عديدًا من التطورات السياسية الداخلية بعدما تصاعدت أحداث الحرب الأهلية

فيها؛ ولذلك حاول الباحث رصد هذه التطورات من خلال دراسة الوثائق وتحليلها.

ويحاول البحث الإجابة على بعض التساؤلات الرئيسة مفادها: كيف كانت الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس قبل عام ١٩٦٠م؟ وكيف حاولت لاوس تحقيق استقرار أوضاعها السياسية الداخلية مع بدء عام ١٩٦٠م؟ وما أسباب تصاعد أحداث الحرب الأهلية في أغسطس عام ١٩٦٠م؟ وما سياسة حكومة الأمير سوفانا فوما (أغسطس- ديسمبر عام ١٩٦٠م) الداخلية؟ وما الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس خلال فترة حكومة الأمير "بون أوم Boun Oum"[٥] (ديسمبر عام ١٩٦٠م- يونيو عام ١٩٦٢م)؟ وما أثر التدخل الدولي في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس خلال الفترة الممتدة بين شهري (مارس- مايو عام ١٩٦١م)؟ وما ظروف عقد مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية في عام ١٩٦٢م؟ وما أثر معركة "نامثا Namtha" على تشكيل حكومة ائتلافية في عام ١٩٦٢م؟ وما الفصائل السياسية التي شكّلت حكومة الأمير سوفانا فوما الائتلافية في عام ١٩٦٢م؟ وكيف كانت أوضاع لاوس بعد تشكيل هذه الحكومة؟

ويرجع الفضل في إثراء المادة العلمية للبحث إلى اعتماده بشكل أساسي على مصادر متنوعة من الوثائق التي كانت من أهمها: إصدارات حكومة لاوس – المنشورة باللغة اللاوية ລາວ؛ حيث قام الباحث بترجمتها – التي رصدت بشكل دقيق التطورات السياسية الداخلية خلال فترة البحث، واستعان الباحث أيضًا بمذكرات "ص. ب. مرتخى ﻫ.ﺱ. อ่ำกะษี" – الذي كان ضابطًا عسكريًا سابقًا بالجيش الوطني في لاوس – بعنوان الحرب الأهلية ١٩٤٥-١٩٧٥، وحياة شعب لاو كلاجئين 1945-1975 ปอัตสาตสีงคามสไมปี – وكانت هي الأخرى باللغة اللاوية، ولقد تطرق فيها – بصفته شاهد عيان – إلى التطورات السياسية الداخلية في لاوس خلال فترة البحث، ولقد دعمت بخرائط وصور وثائقية توضح بشكل مفصل ما جرى داخل لاوس – ولذا مثّلت بعد تحري الدقة

مصدرًا مهمًا بالنسبة لهذا البحث.

وكان من الضروري أيضًا الاستعانة بالوثائق البريطانية؛ حيث كان لبريطانيا دورها المهم في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس، ولقد تمثلت هذه الوثائق في وثائق مجلس الوزراء البريطاني التي تتبعت تطور الأحداث السياسية في لاوس خلال فترة البحث بشكل مفصل ودقيق، ولم تقل الولايات المتحدة أهمية عن بريطانيا في دورها في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس؛ ولذلك كان للوثائق الأمريكية دور مهم أيضًا في إعداد هذا البحث، ولقد تمثلت في وثائق كل من وزارة الخارجية الأمريكية، ووكالة المخابرات المركزية، والعلاقات الخارجية الأمريكية، ومجلس الشيوخ الأمريكي، ومجلس الأمن القومي الأمريكي، والبيت الأبيض، وأرشيف الأمن القومي الأمريكي، ووزارة الدفاع الأمريكية، ونشرة وزارة الخارجية الأمريكية، والأوراق العامة والخطب الخاصة برؤساء الولايات المتحدة، ولقد تتبعت هذه الوثائق التطورات السياسية الداخلية في لاوس تتبُّعًا يكاد يكون بشكل يومي؛ ولذلك رصدت أدق التفاصيل خلال فترة البحث.

وكانت كل من الصين وكندا والهند من ضمن الدول التي لها دور مهم أيضًا في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس خلال فترة البحث؛ ولذلك حرص الباحث على تناول وثائق هذه الدول بالدراسة والتحليل؛ ولقد تمثلت الوثائق الصينية في وثائق وزارة الخارجية الصينية التي أوضحت أثر الحرب الباردة على تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس، أما عن الوثائق الكندية، فقد تمثلت في وثائق العلاقات الخارجية الكندية التي تتبعت تطور الأوضاع السياسية في لاوس بشكل مفصل ودقيق؛ حيث احتوت على مذكرات وزارة الخارجية الكندية وتقاريرها مع سفراء الدول الأخرى، كما تضمنت المذكرات والمراسلات المتبادلة بين المسئولين الكنديين، وأما بخصوص الوثائق الهندية، فقد تناول الباحث السجل الرسمي لخطابات رئيس وزراء الهند "جواهر لال نهرو Jawaharlal Nehru" (١٩٤٧- ١٩٦٤م) وبياناته التي نشرت بعنوان "السياسة الخارجية للهند" عن طريق وزارة الإعلام للحكومة الهندية، ولقد

تتبعت دور لجنة المراقبة الدولية في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس.

ولقد تمت الاستعانة أيضًا بالوثائق الألبانية التي اهتمت هي الأخرى برصد تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس خلال فترة البحث، وكان لا غنى عن الاستعانة بوثائق الأمم المتحدة التي تتبعت تطور هذه الأوضاع خلال فترة البحث، وكانت من أهمها وثائق مجلس الأمن التي رصدت أثر الموقف الدولي على تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس، كما أسهمت وثائق الجمعية العامة في حصول الباحث على مزيد من المعلومات التي تخص فترة البحث.

بدأ البحث بمقدمة تناولت التطورات السياسية الداخلية في لاوس حتى عام ١٩٦٠م، ثم قُسِم البحث إلى ثمانية محاور رئيسة؛ أولاً: ظروف انقلاب النقيب كونج لي ستاجس في أغسطس عام ١٩٦٠م ونتائجه. ثانيًا: تشكيل حكومة الأمير سوفانا فوما (أغسطس- ديسمبر عام ١٩٦٠م) وسياستها. ثالثًا: تدهور الأوضاع السياسية الداخلية بعد تشكيل حكومة الأمير بون أوم (ديسمبر عام ١٩٦٠م - يناير عام ١٩٦١م). رابعًا: سياسة حكومة الأمير بون أوم السلمية من أجل تسوية الأوضاع السياسية الداخلية (فبراير- مارس عام ١٩٦١م). خامسًا: أثر التدخل الدولي على تطور الأوضاع السياسية الداخلية (مارس- مايو عام ١٩٦١م). سادسًا: مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الأمير سوفانا فوما (يونيو عام ١٩٦١م- مايو عام ١٩٦٢م). سابعًا: معركة نامثا في مايو عام ١٩٦٢م ونتائجها. ثامنًا: تشكيل حكومة الأمير سوفانا فوما الائتلافية في يونيو عام ١٩٦٢م ونتائجها. وانتهى البحث بخاتمة أوضحت أهم ما تم التوصل إليه.

هاجمت القوات التايلاندية لاوس في عام ١٨٨٥م، ونجحت في احتلال إحدى مناطقها الرئيسة "زينج كوانج Xieng Khouang" - الواقعة في شمال شرق لاوس - ونجحت أيضًا في السيطرة على بعض المناطق الأخرى التي كان من أهمها كل من العاصمة الإدارية "فيينتيان Vientiane" - الواقعة في

شمال غرب لاوس – والعاصمة الملكية "لوانج برابانج Luang Prabang"[٦] – الواقعة في شمال لاوس – و"تشامباساك Champasak" – الواقعة في جنوب غرب لاوس – وفي ضوء ذلك تواصل مسئولو فرنسا مع لاوس، ونجحوا في إقناع ملكها في طلب الحماية الفرنسية في عام ١٨٩٣م؛ ومن ثم قامت فرنسا بتشكيل كيان إداري ضم المناطق السابقة كافة، فأدارت لاوس بوصفها مستعمرة فرنسية، واستمرت أوضاعها هكذا حتى حصلت على استقلالها في عام ١٩٤٥م، وذلك بعد أن تعرضت للاحتلال الياباني الذي وافق على منحها هذا الاستقلال، ولكنها عادت إلى حكم فرنسا مرة أخرى بعدما تمكنت القوات الفرنسية من إعادة تسليح عناصرها في أوائل عام ١٩٤٦م – وكان ذلك بمساعدة الولايات المتحدة التي رغبت في حصولها على مزيد من دعم فرنسا لها من أجل الحد من تمدد نفوذ الاتحاد السوفيتي – ولكن واجه شعب لاوس هذه القوات عسكريًا، وفي الوقت نفسه سعى نحو تحقيق حل سياسي بشأن أوضاع بلاده، مما أدى إلى حصولها على الحكم الذاتي في عام ١٩٤٩م، وهو ما سمح لها بالقيام بدور أوسع في إدارة شئونها الداخلية[٧].

وفي ضوء ما سبق حصلت لاوس على استقلالها بشكل كامل من فرنسا بعد مؤتمر جنيف[٨] في عام ١٩٥٤م الذي نص على أن تكون لاوس محايدة، ونص كذلك على إقامة لجنة مراقبة دولية[٩] تتكون من ممثلي ثلاث دول – الهند وبولندا وكندا[١٠]، وكان ممثل الهند رئيسًا لهم[١١] – ولقد كلفت هذه اللجنة من قبل سلطات المؤتمر في عام ١٩٥٤م بما يلي: أولاً: الإشراف على تنفيذ الاتفاقيات المعقودة. ثانيًا: مراقبة فعالية وقف إطلاق النار، وتحديد الانتهاكات إن وجدت أثناء فترة التفاوض في الحرب الأهلية، وربما بعدها[١٢]. ثالثًا: إيجاد طريقة سلمية لدمج قوات باثيت لاو في الحياة السياسية والعسكرية في لاوس[١٣].

ولقد نص مؤتمر جنيف أيضًا على تخصيص مقاطعتي "فونج سالي Phong Saly" و"سام نيوا Sam Neua" من أجل إعادة تجميع قوات باثيت لاو بشكل مؤقت لدمجها في المجتمع الوطني، ولقد ظلت قضية دمجها بمثابة

المسألة الرئيسة التي واجهت حكومات لاوس المتتالية حتى توصل رئيس وزرائها سوفانا (١٩٥٦- ١٩٥٨م) إلى اتفاق مع زعيم باثيت لاو الأمير "سوفانوفونج Souphanouvong"[١٤] في فيينتيان في عام ١٩٥٧م، ونصَّ على قبول اثنين من قادة باثيت لاو في الحكومة حتى يتم دمجها بشكل تام سواء على الجانب السياسي أو العسكري، وكان هذا الاتفاق بمثابة محاولة لاستيعابها في الحياة السياسية، وعرف حينها باسم "اتفاق فيينتيان"، ونتيجة لهذا الاتفاق فإنه لم يعد هناك أي سبب آخر للإبقاء على عمل لجنة المراقبة الدولية – التي كان من ضمن أهدافها تحقيق الاتفاق بين الحكومة وباثيت لاو[١٥] – ولذلك طالبت الحكومة في يوليو عام ١٩٥٨م هذه اللجنة بمغادرة البلاد، وهو ما تم بالفعل[١٦]، ولكن تم الاتفاق حينها أيضًا على عدم إلغائها بشكل تام، بل تأجيلها إلى أجل غير مسمى[١٧]، وبذلك أصبح من الممكن استدعاؤها عند الحاجة إليها وفقًا للأوضاع السياسية الداخلية التي تمر بها لاوس[١٨].

على أي حال ترتب على الاتفاق السابق الاعتراف بالجبهة الوطنية اللاوية كونها حزبًا سياسيًا قانونيًا يمثل قوات باثيت لاو، بل اتخذت الحكومة ترتيباتها من أجل دمج هذه القوات في الجيش اللاوسي الملكي، ولكن حينها رغبت باثيت لاو بشكل مستمر في تحقيق هيمنة داخلية في الجيش، وهو الأمر الذي رفضته الحكومة، بل قررت دمج كتيبتين تخصان باثيت لاو في الجيش في مايو عام ١٩٥٩م، وبالطبع رفضت ذلك، بل تمردت هاتان الكتيبتان، ولكن في النهاية فرت إحداهما إلى شمال فيتنام، في حين استسلمت الأخرى، ولم يمر وقت كبير حتى عاد تمرد باثيت لاو مرة أخرى في يوليو عام ١٩٥٩م الذي كان بدعم من فيتنام الشمالية، وهو ما جعل الولايات المتحدة تتحرك من أجل دعم حكومة لاوس وجيشها[١٩].

يتضح مما سبق أن الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس لم تكن مستقرة حتى عام ١٩٦٠م؛ فمنذ حصولها على الاستقلال من فرنسا في عام ١٩٥٤م نشطت قوات حركة باثيت لاو التي عارضت السياسات الحكومية بشكل دائم، وعلى الرغم من محاولات الحكومة المتكررة من أجل استيعاب هذه القوات في

الحياة السياسية، فإنه كانت لديها طموحات أكبر من مجرد مشاركتها في سياسة البلاد؛ حيث رغبت في السيطرة عليها بشكل كامل، وذلك بمساعدة الكتلة الشيوعية؛ ومن ثم تتولى أمور الحكم، ومن أجل ذلك حاولت أن تستغل أي فرصة ضعف تمر بها لاوس.

أولاً- ظروف انقلاب النقيب كونج لي ستاجس في أغسطس عام ١٩٦٠م ونتائجه:

نتيجة اضطراب أوضاع لاوس قبل عام ١٩٦٠م، فقد بدأ هذا العام بسيطرة الجيش[٢٠] - الذي بلغ تعداده حينها حوالي تسعة وعشرين ألف جندي[٢١] - على المناطق الرئيسة في فيينتيان، فأصبح يدير البلاد حتى يتم تشكيل حكومة جديدة بواسطة الملك "سافانج ڤاتثاناSavang Vatthana"[٢٢] الذي كان بمثابة القائد الأعلى للجيش[٢٣]، والذي عين بالفعل حكومة جديدة مؤقتة برئاسة "كو أبهي Kou Abhay"[٢٤] (يناير- يونيو عام ١٩٦٠م)[٢٥] في السابع من يناير عام ١٩٦٠م، وكان من أبرز مهامها تنظيم انتخابات عامة من أجل تشكيل حكومة[٢٦]، وكانت هذه الانتخابات من المقرر عقدها في الرابع والعشرين من أبريل من العام نفسه[٢٧]، ولقد أجريت بالفعل في هذا التاريخ، وتنافس فيها الشيوعيون ومناهضوهم[٢٨]، وعلى الرغم من الاتهامات التي وجهت إليها بأنه قد تم تزويرها[٢٩]، فإنه قد نتج عنها تشكيل حكومة جديدة برئاسة الأمير "تياو سومسانيث Tiao Somsanith"[٣٠] (يونيو- أغسطس عام ١٩٦٠م)، ووافقت عليها الجمعية الوطنية في الثالث من يونيو عام ١٩٦٠م[٣١].

تمثلت سياسة حكومة سومسانيث في مناهضة الشيوعية، وتأييد الولايات المتحدة[٣٢]، ولم تأت هذه السياسة من فراغ، ولكن جاءت نتيجة خضوع سومسانيث لسيطرة الجنرال "فومي نوسافان Phoumi Nosavan"[٣٣] الذي لم يكن مجرد وزير للدفاع في هذه الحكومة فقط[٣٤]، بل كان بمثابة القوة الحقيقية فيها[٣٥]، ولقد نظر أعداؤه إليه باعتباره مجرد دمية بيد الولايات المتحدة[٣٦]؛ وذلك بعدما دعمته ماليًا وعسكريًا بشكل كبير[٣٧].

على أي حال لم تستمر حكومة سومسانيث كثيرًا في تولي زمام الأمور؛ حيث قاد أحد ضباط الجيش الملكي النقيب كونج لي كتيبة المظلات الثانية[٣٨] – التي تعد من أفضل الوحدات القتالية في الجيش[٣٩] – في التاسع من أغسطس عام ١٩٦٠م من أجل القيام بانقلاب في فيينتيان[٤٠]، وحصل على دعم قوي حينها من كثير من سكانها[٤١]؛ ولذلك نجح في السيطرة عليها[٤٢]، بعدما أطاح بالحكومة[٤٣]، ولقد أرجع السبب في انقلابه إلى استيائه من معاملة كتيبته على الرغم من دورها في محاربة قوات باثيت لاو، وعدم كفاءة الجيش، وانتشار الفساد داخل قياداته العليا[٤٤]، ولقد حَظِيَ هذا الانقلاب بدعم سري من بعض القيادات العسكرية داخل الجيش الذين كانوا غير راضين عن الصعود السريع للجنرال فومي، وتوليه منصب وزير الدفاع[٤٥].

أعلن كونج لي عن أهداف انقلابه فما يلي: أولاً: إنهاء الحرب الأهلية، والقضاء على الفساد[٤٦]. ثانيًا: تحرير لاوس من سيطرة الإمبرياليين كافة، وكسب دعم شعب لاوس له؛ ومن ثم إعلان الحياد السلمي الذي يتماشى مع تطلعات الشعب[٤٧]. ثالثًا: المطالبة بإعادة ترشيح سوفانا لرئاسة الوزراء. الذي كان حينها رئيسًا للجمعية الوطنية[٤٨]، وكان من مؤيدي التفاوض مع باثيت لاو[٤٩]، وفي ضوء هذه الأهداف أشادت قوات باثيت لاو بهذا الانقلاب؛ لأنها رأت أنه أطاح بحكومة سومسانيث الموالية للولايات المتحدة[٥٠]، ولم تكتف بمثل هذه الإشادة فقط، بل أعلنت عن دعمها الكامل لهذا الانقلاب[٥١]، وأعلنت أيضًا عن استعدادها لبدء التفاوض مع سوفانا[٥٢] من أجل تشكيل حكومة ائتلافية وطنية على وجه السرعة[٥٣].

وفي هذه الظروف اضطر بعض أعضاء حكومة سومسانيث، ومعهم فومي أيضًا إلى اللجوء إلى شمال شرق تايلاند[٥٤] الذي أبلغ مسئولي كل من الولايات المتحدة وتايلاند بمجرد وصوله إلى هناك في العاشر من أغسطس عام ١٩٦٠م برغبته في "تصحيح الأمور" في بلاده[٥٥]، فبدأ يخطط بالاشتراك معهم من أجل مواجهة هذا الانقلاب، وتمثلت خطته في استعادة فيينتيان، ثم نقل قوات إضافية جوًا من أجل طرد المتمردين، وطلب من أجل تحقيق ذلك

حصوله على إمدادات من حكومتي هاتين الدولتين سواء كان هذا الدعم في شكل طعام، أو ذخائر، أو حتى رواتب لقواته[٥٦]، وبالفعل قررت الولايات المتحدة في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٦٠م مساعدته ضد هذا الانقلاب؛ فوفرت له الدعم اللوجستي، وقدمت المعلومات الاستخباراتية، ووفرت أيضًا جهاز إرسال إذاعي في شمال تايلاند من أجل استخدامه بمثابة محطة إذاعية سرية تابعة لحكومة سومسانيث[٥٧]؛ ومن ثم أصدرت الولايات المتحدة تعليماتها إلى أعضاء هذه الحكومة بضرورة القضاء على تمرد كونج لي، وذلك من خلال عودتهم إلى لاوس، وحشد الشعب لصفهم[٥٨]، ولقد اعتمدت الولايات المتحدة على فومي على وجه الخصوص في تحقيق ذلك؛ حيث رأت أنه بمثابة القوة الأقوى من بين كثير من القوى التي يمكن أن يعتمد عليها في تحقيق أهدافها[٥٩].

وعلى هذا النحو عاد فومي من تايلاند إلى مقاطعة "سافانخت Savannakhet" – الواقعة في جنوب لاوس – في الثاني عشر من أغسطس عام ١٩٦٠م، وأسس مقره هناك[٦٠]، بل شكَّل لجنة ثورية فيها من أجل استعادة الأوضاع في لاوس كما كانت قبل الانقلاب[٦١]، ولكن في اليوم التالي من عودته سار حشد من المتظاهرين بقيادة كتيبة المظلات الثانية أمام الجمعية الوطنية في فيينتيان من أجل المطالبة بإقالة حكومة سومسانيث القائمة، وبعد جلسة طويلة من النقاش في الجمعية – هدد أثناءها المتظاهرون خارجها بمهاجمة مبنى المجلس – أرسلت وفدًا من أربعة نواب إلى لوانج برابانج للمطالبة باستقالة الحكومة، ونتيجة لذلك أرسل سومسانيث قائد القوات المسلحة الملكية في لاوس الجنرال "أوان راتيكون Ouan Ratikon"[٦٢] (١٩٥٩–١٩٦٠م) للتفاوض مع قادة الانقلاب، ولقد استمر هذا التفاوض حتى اليوم التالي – أي الرابع عشر من أغسطس عام ١٩٦٠م – ولكن دون أي جدوى؛ ومن ثم استقالت الحكومة، وقبل الملك استقالتها[٦٣] – وذلك تجنبًا لحدوث أي مواجهات عسكرية[٦٤] – ومن ثم أعلنت الجمعية الوطنية حجب الثقة عن حكومة سومسانيث في السابع عشر من الشهر نفسه[٦٥].

رفض فومي قرار استقالة حكومته[٦٦]، بل حاول إقناع رئيسها بالتراجع عن هذا القرار[٦٧]، وعندما فشل في تحقيق ذلك بث دعاية ندد فيها بالنقيب كونج لي بأنه شيوعي[٦٨] – لاسيما أنه كان لديه أقارب من باثيت لاو – وبدأ يخطط في قيادة غزو عسكري ضد انقلابه[٦٩]، وبالفعل أعلن فومي عن قيامه بانقلاب مضاد في الخامس عشر من أغسطس عام ١٩٦٠م، وناشد العسكريين كافة بالوقوف معه من أجل تحرير فيينتيان من الشيوعيين، وبالفعل نجحت قوات فومي حينها في الاستيلاء على "باكسان Pakxan"[٧٠] – الواقعة على نهر "ميكونج Mekong"[٧١] شرق فيينتيان[٧٢] – وفي اليوم التالي من استيلائها عليها أسقطت طائرة فومي منشورات على فيينتيان يعلن فيها نيته على استعادتها بالقوة[٧٣].

يتبين مما سبق أن لاوس حاولت قدر الإمكان أن تعمل على استعادة استقرار أوضاعها الداخلية في الفترة الممتدة بين شهري (يناير– أغسطس عام ١٩٦٠م)، واتضح ذلك عندما عينت حكومة كو أبهي المؤقتة في يناير عام ١٩٦٠م من أجل الإشراف على انتخابات تشكيل حكومة جديدة، وبالفعل نتيجة هذه الانتخابات جاءت حكومة سومسانيث في يونيو عام ١٩٦٠م، ولكنها كانت غير محايدة؛ حيث كانت مناهضة للشيوعية ومؤيدة لسياسات الولايات المتحدة؛ مما أدى إلى الانقلاب عليها سريعًا من قبل النقيب كونج لي في أغسطس عام ١٩٦٠م؛ ومن ثم أعلن حياد لاوس، وهو ما أيدته حركة باثيت لاو ودعمته، مما أدى إلى تصاعد أحداث الحرب الأهلية بشكل غير مسبوق؛ حيث قرر أبرز أعضاء حكومة سومسانيث وهو فومي مواجهة هذا الانقلاب من خلال مخططه باستعادة العاصمة فيينتيان، وذلك بالاعتماد على دعم كل من الولايات المتحدة وتايلاند له، ولقد نجح بالفعل في سيطرته على باكسان، ومنها حاول استعادة السيطرة على فيينتيان.

ثانيًا– تشكيل حكومة الأمير سوفانا فوما (أغسطس– ديسمبر عام ١٩٦٠م) وسياستها:

في ضوء التطورات السابقة وافق الملك على تشكيل حكومة جديدة برئاسة

سوفانا، إضافة إلى توليه حقيبتي الدفاع والخارجية في هذه الحكومة في السادس عشر من أغسطس عام ١٩٦٠م – وذلك وفقًا لأهداف انقلاب كونج لي[٧٤] – وبتوليه زمام الأمور عين بون أوم – الذي كان رئيس وزراء سابق (١٩٤٨– ١٩٥٠م)، ومؤيدًا للاصطفاف مع الغرب[٧٥] – وزيرًا للدفاع الوطني، و"كوينيم فولسينا Quinim Pholsena"[٧٦] وزيرًا للداخلية[٧٧]، وفي اليوم التالي من موافقة الملك على هذه الحكومة صوتت الجمعية الوطنية بالإجماع على توليها زمام الأمور[٧٨]؛ ومن ثم شرع سوفانا في القيام بدور صانع للسلام من خلال الإعلان عن رغبته في عودة لاوس مسالمة[٧٩]، وإنهاء الحرب الأهلية والاضطرابات السياسية والعسكرية المصاحبة لها، ورأى أن الطريقة الوحيدة من أجل تحقيق ذلك تتمثل في تفاوضه مع حركة باثيت لاو[٨٠].

على أي حال رفض فومي الاعتراف بسلطة حكومة سوفانا في فيينتيان[٨١]، بل اعتبرها غير قانونية بعدما رأى إنها قد شكلت بالإكراه[٨٢]؛ ومن ثم حاول قمعها، وشن حرب ضدها في فيينتيان بهدف الإطاحة بها[٨٣]؛ ومن ثم تدخل الملك، وأعلن عن رغبته في التوصل إلى تسوية تفاوضية بين سوفانا وفومي من أجل التوصل إلى حل سلمي يحافظ به على حياده في الموقف، ولكن عندما حاول سوفانا بدء التفاوض مع فومي، فشل في تحقيق ذلك، بعدما أصر الأخير على تحقيق مخططه بالسيطرة على فيينتيان بالقوة[٨٤]، بل واصلت إذاعته في تحدي شرعية حكومة سوفانا، ووصفتها بأنها مؤيدة للشيوعية[٨٥].

ونتيجة تدهور الأوضاع في لاوس فقد اضطر كل من سوفانا وفومي بالإضافة إلى كل من أوان وممثل آخر مرسل من كونج لي إلى عقد اجتماع في الثالث والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٠م في سافانخت[٨٦]، وعلى الأرجح هدف هؤلاء من عقد هذا الاجتماع إلى تحقيق ما يلي: أولاً: تجنب تصاعد أحداث الحرب الأهلية[٨٧]. ثانيًا: إعادة إرساء الأمن في فيينتيان، وفي لاوس بشكل عام. ثالثًا: إقامة حكومة ثابتة قائمة على الدستور[٨٨]. وبالفعل تم التوصل في هذا الاجتماع إلى اتفاق قد يساعد على استعادة النظام الكامل في

البلاد؛ حيث تم الاتفاق على أن أي من الحكومتين غير قانوني- ويقصد هنا بالطبع حكومتي سوفانا وسومسانيث- وبعد انتهاء هذا الاجتماع أفادت الأنباء بأنه قد انتهى بشروط ودية للغاية[٨٩]، بل أعلن سوفانا أن القضايا السياسية والعسكرية كافة قد تم الاتفاق عليها، وأن الأوضاع في لاوس ستعود قريبًا إلى الوضع الطبيعي[٩٠]، وجاء ذلك في ضوء أن الخطوات التي اتفق عليها مع فومي كانت تحظى بالدعم الكامل من كونج لي[٩١]، وعلى الجانب الآخر اعتبر فومي أن هذا الاتفاق بمثابة بداية لتسوية الأوضاع السياسية في لاوس[٩٢].

وفي هذه الظروف أعد سوفانا بيانًا أعلن فيه استقالته من رئاسة الحكومة، وقبوله تشكيل حكومة جديدة، وأعلن فيه أيضًا أنه إذا أصبح رئيسًا للوزراء مرة أخرى، فإنه سيوسع مجلس وزرائه ليضم وزراء سابقين[٩٣] – وكان يقصد هنا فومي[٩٤] – وذلك من أجل مساندته عند إجراء مفاوضات مع باثيت لاو[٩٥]، وفي ضوء ذلك شكلت حكومة جديدة برئاسة سوفانا في الثلاثين من أغسطس عام ١٩٦٠م، وعلى الرغم من قبول فومي منصب وزير الداخلية فيها، فإنه كان لا يزال مقتنعًا بأن سياسات حكومة سوفانا قد تؤدي إلى تسليم لاوس إلى الشيوعيين[٩٦].

على أي حال أعلن كونج لي أن الحكومة التي شكلت برئاسة سوفانا غير مرضية بالنسبة له[٩٧]؛ حيث رأى أن تعيين فومي فيها قد يساعده – بالتعاون مع أعضاء آخرين من حكومة سومسانيث المخلوعة – في محاولة الاستيلاء على الحكم مرة أخرى، وبالتالي سوف تستمر الحرب الأهلية، وكانت معارضته لهذه الحكومة أيضًا بسبب رغبته في ضم بعض عناصر باثيت لاو إليها، تلك التي أيدت انقلابه كما سبقت الإشارة[٩٨].

وضحت وثائق وكالة المخابرات المركزية أنه في ظل الظروف السابقة رفض فومي المشاركة في حكومة سوفانا، بل عاد إلى مقره في سافانخت، ولكنه أعلن بعد ذلك مباشرة عن موافقته على العودة إلى لوانج برابانج من أجل العمل ضمن حكومة سوفانا، ولكنه اشترط بأنه يجب أن يكون كونج لي راضيًا

عن سياسات سوفانا، وهو ما حاول سوفانا القيام به؛ حيث أصدر في الحادي والثلاثين من أغسطس عام ١٩٦٠م دعوة عبر إذاعة فيينتيان إلى باثيت لاو من أجل دمجها إلى الحكومة الجديدة، وكانت هذه محاولة منه لإرضاء كونج لي؛ حيث سيعين مؤيدي انقلابه في الحكومة[٩٩]، ولقد ردت إذاعة باثيت لاو السرية حينها على اقتراح سوفانا بأنها ترحب بالتفاوض مع سوفانا، ولكنها طالبت في الوقت نفسه إبعاد فصيل فومي من الحكومة بشكل فوري[١٠٠].

وعلى الرغم من جهود سوفانا في تحقيق استقرار الأوضاع، فإن فومي لم يجرؤ على مغادرة سافانخت والعودة إلى فيينتيان؛ حيث كان كونج لي ما زال يسيطر على الأوضاع فيها[١٠١]، مما جعل فومي خائفًا على سلامته هناك طالما بقي كونج لي مركز قوة فيها؛ وبالإضافة إلى ذلك فقد اقتنع فومي بأن سياسات سوفانا – خاصة بعد دعوته الأخيرة للاتفاق مع باثيت لاو – قد تؤدي إلى تسليم لاوس للشيوعيين، كما وصلت إليه بعض المعلومات عن خطط باثيت لاو لاعتقاله أو اغتياله هو وأعضاء آخرين من فصيله[١٠٢]، وفي ضوء ذلك حثه سوفانا على العودة إلى فيينتيان، وتعهد بتأمين سلامته، ولقد أعطاه مهلة لمدة يومين للعودة[١٠٣]، بل طالب السفير الأمريكي في لاوس "روثويل براون Rothwell Brown"[١٠٤] بأن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها من أجل عودته[١٠٥]، وبالفعل تواصلت معه، ولكن حينها رغب فومي في وجود ضمان من جانبها لسلامته، فرأت أن وجود مثل هذا الضمان سيكون من الصعب تنفيذه دون استخدام قوة السلاح[١٠٦].

وفي هذه الظروف استجابت باثيت لاو لدعوة سوفانا بشأن التفاوض، ولكنها وضعت بعض الشروط للبدء فيه، وتمثلت أهمها في التالي: أولاً: إقالة فومي من الحكومة. ثانيًا: وقف القتال. ثالثًا: اعتراف لاوس الدبلوماسي بالدول كافة التي لديها أنظمة اجتماعية وسياسية مختلفة. رابعًا: قبول المساعدات الاقتصادية من هذه الدول. ولقد وافق سوفانا بالفعل على هذه الشروط باستثناء إقالة فومي، بل أخبر براون حينها بأنه يرغب في أن يكون فومي ضمن حكومته، وأنه لن يقيله إلا في حالة رفض عودته إلى فيينتيان؛ حيث سيعتبره

في هذه الحالة متمردًا[١٠٧].

وعلى هذا النحو تعثرت مفاوضات سوفانا مع باثيت لاو؛ ولذلك قامت قواتها بمحاولة استعادة بعض المقاطعات، وهي: سام نيوا و"فونج سالي Phong Saly" و"هوفانHoua Phan"[١٠٨]، وهو ما جعل فومي يعلن عن بدء تمرده في سافانخت في العاشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م، وذلك بتشكيله حكومة جديدة برئاسة بون أوم[١٠٩]؛ ومن ثم هدف إلى إلغاء الدستور، والإطاحة بحكومة سوفانا، بل حث كلاً من القادة العسكريين والموظفين المدنيين والشعب على الاعتراف بسلطة الحكومة الجديدة، وتجاهل مطالب فيينتيان[١١٠].

وفي ضوء ذلك أعلن سوفانا حالة الطوارئ بصفته رئيسًا للوزراء، ولم يكتف بذلك، بل اجتمع مع الملك أيضًا في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م؛ ونتيجة هذا الاجتماع دعا الملك المتمردين للحضور إلى لوانج برابانج من أجل إجراء مزيد من المفاوضات[١١١]، ولكنها لم تتم بسبب موقف حكومة سوفانا المنقسم على نفسه؛ حيث كان بعض أعضائها لا يرغب في إجراء مثل هذه المفاوضات، وهي في حالة ضعف[١١٢]، وعلى الرغم من ذلك، فقد أرسل حينها كل من فومي وبون أوم مبعوثين عنهما إلى الملك من أجل شرح أسباب تمردهما على الحكومة، معلنين عن رغبتهما في استقرار الأوضاع بتشكيل حكومة جديدة برئاسة بون أوم يكون فومي فيها قائدًا للقوات المسلحة[١١٣].

كشفت وثائق وكالة المخابرات المركزية عن محادثة للملك مع براون في الثالث عشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م، قال فيها: "إن سوفانا له سلطة كاملة من أجل التعامل مع تمرد كل من فومي وبون أوم... وإنه يجب أن يستخدم هذه السلطة أو يستقيل؛ ومن ثم يسمح للملك بتعيين رئيس وزراء جديد"، وأعرب حينها بوضوح عن دعمه لموقف فومي بشأن أن التفاوض مع باثيت لاو سيكون بمثابة كارثة، وهو ما جعل سوفانا يصرح بقوله: "إذا استمر الملك في عدم دعمه لنا فلن يكون أمامنا سوى الاستقالة"[١١٤].

على أي حال انضم بون أوم إلى تمرد فومي في سافانخت في الخامس

عشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م، فعمل على تقوية حركته – حيث كان ذا سمعة طيبة ومكانة كبيرة في لاوس، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه كان يلقى دعم الغرب له بسبب سياسته المؤيدة لاصطفاف لاوس معه[١١٥] – ومن ثم بدأت القوات المتمردة في محاولات إقالة حكومة سوفانا[١١٦]؛ ولذلك استمر تدهور الأوضاع، فلم يعد هناك احترام سواء للقانون أو للنظام أو حتى للدستور، بل أصبحت الحكومة في فوضى كاملة في الوقت الذي ما زال فيه كونج لي له نفوذ كبير في فيينتيان[١١٧]، خاصة أنه أصبح على اتصال بقوات باثيت لاو[١١٨] التي أمرت قواتها في التاسع عشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م بوقف إطلاق النار على القوات الموالية للأمير سوفانا[١١٩].

وفي هذه الظروف تردد الملك في اتخاذ أي إجراءات حازمة خوفًا من أن يفقد عرشه[١٢٠]، ورأى أن المهمة الأولى يجب أن تتمثل في إعادة توحيد القوات المسلحة، ومن أجل تحقيق ذلك دعا في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠م القادة العسكريين كافة للاجتماع معه في لوانج برابانج، وكان يأمل في أن يحقق هذا الاجتماع هدفه لتوحيد القادة العسكريين على ضرورة وجود سياسة مناهضة للشيوعية، وتشكيل دفاع قوي ضد باثيت لاو، ولقد وافق سوفانا على حضور هذا الاجتماع، وكذلك وافق بون أوم على حضوره، وذلك على الرغم من أنه كانت لديه رغبة في عقده في سافانخت بدلاً من لوانج برابانج[١٢١]، أما عن موقف فومي من حضور هذا الاجتماع فكان سلبيًا؛ حيث رأى أنه قد يكون بلا فائدة، ورأى أيضًا أن لوانج برابانج قد تكون غير آمنة[١٢٢].

وعلى الرغم من موافقة بون أوم على حضور اجتماع الملك في لوانج برابانج، فقد أعلنت إذاعة فيينتيان في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠م أن الحكومة استولت على باكسان من قوات فومي – التي استولى عليها سابقًا كما سبقت الإشارة[١٢٣] – وهو ما جعله يقرر في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠م أن يستجيب إلى دعوة الملك بشأن حضور اجتماعه لاسيما أنه رأى عدم قدرته على محاربة باثيت لاو بمفرده، وبالإضافة إلى ذلك

فقد رغب في حصوله على دعم كل من الولايات المتحدة وتايلاند، ومثل هذا الدعم لا يمكن أن يحصل عليه في ظل الظروف المتدهورة التي تمر بها لاوس، فوجد بأنه إذا فقد هذه الفرصة، فإنه سوف يفقد كل شيء[١٢٤]، ولكن في الوقت الذي استجاب فيه فومي لدعوة الملك بشأن حضور اجتماعه، كان هو الوقت نفسه الذي أصدر الملك فيه مرسومًا بإقالته من حكومة سوفانا، وعلى الرغم من أن ذلك كان مجرد مسألة شكلية، فإنه قد أضفي طابعًا رسميًا على قرار مجلس الوزراء الذي صدر قبل عشرة أيام بشأن الإطاحة بالجنرال فومي من الحكومة[١٢٥].

على أي حال عقد اجتماع الملك بالفعل في لوانج برابانج في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠م، وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على وقف إطلاق النار، وعقد مؤتمر سياسي رفيع المستوى يعقد في غضون خمسة أيام من أجل إعادة تشكيل الحكومة – الذي قد يشمل تغيير سوفانا – وذلك من أجل تشكيل حكومة ائتلافية جديدة[١٢٦]، وتم التأكيد في هذا الاجتماع أيضًا على مناهضة الشيوعية[١٢٧]، ونتيجة هذا الاجتماع نشطت قوات باثيت لاو في مقاطعة سام نيوا[١٢٨] – بمساعدة قوات كونج لي لها[١٢٩] – حيث رغبت بسيطرتها عليها في تعزيز موقفها أثناء التفاوض مع الحكومة الجديدة المقرر تشكيلها وفقًا لما تم الاتفاق عليه في هذا الاجتماع[١٣٠]، وبالفعل نجحت في السيطرة عليها وعلى مطارها الجوي الرئيسي[١٣١]، ولقد اعْتُبِرَ ذلك بمثابة انتهاك لوقف إطلاق النار المتفق عليه في الاجتماع[١٣٢]، وهو ما جعل الأطراف المناهضة لحكومة سوفانا حينها تنظر إليها بأنها قد تكون غير قادرة، أو غير راغبة في مواجهة باثيت لاو، أو قد تكون الحكومة متواطئة مع الشيوعيين من أجل تسليم لاوس تدريجيًا لهم[١٣٣]، خاصة أن قوات باثيت لاو أعلنت حينها دعمها لسوفانا[١٣٤].

وفي هذه الظروف أعلنت الجبهة الوطنية اللاوية في الأول من أكتوبر عام ١٩٦٠م عن استعدادها للدخول في مفاوضات فورية مع الحكومة؛ فقد كانت تأمل في أن يكون زعيمها سوفانوفونج ضمن الحكومة الائتلافية التي

يحاول الملك تشكيلها وفقًا لاجتماع لوانج برابانج السابق[١٣٥]، ولقد استجاب سوفانا لإعلان الجبهة بشكل سريع؛ حيث أعلنت إذاعة فيينتيان في الخامس من أكتوبر عام ١٩٦٠م أن الحكومة عينت وفدًا من أربعة أعضاء من أجل بدء محادثات سلام معها، وفي الوقت نفسه عينت باثيت لاو هي الأخرى وفدًا من ثلاثة أعضاء من أجل بدء هذه المحادثات، ولقد جاءت رغبة سوفانا في بدء التفاوض مع حركة باثيت لاو بسبب قلقه من ثقتها المتزايدة؛ ولذلك اعتبر إنه من الضروري بدء التفاوض معها قبل أن تصبح أقوى من ذلك[١٣٦].

وفي اليوم الذي أعلن فيه سوفانا رغبته في بدء التفاوض مع الجبهة الوطنية اللاوية، أعلن فيه أيضًا أنه يعتزم الذهاب إلى لوانج برابانج في اليوم التالي؛ وذلك من أجل الاجتماع بالملك، ومناشدته بأن يأمر كلا من فومي وبون أوم بالانضمام إليه لدعم حكومته[١٣٧]، وقبل مغادرته إلى لوانج برابانج، أصدرت إذاعة فيينتيان نداءً تصالحيًا إلى قادة لجنة سافانخت من أجل مساعدة الحكومة في التوصل إلى وفاق وطني[١٣٨]، وبالفعل اجتمع سوفانا بالملك في السادس من أكتوبر عام ١٩٦٠م، وفي هذا الاجتماع طلب سوفانا منه إرسال رسالة إلى سافانخت يأمر فيها كلا من فومي وبون أوم بحل اللجنة الثورية، وإعلان ولائهما للحكومة، ولكن الملك رفض ذلك، وقال إنه يجب على سوفانا إما السعي إلى تحقيق مصالحة مع هذه اللجنة وإما إخضاعها من خلال استيلائه على سافانخت، ولم يكتف الملك برفض طلب سوفانا فقط، بل انتقده بشدة ليس فقط لسماحه لقوات فيينتيان بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع فومي في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠م، ولكن أيضًا بسبب سماحه لقوات باثيت لاو للوصول إلى مثل هذه القوة الكبيرة[١٣٩].

ظهر الملك بعد الاجتماع السابق متخلِّيًا عن أي جهد لفرض أي تسوية سياسية بين الحكومة في فيينتيان واللجنة الثورية التابعة للجنرال فومي في سافانخت[١٤٠]، وبالتالي تخلى عن فكرة إعادة تشكيل الحكومة، وفي ضوء ذلك أرسل سوفانا رسالة إلى سافانخت طالب فيها بحل اللجنة الثورية للجنرال فومي، ولكن جاء رد فومي عليه باقتراحه بأنه يمكن أن يحل لجنته، ولكن بشرط أن

تستقيل الحكومة في الوقت نفسه، وبعد استقالتها يقوم الملك بتعيين حكومة جديدة، فعلق سوفانا على هذا الاقتراح بقوله: "إن رد فومي قد أعاد المعسكرين إلى يوم الثلاثين من أغسطس الماضي، عندما عين الملك الحكومة الحالية، ورفض فومي المشاركة فيها"(١٤١).

وعلى الرغم من استمرار محاولات سوفانا من أجل ترتيب أي شكل من أشكال التوافق مع اللجنة الثورية التابعة للجنرال فومي، فإن محاولاته كافة قد باءت بالفشل؛ وهو ما جعله في العاشر من أكتوبر عام ١٩٦٠م(١٤٢) يرحب بالتفاوض مع باثيت لاو(١٤٣)، وبالفعل اجتمع بقادتها في اليوم نفسه، ولكنه وضع بعض الشروط المسبقة قبل عقد هذا الاجتماع(١٤٤)، وتمثلت في تحقيق التالي: أولاً: وقف القتال باعتباره شرطًا مسبقًا للمفاوضات الجادة(١٤٥). ثانيًا: تسليم أسلحة باثيت لاو إلى القوات المسلحة اللاوسية التي تم الاستيلاء عليها في سام نيوا، واستعادة سلطة الحكومة فيها(١٤٦). ثالثًا: إعادة تسليح القوات الحكومية في سام نيوا(١٤٧). ولقد نتج عن عقد هذا الاجتماع قلق كبير بين كل من العسكريين وعامة الشعب؛ حيث كان هناك رفض من جانبهما تجاه سياسة حكومة سوفانا بشأن التفاوض مع باثيت لاو، وكان أوان قلقًا أيضًا للغاية من هذه المفاوضات؛ ومن ثم أعلن بعض القادة العسكريين عن عدم موافقتهم على سياسات الحكومة، وهو ما جعل الملك يعلن عن وقف المفاوضات؛ ومن ثم واصل العسكريون مناهضتهم لقوات باثيت لاو في أنحاء لاوس كافة(١٤٨).

وفي هذه الظروف قرر سوفانا في اجتماع مجلس الوزراء في الثاني عشر من أكتوبر عام ١٩٦٠م أن ينقل حكومته من فيينتيان إلى لوانج برابانج، ووجه بالفعل وزير ماليته من أجل اتخاذ الترتيبات اللازمة للقيام بهذه الخطوة التي رغب في الانتهاء منها خلال عشرة أيام فقط؛ حيث رأى أن لوانج برابانج ستكون بمثابة وسيلة مهمة من أجل خروجه من تأثير كونج لي المباشر عليه، وكذلك قد يساعد ذلك على جذب الملك للمشاركة بشكل أكثر نشاطًا في المناقشات الحكومية، وفي هذا الاجتماع قرر مجلس الوزراء أيضًا أنه سيسعى للحصول على قرض من الاتحاد السوفيتي إذا لم يستطيعوا الحصول على

مساعدات الولايات المتحدة لكل من القوات المسلحة والشرطة[١٤٩].

صرح سوفانا للصحافة في الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٠م بعد الاجتماع السابق بالتالي: "إننا مصممون على التمسك بسياسة الحياد، وإذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لفهم ذلك فلا بأس، وإذا لم تفهم ذلك، فإن ذلك قد يكون سيئًا للغاية"، وبذلك لمح على نطاق واسع بأنه سيضطر إلى اللجوء للكتلة الشيوعية ما لم يتم استئناف مساعدات الولايات المتحدة له[١٥٠]، وفي ضوء ذلك قدمت السفارة السوفيتية مساعدات اقتصادية إليه في اليوم التالي لتصريحه السابق[١٥١]، وبدأت الحكومة نتيجة الاجتماع السابق في اتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل نقل الحكومة إلى لوانج برابانج، ولكن في الوقت نفسه بدأ قائد المنطقة العسكرية الأولى في لوانج برابانج بدعم متمردي سافانخت؛ حيث سيصطف أربعة من القادة العسكريين الإقليميين في لاوس خلف فومي، وأجبر ذلك سوفانا على التراجع عن قراره في نقل حكومته إلى لوانج برابانج، مما قد يؤدي ذلك إلى اعتماده بشكل أكبر على كونج لي[١٥٢].

وفي ضوء حرص سوفانا في الحصول على مساعدات الولايات المتحدة فقد اجتمع مع براون في فيينتيان في السابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٠م، وفي هذا الاجتماع طلب سوفانا بشكل رسمي مساعدات واسعة من الولايات المتحدة، وطلب أيضًا توسطها من أجل إجراء تسوية مع فومي للاعتراف بحكومته، ولكن لم توافق الولايات المتحدة على تقديم مثل هذه المساعدات إليه فقط؛ حيث وضح براون بأن الولايات المتحدة ستساعد قوات لاوس كافة في مناهضة حركة باثيت لاو بما في ذلك فومي، وفي الوقت نفسه ستعمل على إقناعه للاستجابة لإجراء مفاوضات مع سوفانا[١٥٣] من أجل الانضمام إلى الحكومة؛ ومن ثم تكون قادرة على مواجهة قوات باثيت لاو[١٥٤]، وهو ما وافق عليه سوفانا، ولكن كان له شرطان من أجل تحقيق ذلك، وهما: أولاً: عدم استخدام مساعدات الولايات المتحدة التي تقدم إلى فومي ضد الحكومة. ثانيًا: ألا تحاول الولايات المتحدة فصل أي منطقة عن ولائها له. ولقد أبلغته الولايات المتحدة بأن شروطه مقبولة[١٥٥].

وفي هذه الظروف نظم قائد كتيبة المشاة الثالثة الرائد "بونثينج Bountheng" انقلابًا في لوانج برابانج في العاشر من نوفمبر عام ١٩٦٠م، ونجح في الاستيلاء عليها(١٥٦)، وذلك بعدما قام بالسيطرة على مبانيها العسكرية كافة(١٥٧)، وكان دافعه من القيام بهذا الانقلاب اعتقاده بأن سوفانا قد اتخذ تدابير غير مناسبة لمواجهة قوات باثيت لاو التي يهيمن عليها الشيوعيون(١٥٨)، وبهذا الانقلاب وقعت لوانج برابانج تحت سيطرة اللجنة الثورية للجنرال فومي(١٥٩)؛ حيث هدف بونثينج من هذا الانقلاب إلى نقل المنطقة العسكرية الأولى إلى اللجنة الثورية التابعة للجنرال فومي في سافانخت؛ ولذلك تلقى مساعدات عسكرية من فومي الذي أرسل بعض عناصر المظلات إلى لوانج برابانج من أجل نجاح هذا الانقلاب(١٦٠)، ونتيجة هذا الانقلاب أرسل سوفانا إحدى قياداته العسكرية إلى لوانج برابانج من أجل مناقشة الأوضاع مع بونثينج في محاولة لمنع إراقة الدماء، وبعد بدء هذه المناقشات اتضح حينها أن هدفه الوحيد من قيامه بهذا الانقلاب كان الإطاحة بحكومة سوفانا؛ حيث رأى أن الشيوعيين قد سيطروا عليها(١٦١)، وهو ما رفضه سوفانا فهو لم يفكر في استقالته حتى ذلك الوقت(١٦٢).

وفي ضوء ذلك اجتمع سوفانا مع براون في فيينتيان في الثاني عشر من نوفمبر عام ١٩٦٠م، وفي هذا الاجتماع طلب سوفانا إيقاف شحنات المساعدات العسكرية الإضافية إلى لوانج برابانج التي أصبحت تقع تحت سيطرة فومي، كما ذكر أنه سيرفض الاعتراف بصحة أي إجراء قد يتخذه الملك؛ لأنه رأى أنه في الواقع – بعد وقوع الانقلاب السابق – قد يكون بمثابة أسير للجنرال فومي، وتحدث أيضًا عن استعادة لوانج برانج بالقوة، ولكن كانت مثل هذه الخطوة غير مرجحة؛ حيث إنه كان يفتقر إلى الموارد العسكرية لتحقيق ذلك(١٦٣)، وفي غضون ذلك سافر فومي إلى لوانج برابانج في الرابع عشر من نوفمبر عام ١٩٦٠م من أجل تعزيز سيطرته على المنطقة العسكرية الأولى هناك(١٦٤).

وفي هذه الظروف أصدرت كل من الحكومة وباثيت لاو بيانًا مشتركًا في

السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٦٠م – جاء بعد فترة تفاوض بينهما وصلت إلى حوالي ستة أسابيع في فيينتيان[١٦٥] – ولقد أشار إلى التوصل إلى اتفاق جوهري حول النقاط الرئيسة محل الخلاف بينهما، فقد تم الاتفاق فيه على التالي: أولاً: وقف إطلاق النار في المناطق التي تتبع الحكومة كافة. ثانيًا: تشكيل حكومة ائتلافية في أسرع وقت؛ بحيث تضم عناصر من الجبهة الوطنية اللاوية[١٦٦]. ثالثًا: قبول مساعدات كل من الصين الشيوعية وفيتنام الشمالية، وفتح الحدود الصينية اللاوسية، وتوطيد العلاقات مع هذه الدول[١٦٧]. وبذلك أصبحت هذه الدول في وضع يمكّنها من مساعدة سوفانا بشكل قانوني في نضاله ضد قوات فومي التي تمركزت في كل من سافانخت ولوانج برابانج[١٦٨].

وعلى هذا النحو سافر سوفانا إلى سام نيوا في الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٦٠م لمدة يومين للاجتماع بالأمير سوفانوفونج[١٦٩]، وبعد يومين من المحادثات أعلن سوفانا أنه وقع اتفاقية معه بشأن طرق إنهاء الصراع المدني في لاوس؛ بحيث تضفي طابعًا رسميًا على الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مؤخرًا بين الحكومة وممثلي باثيت لاو في فيينتيان[١٧٠]، وفي هذه الاتفاقية وافق سوفانوفونج على انضمامه إلى حكومة ائتلافية مقترحة؛ بحيث تضم فصائل لاوس كافة بما في ذلك ممثلي باثيت لاو، وممثلي فصيل فومي، ولكن بشرط ألا يكون كل من فومي وبون أوم في تشكيل هذه الحكومة، ومع ذلك فإنه يمكن أن يسمح لهما بتولي مناصب أخرى غير وزارية[١٧١]، ولقد هدف سوفانا من تشكيل هذه الحكومة إلى إنهاء الحرب الأهلية، والإصرار على التوجه غير الشيوعي لها بعد أن تضم فصائل لاوس كافة[١٧٢].

وعلى الرغم من رغبة سوفانا في تشكيل حكومة ائتلافية تضم فصائل لاوس كافة بما فيها فصيل فومي، فإنه قد حدثت اشتباكات بين قواته وقوات فومي في جنوب شرق باكسان في يومي التاسع عشر والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٠م، وكانت هذه الاشتباكات الأعنف في هذه المنطقة منذ أواخر سبتمبر الماضي، وعلى الرغم من أن الجانبين قد أوقفا القتال، فإن هذه الاشتباكات كانت مؤشرًا لحدوث مزيد من التوترات[١٧٣]، وهو ما حدث بالفعل؛

حيث هدد سوفانا باستعادة لوانج برابانج بالقوة من خلال ما ورد عنه من تحرك قوة قوامها حوالي أربعمائة فردٍ من فيينتيان في العشرين من نوفمبر عام ١٩٦٠م[١٧٤]، وأن هذه القوات ستنضم في طريقها إلى الشمال مع عدد متساو تقريبًا من قوات باثيت لاو[١٧٥].

وفي الوقت الذي كانت قوات فيينتيان تواصل فيه تقدمها شمالاً من "موونج كاسي Moung Kassy" باتجاه لوانج برابانج[١٧٦] اقترح سوفانا على الملك أن يدعو إلى عقد مؤتمر فيها، تحضره فصائل لاوس كافة بضمان ملكي بحفظ الأمن أثناء عقده[١٧٧]، وذلك من أجل تشكيل حكومة ائتلافية، ولكن رفض الملك ذلك، ولم يأت هذا الرفض تعاطفًا مع استمرار حكومة سوفانا – التي اشترك ضدها في اجتماعات في الخفاء – ولكنه بدا فقط كأنه غير راغب في المخاطرة بعمل حاسم، وفضل أن ينتظر الحل العسكري[١٧٨].

وفي هذه الظروف ألقى سوفانا خطابًا أمام تجمع حاشد في فيينتيان في السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٠م، أعرب فيه عن ثقته بأنه يمكن أن يتفق مع فومي على حل سياسي، ولكنه أضاف: "إذا تعرضنا للإحباط فسيتعين علينا القتال... ولكننا سنفعل ذلك في حالة الضرورة القصوى فقط"[١٧٩]، وعلى الرغم من هذا الخطاب، فقد شن فومي ما وصفه بالهجوم العام ضد قوات فيينتيان – التي كان معظمها من قوات كونج لي[١٨٠] – في المنطقة الواقعة جنوب "باك كا دينه Pak Ca Dinh" التي كانت على بعد حوالي مائة ميل جنوب شرق فيينتيان في الثامن والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٠م، وذكر أن الهدف الرئيس من هذا الهجوم تمثل في القضاء على المناطق الاستيطانية التي تحتلها قوات فيينتيان[١٨١]؛ وذلك ما جعل سوفانا يطلب من براون في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٠م أن توقف الولايات المتحدة جميع المساعدات المقدمة للمتمردين، إضافة إلى وقف إمدادات الأسلحة والذخيرة للمقاطعات كافة باستثناء التي تتبع الحكومة، وهي: فيينتيان، وسام نيوا، وفونج[١٨٢].

وفي ضوء الظروف السابقة كانت الأوضاع في لاوس بداية من شهر ديسمبر عام ١٩٦٠م تقترب من حرب أهلية شاملة؛ حيث نفذ فومي بعض

العمليات العسكرية من سافانخت ضد قوات فيينتيان في منطقة تدعى "بان سوت Ban Sot" باعتبار ذلك وسيلة من وسائل الضغط على الحكومة، وكذلك حتى يتخذ مقرًا له هناك من أجل شن هجماته في اتجاه الشمال(١٨٣)، وفي الوقت نفسه ما زالت قوات سوفانا تتحرك في اتجاه لوانج برابانج حتى أصبحت على بعد أقل من مائة وتسعة وعشرين كيلو مترًا منها(١٨٤).

وفي هذه الظروف حث فومي غالبية أعضاء الجمعية الوطنية للانتقال إلى لوانج برابانج من أجل تشكيل حكومة جديدة لتحقيق السلامة الوطنية، وذلك بعد أن تضم هذه الحكومة القوى المناهضة للشيوعية كافة في لاوس، ولكن ما أعاق تحقيق ذلك كان إحجام الملك عن اتخاذ أي إجراء حاسم(١٨٥)؛ ومن ثم تحرك فومي نحو باكسان من أجل مطاردة قوات فيينتيان التي انسحبت بحلول السابع من ديسمبر عام ١٩٦٠م، ولم يكتف بذلك، بل حاصرت قواته لوانج برابانج أيضًا(١٨٦)، وفي ظل نجاحاته فقد عين العقيد "كوبرسيث أبهاي Kouprasith Abhay"(١٨٧) – قائد المنطقة العسكرية الخامسة(١٨٨) – منسقًا رئيسًا لانقلابه، وكذلك مستشارًا سياسيًا للأمير بون أوم(١٨٩).

وعلى الرغم من تصاعد أحداث الحرب الأهلية، فإن الملك ما زال متردد التصرف حينها؛ حيث تجنب اتخاذ أي إجراء حاسم، وذلك ما جعل سوفانا يتواصل مع براون من أجل حث فومي على التوقف عن تحركاته، ولكن رأت الولايات المتحدة بأنها حتى إذا نجحت في حثه على ذلك من خلال توقفه عند باكسان أو قبلها، فإنه لا فائدة من ذلك؛ حيث رفض سوفانا حينها أن يجتمع في لوانج برابانج، وكان ذلك في الوقت نفسه الذي رفض فيه فومي أن يجتمع في فيينتيان خوفًا من القبض عليه هناك(١٩٠).

وفي هذه الظروف نجحت قوات كوبرسيث في الاستيلاء على مدينة فيينتيان في الثامن من ديسمبر عام ١٩٦٠م، وأعلن عن انقلابه العسكري هناك(١٩١)، ولكن على عكس التوقعات(١٩٢)، فقد أعلن حينها دعمه للأمير سوفانا، وليس للجنرال فومي(١٩٣)؛ حيث وزعت قواته حينها منشورات أكد فيها على حياد لاوس وضرورة توحيدها، وأشار أيضًا إلى أن قواته مستعدة لتكريس

دمائها من أجل الحفاظ على هذا الحياد بقيادة سوفانا، ودعا في هذه المنشورات أيضًا إلى ضرورة قمع متمردي باثيت لاو[١٩٤]، وبذلك وُصِف هذا الانقلاب بأنه بمثابة سيطرة سوفانا على الحكم، ولكن سرعان ما نجح كونج لي في تولي زمام الأمور مرة أخرى[١٩٥]؛ حيث استعاد سيطرته على فيينتيان بعدما اعتقل كوبرسيث[١٩٦]، وبسيطرة كونج لي عليها أصدر بيانًا عبر إذاعتها في التاسع من ديسمبر عام ١٩٦٠م، هاجم فيه كلا من فومي والولايات المتحدة بعبارات لا يمكن تمييزها تقريبًا عن اللاتي يستخدمها الشيوعيون[١٩٧].

وعلى الرغم من سيطرة كونج لي على فيينتيان، فقد واصلت قوات فومي تحركاتها تجاهها حتى اقتربت منها من ناحية الشرق، بل نجحت في سيطرتها على باكسان[١٩٨]، ولقد جاء نجاحها نتيجة رغبة الولايات المتحدة حينها في أن يكون فومي بديلاً للأمير سوفانا[١٩٩]، ومن أجل تحقيق ذلك عملت على دعمه بأسلحة حديثة من دبابات وطائرات بالإضافة إلى مؤن وتمويل[٢٠٠]، وبالفعل أدى هذا الدعم إلى نجاح فومي في سيطرته على معظم مناطق فيينتيان بعدما تصاعدت أحداث الحرب الأهلية فيها[٢٠١].

وفي هذه الظروف هرب سوفانا ومعه ستة أعضاء من حكومته من فيينتيان إلى عاصمة كمبوديا[٢٠٢] "بنوم بنه Phnom Penh" في التاسع من ديسمبر عام ١٩٦٠م، ولقد جاء ذلك بسبب توقعه بأن هناك صراعًا كبيرًا للسيطرة على فيينتيان على وشك الحدوث[٢٠٣]، ولقد فوضت حكومته الراحلة سلطتها سواء العسكرية أو المدنية إلى لجنة من العسكريين[٢٠٤] بقيادة فولسينا اليساري المتطرف، وفي غضون ذلك أعلن سوفانا – الذي أقام حينذاك في بنوم بنه – أنه يخطط لإرسال بعض أعضاء حكومته إلى كل من "هانوي Hanoi" و"موسكو Moscow " و"بيبينج Beijing" من أجل حصوله على دعم نشط من أجل تحييد لاوس[٢٠٥]، وبالفعل أرسلت الطائرات السوفيتية في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م أسلحة ثقيلة متمثلة في مدافع "الهاوتزر howitzer"، إضافة إلى ذخيرة للأسلحة الخفيفة إلى مطار فيينتيان، وذلك في محاولة لتعزيز القدرات الدفاعية للنقيب كونج لي هناك[٢٠٦].

نرى مما سبق أن حكومة سوفانا حاولت بمجرد توليها مقاليد الحكم في أغسطس عام ١٩٦٠م تطبيق سياسة حيادية من أجل استعادة استقرار أوضاع لاوس الداخلية؛ ففي الوقت الذي تفاوضت فيه مع باثيت لاو، تفاوضت فيه أيضًا مع فومي، ولكن كانت هناك عدة أسباب أدت إلى عدم نجاح هذه المفاوضات، كان من أهمها ما يلي: أولاً: تأثر سياسات حكومة سوفانا في بعض الأحيان بتوجهات كونج لي. ثانيًا: العداء الشديد بين فصيل فومي– بون أوم وفصيل باثيت لاو، مما أدى إلى صعوبة وصول سوفانا إلى اتفاقيات ترضى عنها هذه الفصائل. ثالثًا: تردد الملك الدائم في اتخاذ أي إجراءات حازمة تجاه عدم استقرار أوضاع بلاده، خوفًا من فقد عرشه. رابعًا: وجود بعض الانقلابات العسكرية التي أعاقت محاولات سوفانا لتحقيق السلام المنشود. ولقد قادت هذه الأسباب إلى ضعفه؛ ومن ثم نجاح فومي في سيطرته على العاصمة فيينتيان.

ثالثًا– تدهور الأوضاع السياسية الداخلية بعد تشكيل حكومة الأمير بون أوم (ديسمبر عام ١٩٦٠م – يناير عام ١٩٦١م):

عقدت الجمعية الوطنية جلسة مؤقتة في سافانخت – بعد هروب سوفانا إلى بنوم بنه – في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م، وصوت أعضاؤها حينها بالإجماع على عدم الثقة في حكومة سوفانا[٢٠٧]، وفي اليوم التالي من هذا التصويت وقع الملك مرسومًا ملكيًا أطاح فيه بهذه الحكومة، ونقل صلاحيتها كافة بشكل مؤقت إلى اللجنة الثورية التابعة للجنرال فومي[٢٠٨] التي استغلت ذلك، وشكّلت على الفور حكومة مؤقتة برئاسة بون أوم باعتباره رئيسًا للوزراء في الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م[٢٠٩]، وكان فومي نائبًا لرئيس الوزراء، وكذلك وزيرًا للدفاع في تشكيل هذه الحكومة[٢١٠]، وبتوليها هدفت إلى ما يلي: أولاً: استعادة المناطق التي خضعت إلى سيطرة كل من سوفانا وكونج لي وسوفانوفونج. ثانيًا: الحفاظ على سيطرة الملك على الأوضاع في لاوس. ثالثًا: نمو الاقتصاد الوطني. رابعًا: محاربة المد الشيوعي في لاوس. ولتحقيق هذه الأهداف تبنت سياسة تلقي المساعدات المادية والعسكرية

من الولايات المتحدة[٢١١].

لم ترض باثيت لاو عن تشكيل حكومة بون أوم؛ ومن ثم زادت ضغوطها العسكرية في لوانج برابانج، وكان ذلك نوعًا من أنواع المشاحنات معها أو طموحًا في الاستيلاء عليها[٢١٢]، وفي الوقت نفسه استمر كل من كونج لي وفومي في حشد قواتهما إلى فيينتيان[٢١٣] إلى أن بدأت معركة فيها في الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م[٢١٤]، وذلك بعد أن شن فومي هجومًا كبيرًا عليها[٢١٥]، ولقد استمرت المعركة حوالي ثلاثة أيام من أجل السيطرة على فيينتيان[٢١٦]، وفي هذه المعركة تلقت قوات فومي دعمًا من تايلاند[٢١٧]، في حين تلقت القوات الشيوعية دعمًا من الاتحاد السوفيتي؛ حيث بدأت طائراته في عمليات نقل جوي للمعدات العسكرية إليها في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م، واستمر هذا الدعم طوال الشهر[٢١٨].

انتصرت قوات فومي في هذه المعركة بعد أن نجحت في هزيمة قوات كونج لي التي انسحبت من فيينتيان في الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م[٢١٩]، وتوجهت إلى الشمال[٢٢٠]، فعملت باثيت لاو على ضم هذه القوات إليها[٢٢١]، بل أعلنت الجبهة الوطنية اللاوية في بيان رسمي لها في الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م أن سوفانا بمثابة رئيس الحكومة الشرعية الوحيدة في لاوس، ودعت المواطنين كافة إلى الإطاحة بقوات فومي[٢٢٢]، وبعد انسحاب قوات كونج لي سيطرت قوات فومي على فيينتيان في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م؛ ومن ثم دخل كل من فومي وبون أوم وأعضاء آخرون من اللجنة الثورية فيها في الثامن عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م[٢٢٣]، وفي الوقت نفسه رحل فولسينا إلى هانوي[٢٢٤]؛ ومن ثم انتقل مركز حكومة بون أوم من سافانخت إلى فيينتيان في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م[٢٢٥]، ولقد شُكّلت الحكومة دون عقد أي اجتماع للجمعية الوطنية للتصويت عليها لتولي السلطة؛ فكان فومي لا يهتم كثيرًا بالعمليات الدستورية، فيبدو أنه هدف إلى إقامة ديكتاتورية عسكرية، ولقد شُكّلت هذه الحكومة في الوقت الذي رفض فيه سوفانا – الذي كان موجودًا حينذاك في بنوم بنه – تقديم

استقالته من رئاسة حكومة لاوس، وبذلك أصبح هناك حكومتان[٢٢٦].

وعلى الرغم من انتصارات قوات فومي السابقة، فإنها لم تستطع السيطرة على مطار فيينتيان الذي أصبح ذا أهمية رئيسة للدعم السوفيتي للعناصر الموالية للشيوعية[٢٢٧]؛ حيث كثف الاتحاد السوفيتي إمداداته الجوية إلى كل من كونج لي والقوات الشيوعية[٢٢٨]، ونتيجة هذه الإمدادات فقد شنوا هجمات مضادة على فيينتيان بقذائف الهاون والمدفعية، وذلك ما جعل بون أوم بصفته رئيسًا للوزراء يرسل رسالة إلى حكومة الولايات المتحدة طالب فيها مساعدات عسكرية اقتصادية طارئة، ولقد رأى مسئولوها أن هذه الرسالة قد توفر أساسًا قانونيًا لدعم بون أوم، وبالفعل وافقت على تقديم هذا الدعم[٢٢٩].

وفي هذه الظروف أذاع سوفانا بيانًا في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠م، أعلن فيه أن الأوضاع في لاوس تمثل تهديدًا خطيرًا على أمنها، وأن دعم كل من الولايات المتحدة وتايلاند يجب أن يتوقف على الفور، وفي اليوم التالي من هذا البيان تعهد الحزب الشيوعي الصيني ببذل جهود كبيرة من أجل وضع حد لتدخل الإمبريالية الأمريكية وعدوانها في لاوس[٢٣٠]، وفي ضوء ذلك استمرت كل من موسكو وبيبينج وهانوي في دعم كونج لي والقوات المناهضة للحكومة؛ فقد وصلت إمدادات شيوعية كبيرة إلى كل من سام نيوا و"دين بيان فو Dien Bien Phu" – مدينة إقليمية فيتنامية[٢٣١] – وحشدت أيضًا قوات كبيرة تصل إلى حوالي ألف وخمسمائة أو ألفين وخمسمائة جندي جاءت من شمال فيتنام لتصل إلى شمال غرب لاوس، وبذلك كانت هناك منطقة كبيرة من الأراضي سيطرت عليها قوات باثيت لاو شمال فيينتيان، بالإضافة إلى أن مقاطعة سام نيوا كانت تقع في أيديهم، ولقد هدف الشيوعيون حينها ليس فقط إلى إقامة منطقة يحتلها الشيوعيون، بل الاستيلاء على لاوس بأكملها[٢٣٢].

وفي ضوء تدخل القوات المدعومة من الاتحاد السوفيتي في شئون لاوس الداخلية، فقد أرسل بون أوم مذكرة إلى الاتحاد السوفيتي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ١٩٦٠م، احتج فيها على تدخله في لاوس من خلال إمداداته الجوية إلى القوات الموالية للشيوعيين المتمردين، وطلب منه التوقف عن عمله

غير القانوني[٢٣٣]، وفي اليوم نفسه أرسل ممثل لاوس في الأمم المتحدة برقية أيضًا إلى أمينها العام يحتج فيها على نشاط الاتحاد السوفيتي الجوي في لاوس، وطالب بإرسال البرقية إلى أعضاء الأمم المتحدة كافة[٢٣٤].

على أي حال أدى دعم الكتلة الشيوعية بحلول الأول من يناير عام ١٩٦١م إلى نجاح قوات كونج لي بالتعاون مع قوات باثيت لاو في سيطرتها[٢٣٥] على المناطق الرئيسة في كل من "بلين ديه جاريس Plaine des Jarres" وزينج كوانج، وذلك بعد مناوشات ضد حوالي تسعة آلاف من قوات فومي، وكذلك عدد مماثل تقريبًا من مقاتلي "الهمونج Hmong"[٢٣٦] – وهي قوات دفاع ذاتي تتبع جيش لاوس[٢٣٧] – وبعد تحقيق كونج لي مثل هذا الانتصار طالب بانسحاب فوري للمستشارين العسكريين الأجانب كافة، وحذر من رفض هذا المطلب؛ حيث هدد بأنه إذا تم رفضه، فإن مسألة إيفاد متطوعين من دول أفريقية وآسيوية يجب أن يُؤخذ في الاعتبار، فقامت السفارة الأمريكية بالفعل بإجلاء ستين من موظفيها إلى "بانكوك Bangkok"[٢٣٨].

وفي ضوء تدهور الأوضاع في لاوس، فقد اقترح رئيس وزراء كمبوديا "نورودوم سيهانوك Norodom Sihanouk"[٢٣٩] في الأول من يناير عام ١٩٦١م، عقد مؤتمر كبير في جنيف بدعوة أربع عشرة دولة[٢٤٠] – وهي الدول التي وقعت على مؤتمر جنيف الذي انعقد في عام ١٩٥٤م – بالإضافة إلى الدول المحايدة في جنوب شرق آسيا[٢٤١]، وهدف من إعادة عقد مثل هذا المؤتمر إلى تحقيق تسوية سلمية للأوضاع في لاوس، وكذلك إعادة التأكيد على اتفاقية دولية جديدة تضمن حيادها واستقلالها[٢٤٢]؛ بحيث لا يكون هناك أي قواعد أجنبية أو تشكيلات عسكرية على أراضيها، بل تكون سياستها الخارجية قائمة على عدم انحيازها الصارم، كما تم التأكيد على ذلك سابقًا في عام ١٩٥٤م[٢٤٣].

ولقد أيدت الحكومة السوفيتية اقتراح سيهانوك، بل إنها اعتبرت أن عقد مثل هذا المؤتمر في أقرب وقت من شأنه أن يسهم في استقرار أوضاع لاوس واستعادة السلام فيها[٢٤٤]، ولكن لم ترغب الولايات المتحدة في البداية في عقد

هذا المؤتمر، ولكن نتيجة عدم وجود خيارات أخرى[٢٤٥] فقد اضطرت إلى أن توافق عليه، ولكن في الوقت نفسه فضلت أيضًا النظر في حلول مقترحة أخرى[٢٤٦]، وكان ذلك في الوقت الذي حرصت فيه على تحقيق استقرار لاوس خوفًا من سيطرة الشيوعيين عليها، ولقد اتضح ذلك عندما قال الرئيس الأمريكي "دوايت أيزنهاور Dwight Eisenhower"[٢٤٧] (١٩٥٣- ١٩٦١م) في الثالث من يناير عام ١٩٦١م: "إذا أقام الشيوعيون موقعًا قويًا في لاوس، فإن الغرب قد لا يتواجد في منطقة جنوب شرق آسيا بأكملها"، وفي اليوم نفسه اجتمع مع فريقه من الأمن القومي، وحثهم على مواصلة البحث عن وسائل سلمية من أجل إبقاء لاوس تحت الحماية الغربية[٢٤٨].

وفي هذه الظروف ضغط الغرب بشكل كبير على حكومة بون أوم من أجل خضوعها لإجراءات تنصيب دستور من قبل الهيئة التشريعية والتصويت لها، ولقد هدف الغرب بتحقيق ذلك إلى تقليل مطالبة حكومة سوفانا بالشرعية، ولقد وافق بون أوم على ذلك بالفعل[٢٤٩]؛ ومن ثم دعا الملك إلى عقد جلسة استثنائية للجمعية الوطنية في الثالث من يناير عام ١٩٦١م من أجل منح الثقة لحكومته، وهو ما وافق عليه الملك؛ حيث رأى أن التصويت لها قد يؤدي إلى محو الحجج المناهضة كافة ضدها[٢٥٠]، وبالفعل أقرت الجمعية هذه الحكومة في الرابع من يناير عام ١٩٦١م[٢٥١]، وذلك بأغلبية واحد وأربعين صوتًا مقابل عدم وجود أي أصوات معارضة، وامتناع أحد عشر عضوًا فقط عن التصويت[٢٥٢].

بعدما أقرت حكومة بون أوم نشطت قوات باثيت لاو، ولقد تركزت هجماتها نحو الشمال باتجاه لوانج برابانج في السابع من يناير عام ١٩٦١م[٢٥٣] – وكانت هذه الهجمات بدعم من فيتنام الشمالية[٢٥٤] – ولقد أدت إلى سقوط بلدة تدعى "نام باك Nam Bac"، وبلغ عدد قوات باثيت لاو حينها حوالي سبعمائة فردٍ، قامت بهجوم مكثف بقذائف هاون استمر تقريبًا حوالي أربع ساعات[٢٥٥]، ولقد أدى هذا الهجوم إلى انسحاب قوات الحكومة التي قامت بتفجير ما تبقى لديها من ذخائر، ورجعت بأسلحتها الثقيلة فقط، ثم

انسحبت بعد ذلك إلى "مونج ساي Muong Sai" التي كانت على بعد حوالي ثمانية وأربعين كيلو مترًا إلى الغرب[٢٥٦]، ولقد سهلت سيطرة قوات باثيت لاو على هذه البلدة من إمكانية وصولها إلى لوانج برابانج[٢٥٧]، ولم تكتف بذلك، بل نجحت قواتها أيضًا في السيطرة على منطقة تدعى "بان تا فيانج Ban Ta Viang" في الثالث عشر من يناير عام ١٩٦١م، وعملت على تعزيز موقعها هناك[٢٥٨].

وفي ضوء نشاط قوات باثيت لاو عززت الحكومة قواتها من أجل التصدي لهجماتها؛ ومن ثم شن هجمات مضادة[٢٥٩]، وبالفعل نجحت قوات فومي في استيلائها على قرية تدعى "بان فانج هوا Ban Vang Hua"[٢٦٠]؛ ومن ثم تصاعدت الحرب بحلول السابع عشر من يناير عام ١٩٦١م؛ حيث تحركت القوات الشيوعية جنوبًا من مقاطعة زينج كوانج بقوة تقدر بحوالي ثلاثة آلاف وثلثمائة فردٍ، وفي المقابل عملت قوات الحكومة على حشد قواتها هي الأخرى[٢٦١]؛ حيث نقل فومي كتيبة مظلات من سافانخت إلى لوانج برابانج في السابع عشر من يناير عام ١٩٦١م[٢٦٢]، وفي ضوء ذلك عمل الاتحاد السوفيتي على نقل قوات شيوعية من هانوي إلى بلين دي جاريس – التي وقعت تحت سيطرة القوات الشيوعية كما سبقت الإشارة[٢٦٣] – وفي المقابل بدأت الولايات المتحدة في تسليح أول ثلثمائة متطوع من الهمونج في الرابع والعشرين من يناير عام ١٩٦١م، وذلك عندما عبرت ثلاث طائرات شحن من طراز C-46 نهر ميكونج إلى لاوس تحمل أسلحة ومعدات[٢٦٤].

نرى مما سبق أنه بمجرد تولي حكومة بون أوم في ديسمبر عام ١٩٦٠م، فقد تدهورت الأوضاع في لاوس، وذلك ليس نتيجة الصراع بين الفصائل السياسية الداخلية فقط، ولكن أيضًا نتيجة تدخل القوى الخارجية المتعارضة في شئون لاوس الداخلية، ففي الوقت الذي دعمت فيه كل من الولايات المتحدة وتايلاند الحكومة، تلقى كل من كونج لي وباثيت لاو الدعم من القوى الشيوعية متمثلة في كل من الاتحاد السوفيتي، والصين، وفيتنام الشمالية، وفي الحقيقة لم يكن تدخل هذه القوى من أجل الدعم الحقيقي لهذه الفصائل، بل كان نتيجة

رغبتها في تحقيق مصالحها من خلال سيطرتها على لاوس؛ ومن ثم السيطرة على منطقة جنوب شرق آسيا بأكملها.

رابعًا- سياسة حكومة الأمير بون أوم السلمية من أجل تسوية الأوضاع السياسية الداخلية (فبراير- مارس عام ١٩٦١م):

على الرغم من دعم الولايات المتحدة لحكومة بون أوم، فإن الأخيرة قد اقتنعت بعدم قدرتها على تحقيق حل عسكري للأوضاع في لاوس من خلال تحقيق انتصار على أعدائها - وذلك نتيجة الأحداث السابقة التي نشطت فيها باثيت لاو، بالإضافة إلى دعم الاتحاد السوفيتي لها في هذه الأحداث - ومن ثم غيرت الحكومة سياستها في إنهاء الحرب من خلال اعتمادها على استخدام الوسائل السلمية بدلاً من الحلول العسكرية(٢٦٥)، فتمثلت أولى خطواتها لتحقيق ذلك في تقديم عرض إلى سوفانا في أوائل فبراير عام ١٩٦١م؛ حيث أوصى فومي بأن تعلن الحكومة عن استعدادها للتفاوض مع أعدائها وخصومها بمن فيهم سوفانا؛ ولذلك أعلنت أنها تدرس إرسال فومي إلى بنوم بنه من أجل مناقشة عودة سوفانا المحتملة إلى فيينتيان(٢٦٦)، وكذلك من أجل إيصال عرض الحكومة بأنها على استعداد للموافقة على منحه منصبًا مهمًا ربما يكون وزيرًا للخارجية، أو رئيسًا لمجلس الملك(٢٦٧).

وفي ضوء حرص حكومة بون أوم على بدء التفاوض مع الفصائل المعارضة، فقد أعلن الملك عن اقتراح في التاسع عشر من فبراير عام ١٩٦١م من أجل استعادة السلام في لاوس، ولقد تمثل في مناشدة الدول المجاورة المحايدة، وهي كمبوديا، ومالايا، وبورما من أجل تشكيل لجنة تشرف على استعادة السلام(٢٦٨)، وترتيب وقف كل تدخل عسكري أجنبي لا يتوافق مع وضع حياد بلاده(٢٦٩)، وأكد الملك في هذا الإعلان على حياد لاوس(٢٧٠)، وناشد الدول كافة باحترام استقلالها، وسيادتها، وسلامتها الإقليمية، وحيادها، والتخلي عن أي شكل من أشكال التدخل فيها، حتى لو كان ذلك في شكل مساعدات(٢٧١)، وأشار في هذا الإعلان أيضًا إلى أن الحكومة الشرعية الوحيدة في بلاده هي حكومة بون أوم(٢٧٢).

أشارت وثائق مجلس الوزراء البريطاني إلى أن حكومة الولايات المتحدة وافقت على مقترح الملك[٢٧٣]، بل أعلنت دعمها له[٢٧٤]؛ حيث أصدرت وزارة خارجيتها بيانًا غير رسمي مفاده أن الإعلان بدا بنَّاءً وواعدًا، في حين كان رد فعل العالم الحر على اقتراح الملك مناسبًا بشكل عام، ولكن الشيوعيين لم يرضوا بذلك، وأصروا على عقد مؤتمر دولي، وإعادة تفعيل لجنة المراقبة الدولية[٢٧٥]؛ ولذلك تواصل وزير الخارجية الأمريكي "دين راسك Dean Rusk" (١٩٦١- ١٩٦٩م)[٢٧٦] مع السفارة السوفيتية في الولايات المتحدة في العشرين من فبراير عام ١٩٦١م، وأعرب عن أمله في تعاون الحكومة السوفيتية مع الولايات المتحدة، وذلك من خلال سماحها للدول الثلاث التي حددها الملك في وضع آلية تحييد لاوس؛ بحيث تكون هذه الآلية مقبولة لكل من الجانبين سواء كان الأمريكي أو السوفيتي[٢٧٧].

على أي حال لم ينفذ اقتراح الملك بشأن حياد لاوس نتيجة موقف كل من بورما وكمبوديا[٢٧٨]؛ فإنه على الرغم من استجابة الملايو لدعوته بشأن تشكيل لجنة تشرف على استعادة السلام في لاوس بشكل إيجابي، فقد رفضت بورما هذه الدعوة، في حين وصفت كمبوديا تشكيل هذه اللجنة بأنه أمر غير مقبول، ولقد أشارت في ذلك إلى إنها بمثابة اقتراح أحادي الجانب، وأنه لا يمكن تشكيلها إلا إذا تم عقد مؤتمر دولي يفحص القضية، ويحدد ما يجب القيام به[٢٧٩].

وفي هذه الظروف غادر سوفانا من بنوم بنه في الحادي والعشرين من فبراير عام ١٩٦١م على متن طائرة سوفيتية برفقة بعض قادة باثيت لاو[٢٨٠]، ولقد قضى الليل في هانوي ثم انتقل بعد ذلك إلى زينج كوانج – التي كانت تخضع حينها لسيطرة قوات كل من كونج لي وباثيت لاو منذ الحادي والثلاثين من ديسمبر الماضي – ولقد استقرت حكومة سوفانا فيها، وعقدت اجتماعاتها هناك، بل تم تعيين رئيس وزراء بالنيابة، وكان "خمسوك كولا Khamsouk Keola"، وتمت إقامة علاقات ثقافية واقتصادية مع فيتنام الشمالية والصين الشيوعية، وصَدَرت أيضًا بعض البيانات التي تدل على استمرار تظاهر هذه

الحكومة بوجودها بشكل شرعي، ولقد قدم كل من كونج لي وباثيت لاو دعمهما الكامل لهذه الحكومة، وتعهدوا بالتعاون معها سواء كان ذلك في المجال السياسي أو العسكري، وفي ضوء هذا الدعم اعتمدت حكومة سوفانا المخلوعة أيضًا على المساعدات السوفيتية وقوافل الشاحنات القادمة من شمال فيتنام اعتمادًا كليًا من حيث حصولها على المعدات والدعم، وربما أيضًا في حصولها على الأموال(٢٨١).

وفي ضوء دعم القوات الشيوعية للأمير سوفانا؛ فقد أصدر مع سوفانوفونج بيانًا مشتركًا في زينج كوانج في الثالث والعشرين من فبراير عام ١٩٦١م، رحبا فيه بالانتصارات العسكرية التي حققتها قوات كل من كونج لي وباثيت لاو، وأدانا فيه اقتراح الملك بشأن تشكيل لجنة تشرف على استعادة السلام، وذكرا أن الحل الوحيد الممكن تحقيقه لحل الأزمة قد يكون من خلال عقد مؤتمر مكون من أربع عشرة دولة كما اقترح سيهانوك(٢٨٢)، ولقد صدر هذا البيان في الوقت الذي أصبحت فيه قوات فومي غير قادرة على مواجهة المقاومة المسلحة المعارضة له(٢٨٣).

عاد سوفانا إلى بنوم بنه في الأول من مارس عام ١٩٦١م، وبعد عودته كان ما زال فومي يأمل في التشاور معه(٢٨٤)؛ ولذلك أعلن سوفانا عن استعداده لاستقبال وفد فيينتيان التي تمكنت في غضون ذلك من إنهاء الترتيبات الخاصة بوصول فومي إلى بنوم بنه في التاسع من مارس عام ١٩٦١م(٢٨٥)، ولكن قبل وصوله إلى هناك نجحت قوات باثيت لاو في يومي السادس والسابع من مارس عام ١٩٦١م في إخراج قواته من مفترق طريق "فو خون Phou Khoun"، وهي المنطقة التي كان يأمل في شن هجومه منها(٢٨٦).

على أي حال وصل فومي وعديد من مساعديه إلى بنوم بنه في التاسع من مارس عام ١٩٦١م، واجتمع مع سوفانا في اليوم نفسه، وفي هذا الاجتماع دعا الأخير إلى عقد اجتماع فوري بينه وبين كل من فومي وسوفانوفونج، فرد عليه فومي بقوله: "إن حكومتنا ترى أن أفضل طريقة لتحقيق مصالحة قد تتمثل في تحقيق توافق بين العناصر الوطنية غير الشيوعية أولاً ثم التعامل مع

الآخرين... إن حكومة لاوس حريصة على عودة سوفانا إلى فيينتيان، وستكون راضية عن وجوده في حكومة جديدة باعتباره نائبًا لرئيس الوزراء ووزيرًا للخارجية أو وزيرًا للأشغال العامة بجانب بون أوم رئيس الوزراء، وذلك تحت قيادة الملك"، ولقد ذكر للأمير سوفانا حينها أيضًا بأنه بمثابة الرجل الأنسب لتحقيق مصالحة وطنية بين القوات المتصارعة، وطلب منه العودة إلى فيينتيان من أجل تحقيق ذلك، ولكن رفض سوفانا ذلك، وكان مبرره في ذلك أنه إذا عاد فسوف يفقد نفوذه على الفور من الجانب الآخر – ويقصد هنا كلا من كونج لي وباثيت لاو – وذكر بأنه يمكن أن يكون أكثر تأثيرًا في بنوم بنه؛ لأن ذلك سيمكّنه من الحفاظ على تواصله مع الفصائل كافة(٢٨٧).

واصل فومي اجتماعه بالأمير سوفانا في اليوم التالي من الاجتماع السابق، وفي هذا الاجتماع قدم فومي مسودة بيان رسمي إليه، جاء فيها بأن الطرفين يرغبان بشكل متبادل في تحقيق سياسة الحياد التام للاوس كأساس لاستعادة السلام والوفاق الوطني فيها، وجاء فيها أيضًا إدانة التدخلات الأجنبية بشدة، وكذلك التأكيد على أنه من أجل استعادة مناخ الثقة المتبادلة بهدف المصالحة الوطنية فمن الضروري وقف التدخلات الأجنبية كخطوة أولى، وذلك لن يتم إلا بمساعدة لجنة دولية محايدة، وأشارت مسودة البيان أيضًا إلى وجهة نظر فومي في شخص سوفانا باعتباره رجل الدولة الوحيد في لاوس الذي يمكن أن يعمل كحلقة وصل مع الجبهة الوطنية اللاوية بهدف تحقيق مصالحة وطنية، ولقد أكد سوفانا حينها بأنه سيفعل كل ما في وسعه لتحقيق هذه المصالحة، ونتيجة لرفض سوفانا دعوة العودة إلى فيينتيان على الفور؛ فقد ذكر فومي بأنه وافق على مبدأ الاجتماع في بنوم بنه لممثلي الفصائل الثلاثة – أي حكومة فيينتيان، وفصيل سوفانا، وباثيت لاو – الذين يتصارعون حاليًا في لاوس كما اقترح سوفانا ذلك، ولقد اعتبر الطرفان أن هذا الاجتماع بمثابة اجتماع تمهيدي(٢٨٨).

ونتيجة للاجتماعات السابقة، فقد صرح سوفانا في الحادي عشر من مارس عام ١٩٦١م، أن اللجنة المكونة من ثلاث دول يجب أن تجتمع في

الوقت نفسه الذي يعقد فيه مؤتمر الأربع عشرة دولة الذي اقترحه سيهانوك؛ وذلك من أجل تمكين المؤتمر من إعطاء توجيهات إلى هذه اللجنة(٢٨٩)، وفي ضوء ذلك جرت مفاوضات بين سوفانا ووفد من حكومة بون أوم في بنوم بنه في يومي الرابع عشر والخامس عشر من مارس عام ١٩٦١م، ولكن فشلت هذه المفاوضات، وهو ما قضى على أي فرصة للوصول إلى حل سياسي مبكر؛ حيث عاد سوفانا – بعد خضوعه للضغط الشيوعي القوي – إلى إصراره على عقد مؤتمر دولي يضم أربع عشرة دولة كشرط مسبق لأية تسوية(٢٩٠)، وهو ما جعل موسكو تصف مفاوضات بنوم بنه بأنها بمثابة هزيمة دبلوماسية للحكومة الحالية(٢٩١).

يتبين مما سبق أن حكومة بون أوم قد اقتنعت بحلول فبراير عام ١٩٦١م بعدم قدرتها على تحقيق حل عسكري في لاوس نتيجة نشاط قوات باثيت لاو التي تلقت الدعم من الدول الخارجية الشيوعية؛ ولذلك فضلت هذه الحكومة استخدام الوسائل السلمية من خلال بدء التفاوض مع سوفانا كبديل عن الحلول العسكرية التي لم تفلح في السابق، ولكن فشل هذا التفاوض نتيجة بعض الأسباب، وكانت من أهمها عدم تعاون الدول المجاورة للاوس بشكل جدي في الحلول المقترحة بشأن استعادة استقرار الأوضاع، وكذلك استمرار تمسك حكومة سوفانا بشرعيتها في الحكم، وما ترتب على ذلك من دعم كل من كونج لي وباثيت لاو والقوى الشيوعية لها، بالإضافة إلى استمرار تدخل الدول الأجنبية في شئون لاوس الداخلية الذي أثر بالسلب نتيجة اختلاف أهداف هذه الدول، ولقد اعتبرت القوى الشيوعية أن فشل هذه المفاوضات كان بمثابة هزيمة دبلوماسية لحكومة بون أوم.

خامسًا– أثر التدخل الدولي على تطور الأوضاع السياسية الداخلية (مارس–مايو عام ١٩٦١م):

بعدما فشلت مفاوضات بنوم بنه قام سوفانا بجولة خارجية موسعة شملت عددًا من العواصم أهمها "رانجون Rangoon" و"نيودلهي New Delhi" و"باريس Paris" و"لندن London" وموسكو وبيبينج وهانوي، وربما عواصم

دول أخرى في الخامس عشر من مارس عام ١٩٦١م؛ وذلك من أجل حصوله على مزيد من الدعم الدولي لمقترح أعده لحل الأوضاع السياسية الداخلية في لاوس – الذي كان يدعمه التيار الشيوعي فيها[٢٩٢] – ولقد أشار إلى هذا المقترح عندما اجتمع بالسفير الأمريكي "أفيريل هاريمان Averel Harriman"[٢٩٣] في نيودلهي في الثاني والعشرين من مارس عام ١٩٦١م، وطلب سوفانا منه أن ينقل هذا المقترح إلى حكومته، وكان على النحو التالي: أولاً: إعادة عقد جلسات لجنة المراقبة الدولية من أجل إقرار وقف إطلاق النار. ثانيًا: وقف المساعدات العسكرية الخارجية. ثالثًا: عقد مؤتمر الأربع عشرة دولة الذي يضم الدول المجاورة، وهي بورما وتايلاند. رابعًا: تشكيل حكومة ائتلافية في لاوس بالاتفاق بين اللاوسيين أنفسهم للتحضير لانتخابات عامة. فسأل هاريمان حينها سوفانا: "هل ترغب في رئاسة الحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها وفقًا لمقترحك؟"، فرد عليه بقوله: "طالما وجودي في لاوس ضروريًا، فأنا مستعد للخدمة بأي صفة حتى ولو كانت منخفضة"، وفي نهاية هذا الاجتماع أكد سوفانا أيضًا على ضرورة ضم باثيت لاو إلى الحكومة[٢٩٤].

وفي ضوء مقترح سوفانا قدمت بريطانيا هي الأخرى مقترحًا آخر في الثالث والعشرين من مارس عام ١٩٦١م من أجل وضع أساس للاستقرار في لاوس[٢٩٥] الذي تمثل في إنهاء سريع للأعمال العدائية من خلال وقف إطلاق النار، وبدء التفاوض الفوري[٢٩٦]، وعقد مؤتمر دولي بشأن لاوس[٢٩٧]، يهدف إلى تحقيق التالي: أولاً: إنهاء الحرب الأهلية. ثانيًا: دمج باثيت لاو في الحكومة، ودمج قواتها أيضًا في القوات العسكرية النظامية. ثالثًا: وقف التدخل الخارجي في الشئون الداخلية في لاوس[٢٩٨].

أيدت الولايات المتحدة مقترح بريطانيا[٢٩٩]، بل أدلى رئيسها "جون كينيديJohn Kennedy"[٣٠٠] (١٩٦١- ١٩٦٣م) بيانًا عن لاوس على شاشة التلفزيون – في اليوم نفسه الذي عرضت فيه بريطانيا مقترحها – وكان يوجد خلفه خرائط توضح المناطق التي سيطرت عليها قوات باثيت لاو منذ أغسطس عام ١٩٦٠م، وصرح حينها بأن الولايات المتحدة تهدف إلى دعم

لاوس؛ بحيث تكون محايدة ومستقلة ولا ترتبط بأي قوى خارجية، ثم تابع بأن تحقيق هذا الهدف يواجهه بعض العقبات بسبب استمرار هجمات الشيوعيين المسلحين والمدعومين من القوى الخارجية؛ ومن ثم أشار في البيان إلى هذه النقطة؛ حيث قال: "إذا لم تتوقف هذه الهجمات فإنها سوف تجبر الولايات المتحدة على التفكير بردها، ولكننا نفضل الاعتماد على المفاوضات البناءة"(٣٠١).

ونتيجة موافقة الولايات المتحدة على مقترح بريطانيا؛ فقد سلمت السفارة البريطانية لدى الاتحاد السوفيتي نائب الوزير السوفيتي لجنوب شرق آسيا "جورجي بوشكين Georg Pushkin" مسودة هذا المقترح في الخامس من أبريل عام ١٩٦١م الذي تضمن ثلاثة إجراءات متزامنة من قبل كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي، وكانت على النحو التالي: أولاً: الدعوة لوقف إطلاق النار. ثانيًا: إعادة تفعيل عمل لجنة المراقبة الدولية من خلال عقد اجتماع في "دلهي Delhi" في أقرب وقت ممكن(٣٠٢)؛ بحيث تمنح سلطة الإشراف والسيطرة على انسحاب القوات العسكرية الأجنبية من لاوس، ومنع عودتهم(٣٠٣). ثالثًا: إصدار دعوات لعقد مؤتمر مكون من أربع عشرة دولة مع تحديد موعده ومكانه(٣٠٤). ولقد اهتم الاتحاد السوفيتي بدراسة هذا المقترح؛ ومن ثم الرد عليه(٣٠٥).

وفي هذه الظروف اجتمع فومي مع براون في الحادي عشر من أبريل عام ١٩٦١م، وفي هذا الاجتماع ذكر فومي أن اللاوسيين أنفسهم يمكنهم التعامل مع قضية تشكيل الحكومة إذا تم التوصل إلى اتفاق دولي يضمن حياد لاوس، ويشرف على كل من وقف إطلاق النار، وتسليم الأسلحة، وقال أيضًا إنه حريص على رؤية سوفانا في أقرب وقت ممكن لتحقيق أقصى قدر من التوافق معه قبل عقد اجتماع ثلاثي يكون فيه سوفانوفونج أيضًا؛ حيث ذكر فومي أن الترتيبات جارية بالفعل مع الملك من أجل ضمان وجود سوفانا في لوانج برانج يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر أبريل الجاري من أجل حضور مراسم تشييع جنازة الملك الراحل(٣٠٦) "سيسافانج فونج Sisavang

Vong"[٣٠٧] – الذي توفي في أكتوبر عام ١٩٥٩م[٣٠٨] – وكان ذلك على الرغم من إدراك كل من الملك وفومي حينها أن المصالحة الوطنية قد تعتمد بشكل رئيسي على عقد اتفاق دولي يقر وضعًا محايدًا للاوس؛ ومن ثم فإن أي إعادة ترتيب داخلي سابق سيكون بلا جدوى[٣٠٩].

على أي حال رغبت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في الحصول على رد الاتحاد السوفيتي بشأن موافقته على المقترح البريطاني؛ حيث اعتقدتا أن ذلك قد يؤدي إلى إنهاء الحرب في لاوس[٣١٠]، وبينما تأخر الرد السوفيتي فقد تدهورت الأوضاع السياسية والعسكرية في لاوس؛ حيث إنه بحلول الثالث عشر من أبريل عام ١٩٦١م، كانت هناك مؤشرات في منطقة باكسان تشير إلى أن الشيوعيين قاموا ببعض الاستعدادات من أجل الضغط العسكري على القوات الحكومية[٣١١]، بل وجدت مؤشرات متزايدة على أن القوات الشيوعية في وسط لاوس قد تعززت بالإمدادات السوفيتية في الأسابيع الأخيرة[٣١٢]، وكانت هناك مؤشرات أيضًا إلى أن الشيوعيين قد يستعدون إلى بذل جهد عسكري أقوى نحو "ثاكيك Thakhek"[٣١٣] – وهي بلدة ذات موقع إستراتيجي تسيطر عليها الحكومة على حدود نهر ميكونج مع تايلاند[٣١٤] – مما قد يترتب على ذلك تمكنهم من تحقيق مزيد من المكاسب العسكرية الواسعة[٣١٥].

وفي هذه الظروف رد الاتحاد السوفيتي على المقترح البريطاني في السادس عشر من أبريل عام ١٩٦١م؛ حيث سلم وزير خارجيته "أندري جروميكو Andrei Gromyko"[٣١٦] (١٩٥٧- ١٩٨٥م) السفارة البريطانية مذكرة، وافق على المقترح فيها، ولكن بشروط تمثلت في التالي: أولاً: وقف إطلاق النار قبل عقد المؤتمر. ثانيًا: قيام حكومة الهند بعقد لجنة دولية للإشراف والرقابة في لاوس[٣١٧]. ولقد رأت الولايات المتحدة حينها – في ضوء نشاط القوات الشيوعية – بأنه ليس لديها أي خيار آخر سوى الموافقة على هذه الشروط[٣١٨]، ولكن طالب راسك بريطانيا حينها أن تدرك أن الولايات المتحدة ستتصرف بحرية حتى يتم وقف إطلاق النار[٣١٩]، وأخبرها أيضًا بأن موافقة الولايات المتحدة على عقد مؤتمر مشروط بوقف فوري وفعال لإطلاق النار،

كان الغرض منه نجاح المؤتمر في تحقيق سلام لاوس وحيادها[٣٢٠].

وعلى الرغم من الخطوات الداعية نحو تسوية الأوضاع في لاوس، فإنه بحلول السابع عشر من أبريل عام ١٩٦١م، استمر نشاط قوات باثيت لاو في ثاكيك التي أصبحت من السهل السيطرة عليها في ضوء ضعف القوات المسلحة للحكومة، وهو ما قد يؤدي إلى سهولة تغلغلها في نهر ميكونج في غضون أيام قليلة[٣٢١]، بل كانت قوات باثيت لاو على وشك اجتياح فيينتيان؛ حيث أصبحت على بعد حوالي سبعة وتسعين كيلو مترًا فقط منها[٣٢٢]، فكانت تحاول السيطرة على الجزء الشمالي من لاوس بأكمله؛ ومن ثم إقامة نظام منفصل خاص بها[٣٢٣].

وعلى هذا النحو اتخذ الرئيسان المشاركان في مؤتمر جنيف حول الهند الصينية – وهما وزير خارجية بريطانيا "لورد هيوم Lord Home"[٣٢٤] (١٩٦٠– ١٩٦٣م) وجروميكو – بعض الإجراءات المشتركة في الرابع والعشرين من أبريل عام ١٩٦١م، وكانت على النحو التالي: أولاً: الدعوة لوقف إطلاق النار. ثانيًا: دعوة حكومة الهند لإعادة تنشيط لجنة المراقبة الدولية بصفتها رئيسًا لها من أجل التحقق من وقف إطلاق النار[٣٢٥]. ثالثًا: دعوة شعب لاوس للتعاون مع لجنة المراقبة الدولية عند وصولها إلى لاوس، وتقديم المساعدة لها من أجل القيام بدورها في ممارسة الرقابة والسيطرة على وقف إطلاق النار[٣٢٦]. رابعًا: دعوة حكومات الدول التي شاركت في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤م من أجل حضور مؤتمر حول تسوية الأوضاع في لاوس[٣٢٧].

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانًا عامًا في اليوم التالي من إصدار الإجراءات السابقة، أيدتها فيه[٣٢٨]، بل وافقت على حضور المؤتمر[٣٢٩]، ولكن بشرط التحقق من وقف إطلاق النار قبل عقده[٣٣٠]، وهو ما جعل الإدارة الأمريكية تراسل سفارتي كل من بريطانيا وفرنسا في واشنطن من أجل التعبير عن قلقها إزاء خطورة الأوضاع في لاوس، والحاجة الملحة نحو بدء وقف إطلاق النار الفوري فيها؛ وذلك قبل سقوط فيينتيان بأيدي الشيوعيين، وأعرب كينيدي حينها عن أمله في أن تتواصل حكوماتهما بالاتحاد السوفيتي من أجل

النظر في التطورات السياسية الداخلية في لاوس[٣٣١]، ولم تكتف الولايات المتحدة بذلك، بل دعا وزير خارجيتها السفير السوفيتي حتى يعلن عن أهمية تجنب الجانب الشيوعي الإجراءات التي قد تؤدي إلى مزيد من تدهور الأوضاع في لاوس، وطلب منه أن يطالب حكومته باستخدام نفوذها من أجل وقف إطلاق النار، ولقد وافق السفير السوفيتي على إبلاغ حكومته بذلك[٣٣٢].

وفي ضوء ذلك أعلن كل من كونج لي وباثيت لاو في الأول من مايو عام ١٩٦١م بأن وقف إطلاق النار سيكون ساري المفعول بعد يومين[٣٣٣]، وبالفعل أمر كونج لي بوقف إطلاق النار في الثالث من مايو عام ١٩٦١م في المنطقة التي تجري فيها الحرب على الأقل، وكانت "فانج فينج Vang Vieng"[٣٣٤]، وفي اليوم نفسه أعلنت باثيت لاو وقف إطلاق النار أيضًا[٣٣٥]، ولقد وافق فومي عليه، وأعلن عن ذلك في بيان ذكر فيه بأنه ألقى تعليمات إلى قادته العسكريين بالبقاء في مواقع دفاعية، وأن يعملوا على وقف إطلاق النار ما لم يتعرضوا للهجوم[٣٣٦]، وبالفعل توقف إطلاق النار في هذه المنطقة بترتيب من كل من الحكومة وباثيت لاو[٣٣٧]، وعلى الرغم من ذلك، فقد استمرت بعض المناوشات في مناطق أخرى، وقد يكون ذلك نتيجة تأخر وصول أوامر وقف إطلاق النار للقوات التي في الميدان[٣٣٨].

وعلى هذا النحو طلب كونج لي من فومي – بعد وقف إطلاق النار مباشرة – إرسال ممثل عنه للاجتماع بباثيت لاو بالقرب من "بان ناموني Ban Namone" التي وافق فومي عليها كموقع لمحادثات الهدنة[٣٣٩] – وذلك على الرغم من أن هذا الموقع كان يقع داخل الأراضي التي سيطرت عليها باثيت لاو، ولقد جاءت موافقته عليه بعدما طلبت الولايات المتحدة من سفيرها براون أن ينصحه بقبوله[٣٤٠] – وفي غضون ذلك أعلن سوفانا في الثالث من مايو عام ١٩٦١م عبر إذاعة زينج كوانج بأنه يحث فصائل لاوس كافة المعنية بالأزمة الحالية على الاجتماع في الخامس من مايو من الشهر نفسه في بان ناموني من أجل بدء التفاوض سواء كان على الجانب السياسي أو العسكري، ولكن لم ينتج عن ذلك تحقيق أي نتائج إيجابية[٣٤١].

وفي هذه الظروف أقرت لجنة المراقبة الدولية بوجود وقف إطلاق نار عام في لاوس في الحادي عشر من مايو عام ١٩٦١م[٣٤٢]؛ ومن ثم اقترح الرئيسان المشاركان أن يفتتح مؤتمر جنيف في اليوم التالي، وصرحا بأن هذا المؤتمر يهتم فقط بالجوانب الدولية لمسألة لاوس[٣٤٣]، ولقد بدأت أولى جلساته الرسمية في السادس عشر من مايو عام ١٩٦١م[٣٤٤]، وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف الاشتباكات المسلحة؛ حيث واصلت قوات باثيت لاو هجماتها متجاهلة في ذلك إعلان وقف إطلاق النار، وهو ما تم رصده في السابع والعشرين من مايو عام ١٩٦١م[٣٤٥]، بل قامت أيضًا ببعض الهجمات في منطقة "بان با دونج Ban Pa Dong" في السادس من يونيو عام ١٩٦١م[٣٤٦]، ولقد نجحت في الاستيلاء عليها في اليوم التالي من هذه الهجمات[٣٤٧]، وكان ذلك بعد أن حصلت على دعم كل من الاتحاد السوفيتي وفيتنام الشمالية وقوات كونج لي، ولقد كان هذا الهجوم الأكثر عنفًا منذ إعلان وقف إطلاق النار[٣٤٨]، ولقد استولت باثيت لاو على قريتين في منطقة باكسان في الرابع عشر من يونيو عام ١٩٦١م، ولقد اقتصرت القوات المسلحة اللاوسية حينها على العمل الدفاعي فقط[٣٤٩]، ورغبت باثيت لاو من هذه الهجمات في أن تستخدم ضغطها العسكري من أجل تحقيق أغراضها السياسية في المؤتمر[٣٥٠].

هكذا تدخلت الدول الأجنبية بشكل رسمي من أجل تسوية الأوضاع السياسية في لاوس بعد فشل حكومة بون أوم في المفاوضات مع سوفانا في مارس عام ١٩٦١م، وجاء ذلك من خلال مقترح بريطانيا في الثالث والعشرين من مارس عام ١٩٦١م الذي تمثل في إنهاء سريع للأعمال العدائية من خلال وقف إطلاق النار، وبدء التفاوض الفوري، وعقد مؤتمر دولي بشأن لاوس، ولقد أيدت الولايات المتحدة هذا المقترح، ووافق الاتحاد السوفيتي عليه، ولكن جاءت موافقته في ضوء تحقيق شروطه فقط التي تمثلت في وقف إطلاق النار قبل عقد المؤتمر، وكذلك قيام حكومة الهند بعقد لجنة دولية للإشراف والرقابة في لاوس، ولقد وافقت الولايات المتحدة على هذه الشروط نتيجة نشاط القوات الشيوعية في لاوس، ولقد أعلن وقف إطلاق النار بالفعل في الثالث من مايو

عام ١٩٦١م؛ ومن ثم بدأ مؤتمر جنيف أولى جلساته في السادس عشر من مايو عام ١٩٦١م، ولكن على الرغم من ذلك فقد انتهكت القوات المتحاربة اتفاق وقف إطلاق النار؛ حيث واصلت قوات باثيت لاو هجماتها – بدعم كل من الاتحاد السوفيتي وفيتنام الشمالية وقوات كونج لي – متجاهلة في ذلك إعلان وقف إطلاق النار، وهدفت بهذه الهجمات إلى الضغط العسكري من أجل تحقيق أغراضها السياسية في المؤتمر.

سادسًا– مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الأمير سوفانا فوما (يونيو عام ١٩٦١م– مايو عام ١٩٦٢م):

وفي ضوء ضغط قوات باثيت لاو اجتمع الأمراء الثلاثة، وهم سوفانا وبون أوم وسوفانوفونج في "زيورخ Zurich" – وهي مدينة في سويسرا – في التاسع عشر من يونيو عام ١٩٦١م؛ وذلك من أجل مناقشة إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية[٣٥١]، تُمثَّلُ فيها فصائل لاوس كافة[٣٥٢]، وفي ختام مناقشات هذا الاجتماع الذي استمر حوالي أربعة أيام تم إصدار بيان عُرِف باسم "بيان زيورخ" في الثاني والعشرين من يونيو عام ١٩٦١م، جاء فيه إجراءات تشكيل حكومة ائتلافية يمثل فيها الفصائل الثلاثة[٣٥٣]؛ وذلك عن طريق الملك من خلال "إجراء خاص" بعد توليه رئاسة الحكومة؛ وذلك دون الرجوع إلى الجمعية الوطنية[٣٥٤]، ولقد أشار فومي حينها إلى إمكانية قيام الملك بتعيين الحكومة الجديدة، ولكن طلب سوفانا حينها أن يكون هو رئيس الحكومة وليس الملك، ولقد أيدته باثيت لاو في ذلك[٣٥٥]؛ حيث رأى كل من سوفانا وسوفانوفونج أن تولي الملك رئاسة الحكومة يعتبر أمرًا غير دستوري[٣٥٦].

وفي ضوء ما سبق اجتمع سوفانا مع هاريمان في السادس والعشرين من يونيو عام ١٩٦١م، وفي هذا الاجتماع عبر سوفانا عن رغبته في تشكيل حكومة يضم فومي فيها إذا ترك الجيش؛ حيث أراد ألا تضم حكومته أيًا من العسكريين، فقد رأى أن فومي يمثل أفضل الأطراف المتنازعة التي يمكن الاعتماد عليها؛ حيث إن كل من حوله هم من تسببوا في مزيد من الصراعات، فرد هاريمان عليه قائلاً: "إنه من المستحسن للغاية أن يكون لديك شخصيات

قوية مثل فومي من أجل مساعدتك في تجنب ضغوط باثيت لاو"، فأجاب سوفانا بقوله: "يمثل ذلك سياستنا دائمًا"[٣٥٧]، وفي اليوم التالي من هذا الاجتماع رد فومي على رغبة سوفانا بشأن تشكيل حكومة يضمه فيها، وذلك عندما اجتمع مع هاريمان؛ فقد وافق على ذلك، ولكن في الوقت نفسه أراد أن يحقق بعض المكاسب من خلال أن يكون له ولغيره من غير الشيوعيين نصيب في الحكومة المقرر تشكيلها برئاسة سوفانا[٣٥٨]، ولقد جاءت موافقته بعدما رأى أن عدم تشكيل هذه الحكومة قد يؤدي إلى مواجهة حكومة لاوس الملكية وضعًا أصعب في ضوء نشاط قوات باثيت لاو وضغطها[٣٥٩].

وعلى الرغم من موافقة فومي على انضمامه إلى حكومة يرأسها سوفانا، فإنه سافر إلى "واشنطن Washington" من أجل الاجتماع بالرئيس كينيدي في الثلاثين من يونيو عام ١٩٦١م، وفي هذا الاجتماع استفسر الأخير عما إذا كان فومي ما زال يواصل تدريب قواته المسلحة من أجل الاعتماد عليها في حال فشل الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق، فرد فومي عليه قائلاً: "إنني أجريت محادثات مثمرة مع رؤساء الأركان، وأعطيتهم تفاصيل حول إمكانيات كل من القوات المسلحة اللاوسية والجانب الآخر، ويمكننا الحفاظ على الأوضاع إذا لم تدعم "فيت منه Viet Minh"[٣٦٠] الجانب الآخر، ولكن إذا تلقى مثل هذا الدعم، فإنه لا يمكن للحكومة أن تصمد دون مساعدات إضافية، وبالنسبة لحل قضية لاوس باستخدام الوسائل السلمية فإننا نتوقع وضعًا صعبًا للغاية، ولا نعتقد بنجاح مثل هذا النهج؛ حيث ما زال يصر الجانب الآخر على موقفه الذي أعلنه في زيورخ..."[٣٦١].

عاد فومي من واشنطن بتشجيع كبير بعدما اعتقد بأن الولايات المتحدة مستعدة لدعمه عسكريًا، فبدأ في إعادة تنظيم قواته، وصمم على عدم تقديم أي تنازلات غير ضرورية، وبدأ يبذل جهدًا كبيرًا من أجل كسب قبول الملك له، وفي الوقت نفسه بدأ يعارض قبول سوفانا باعتباره رئيسًا للوزراء، ولقد برر ذلك بأنه لا يرى أن الحكومة في عهد سوفانا يمكن أن تقدم آفاقًا معقولة بأن تكون لاوس مستقلة وموحدة ومحايدة، بل أعلن بأنه لن يرى أي أمل حقيقي في أن

يتمكن مؤتمر جنيف أو لجنة المراقبة الدولية من إقامة رادع فعال للسلطة الشيوعية؛ نظرًا لأن الولايات المتحدة أخبرته بشكل قاطع بأنها لن تقبل حكومة من المرجح أن تؤدي إلى سيطرة الشيوعيين على لاوس؛ ولذلك خلص إلى أنه يمكنه الاعتماد على دعم الولايات المتحدة في عمل عسكري سيكون مطلوبًا في رأيه بشكل شبه مؤكد بعد فشل المفاوضات[٣٦٢]؛ ولذلك أصبح لديه رغبة حقيقية في فشلها؛ ومن ثم دفع الولايات المتحدة إلى العمل العسكري[٣٦٣]، وعلى الرغم من آمال فومي بشأن دعم الولايات المتحدة له، فإنها لم تعده بالتدخل العسكري في حالة فشل المفاوضات[٣٦٤].

وعلى هذا النحو أعلن كل من فومي وبون أوم أن سوفانا لن يكون مقبولاً بصفته رئيسًا للحكومة الجديدة، ولم يكتف فومي بذلك، بل قام بجولة في جنوب لاوس متوجهًا بعد ذلك إلى لوانج برابانج من أجل حشد دعم له[٣٦٥]، وكان ذلك في الوقت الذي ما زال فيه سوفانا ومؤيديه من باثيت لاو يصرون على تعيينه رئيسًا للحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها، وأن تكون معظم الحقائب الوزارية فيها لمؤيدي سوفانا؛ ولذلك عملت باثيت لاو بشكل متزايد على تدريب قواتها، وعززت مواقعها في المناطق التي سيطرت عليها بطريقة تشير إلى عزمها على الاستقرار فيها[٣٦٦]، بل جاء نشاطها أيضًا بعدما تسللت أعداد كبيرة من العسكريين من فيتنام الشمالية إلى لاوس، وهو ما كان ينكره الشيوعيون في جنيف، مما دل على أنهم ليس لديهم أي نية على سحب هؤلاء العسكريين، أو منع وجودهم السري في لاوس في المستقبل[٣٦٧]، ولم تكن القوات اللاوسية حينذاك كافية للتعامل مع هذا التسلل على الرغم من جهود الولايات المتحدة المستمرة لتحسين أدائها[٣٦٨].

وفي ضوء ذلك سافر كل من فومي وبون أوم برفقة ستة وثلاثين سياسيًا وضابطًا عسكريًا من لاوس إلى بنوم بنه في الحادي والثلاثين من يوليو عام ١٩٦١م للاجتماع مع سوفانا من أجل إجراء محادثات معه بشأن تشكيل الحكومة، ولقد رفض سوفانوفونج حضور هذه المحادثات؛ حيث رأى أنه يجب إجراؤها في بان ناموني بين الفصائل المتنازعة في البداية بدلاً من بنوم بنه،

وفي هذا الاجتماع هدف سوفانا إلى تشكيل حكومة برئاسته، ويضم فيها من ستة إلى ثمانية أعضاء من مؤيديه، وثلاثة أعضاء من فصيل بون أوم، وثلاثة أعضاء آخرين من الجبهة الوطنية اللاوية، ونتيجة لذلك لم يتفقوا حينها؛ ومن ثم استمرت بعض المناوشات، ولكنها لم تكن انتهاكات كبيرة لوقف إطلاق النار مثلما حدث في بان با دونج منذ ستة أسابيع تقريبًا التي سبقت الإشارة إليها(٣٦٩).

وفي هذه الظروف وافق وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اتفاقية بشأن ترتيب الأوضاع الداخلية في لاوس، وعُقِدت في باريس يوم السابع من أغسطس عام ١٩٦١م، ولقد نصت على التالي: "إنه بعد النظر في أوضاع لاوس الحالية التي قد تؤثر على أمن دول جنوب شرق آسيا كافة، فلقد وافقنا على أن نسعى إلى تحقيق تسوية تسمح بتقديم دعمنا إلى سوفانا حتى يصبح رئيسًا لحكومة محايدة تحث على الوحدة الوطنية، ومن أجل التوصل إلى مثل هذه التسوية ينبغي التفاهم معه، ومع غيره من قادة لاوس بشأن أربع قضايا رئيسة، وهي: أولاً: حياد حكومة لاوس. ثانيًا: دور اللجنة الدولية. ثالثًا: الجيش اللاوسي، ومشكلة قوات باثيت لاو. رابعًا: الوجود العسكري الفرنسي"(٣٧٠).

قصدت هذه الدول من القضية الأولى أن سوفانا يدعم كلا من النظام الملكي والدستور، وفيما يتعلق بتشكيل الحكومة، فإنه لا ينبغي منح أي حقائب وزارية رئيسة مثل وزارة الخارجية أو الدفاع أو الداخلية إلى أعضاء الجبهة الوطنية اللاوية، ويجب أن يمنح فومي منصبًا مدنيًا عاليًا جدًا، ويجب أن يتم اختيار مجموعة وسطٍ كبيرةٍ من شخصيات سياسية غير مرتبطة بأي من الجبهة الوطنية اللاوية أو حكومة بون أوم الحالية، وأن يكون هناك عدد قليل من أعضاء هذه الجبهة في مجلس الوزراء؛ بحيث يتساوى عددهم مع فصيل بون أوم– فومي(٣٧١).

وبخصوص القضية الثانية، فإن هذه الدول قبلت التكوين الحالي للجنة الدولية، ونصت على أنه يجب أن يكون لها سلطة الإشراف على وقف إطلاق

النار، وتحقيق سيطرتها عليه من خلال تمكنها من سحب القوات العسكرية الأجنبية ومعداتها العسكرية، ومنع عودتها؛ ومن ثم إجراء انتخابات، ويجب أن تكون هذه اللجنة قادرة على إجراء تحقيق في أي منطقة من مناطق لاوس بناء على طلبها أو طلب الحكومة، ويجب أن يكون لدى اللجنة فرق وموظفون كافون للقيام بعملها، ويكون لديها أيضًا معدات نقل واتصالات خاصة بها، ويكون لها حرية استخدامها وفقًا لتقديرها الخاص في تنفيذ المهام الموكلة إليها، ويجب أيضًا ضمان أمن هذه اللجنة من قبل الحكومة الحالية[٣٧٢].

واتفقت هذه الدول بشأن القضية الثالثة على ضرورة تشكيل جيش وطني جديد موال للحكومة المركزية، ودمج قوات باثيت لاو فيه، وذلك بعدما يتم إحلال أي قوات عسكرية أخرى، وفي إطار تنفيذ ذلك يجب على سوفانا أن يستكشف إذا كان لديه خطط عملية لتحقيق ذلك بطريقة تؤدي إلى إضعاف تأثير باثيت لاو، أما بخصوص القضية الرابعة فإنهم رغبوا منها في حصولهم على موافقة سوفانا بشأن استمرار الوجود العسكري الفرنسي في ظل ظروف مرضية لفرنسا؛ حيث إن ذلك سيكون ذا أهمية قصوى من أجل الحفاظ على استقلال لاوس[٣٧٣].

رفض فومي الاتفاقية السابقة بسبب اقتناعه بأنه سيكون في النهاية من غير المجدي توقع نتائج مثمرة من أي تفاوض مع سوفانا، وكذلك بسبب كراهيته لفرنسا بشكل عام وسفيرها في لاوس "بيير فاليز Pierre Falaize" بشكل خاص؛ ولذلك تبني موقفًا مستعصيًا إلى حد ما، فقد سعى إلى تدخل الولايات المتحدة عسكريًا بجانبه من خلال تجديد القتال كمناورة أخيرة[٣٧٤]، ولكن الولايات المتحدة رغبت في إتمام مفاوضات جنيف، فضغطت عليه لإقناعه بالموافقة على تحقيق تسوية سياسية من خلال التفاوض[٣٧٥].

رفض سوفانا الاتفاقية السابقة أيضًا، واتضح ذلك عندما سافر فاليز إلى زينج كونج – من أجل الاجتماع معه، وإقناعه بالقرارات المتخذة في الاتفاقية السابقة[٣٧٦] في الثاني والعشرين من أغسطس عام ١٩٦١م، ولكن رفض سوفانا مقابلته[٣٧٧]؛ حيث اعتبر نفسه حينها بأنه رئيس الفصيل المحايد الذي

تكون من ثمانية أعضاء الذين يجب أن يضاف عليهم أربعة من فصيل باثيت لاو، وأربعة آخرون من فصيل بون أوم- فومي، ولكن كل من ذكرهم من أعضاء بأنهم من الفصيل المحايد كانوا جميعًا تقريبًا من المتعاطفين الأقوياء مع باثيت لاو الذين من خلالهم – بالإضافة إلى الأربعة الذين ينتمون إلى فصيل باثيت لاو – من الممكن أن تتحول لاوس في أقرب وقت إلى المعسكر الشيوعي(٣٧٨).

حاولت الولايات المتحدة ترتيب محادثات مع سوفانا من أجل إقناعه بأن قرارات الاتفاقية السابقة فيما تعلق بسياسة الحياد حقيقية، وإنها على استعداد لدعمه حتى يكون رئيسًا للوزراء على أساس أن يكون حياديًا بشكل حقيقي؛ بحيث يكون الفصيل المحايد مصممًا للحفاظ على الحياد فقط، ولن يتم تحقيق ذلك دون أن يتضمن هذا الفصيل شخصيات قوية ذات مكانة وطنية غير مرتبطة بكل من باثيت لاو أو بون أوم، ولقد هدفت الولايات المتحدة من ترتيب هذه المحادثات توضيح استعدادها بتقديم مساعدات اقتصادية كبيرة في حال وجود لاوس محايدة بشكل حقيقي(٣٧٩)، وهدفت أيضًا بأن توضح للأمير سوفانا بأنه يمكن أن يعتمد على الغرب على قدم المساواة مع الكتلة الشيوعية(٣٨٠).

وعلى هذا النحو دعت الولايات المتحدة سوفانا بأن يلتقي مع كل من هاريمان وبراون في باريس أو بنوم بنه(٣٨١)، ولقد وافق سوفانا على دعوتها للاجتماع بالسفيرين في السادس من سبتمبر عام ١٩٦١م من أجل تقديم عدة بدائل للوصول إلى ترتيب للأوضاع في لاوس، ولقد تم الاتفاق في النهاية على عقد اجتماع في رانجون – العاصمة السابقة لبورما – في الخامس عشر من سبتمبر عام ١٩٦١م؛ بحيث تقوم بريطانيا بتوفير طائرة لسوفانا للسفر إلى هناك، ولقد شكك فومي حينها في تحقيق أي نتائج مثمرة لهذا الاجتماع، وعلى الرغم من ذلك، فإن هاريمان أبلغه بأنه ينوي الاجتماع معه بعد اجتماعه بالأمير سوفانا(٣٨٢).

عقد سوفانا خمسة اجتماعات رسمية مع سفيري الولايات المتحدة في رانجون، وما لا يقل عن أربعة اجتماعات أخرى غير رسمية(٣٨٣)، ولقد أكدت

الولايات المتحدة فيها أن لاوس بقيادة سوفانا يجب ألا تقع تحت السيطرة الشيوعية[٣٨٤]، ولكن على الرغم من ذلك فقد تمسك خلال هذه الاجتماعات بأنه يجب اختيار ستة أو سبعة من أصل ثمانية في الفصيل المحايد في الحكومة من مؤيديه في زينج كوانج[٣٨٥]، وذلك من أصل حكومة مقترحة تتكون من أربعة عشر وزيرًا[٣٨٦]، وكانت هذه هي النقطة الوحيدة غير المقبولة من جانب هاريمان، بينما كانت المحادثات مع سوفانا حول النقاط الأخرى مرضية بشكل عام أكثر مما كان يتوقعه؛ حيث اتخذ سوفانا موقفًا واقعيًا في عدة مواضيع، فقد عبر عن عدم رغبته في رؤية لاوس شيوعية، وفي الوقت نفسه وضح بأنه إذا تعرضت للهجوم من الدول الخارجية – ويقصد هنا فيتنام الشمالية – فإنه سوف يدعو الدول الصديقة لمساعدته[٣٨٧].

على أي حال وافق سوفانا في الاجتماعات السابقة على بعض النقاط المهمة لعل أهمها كان كالتالي: أولاً: قبول مسئولية إغلاق لاوس كممر لقوات الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام، والمعروفة باسم "الفيت كونج Viet" Cong[٣٨٨]؛ أي الشيوعيين الفيتناميين. ثانيًا: الولاء للملك، فذكر أن بدونه لا يمكن أن توجد لاوس، ولكنه رفض الذهاب إلى لوانج برابانج قبل أن تتفق الفصائل كافة عليه بأنه رئيس للوزراء. ثالثًا: ضرورة تسريح قوات باثيت لاو، ولكنه يعتقد بأنه يمكن فعل ذلك بشكل أفضل بعدما يتولى رئاسة الحكومة الجديدة؛ فقرار مجلس الوزراء سيكون أفضل من مجرد مناقشات ثنائية مع سوفانوفونج. رابعًا: التعاون مع غير الشيوعيين الآخرين للانضمام إلى طرح مرشح واحد فقط في كل دائرة لتجنب انقسام الأصوات ضد باثيت لاو. خامسًا: الاستعداد لقبول عبارة "بالتعاون مع الحكومة" بدلاً من "بموافقة الحكومة" أثناء التحقيقات التي تطلبها اللجنة الدولية أو أحد أعضائها، لكنه لم يلزم نفسه بذلك، وأراد التفكير في الأمر، وهو ما كان يرفضه قبل ذلك. سادسًا: استمرار الوجود العسكري الفرنسي. سابعًا: أهمية المحافظة الصارمة على وقف إطلاق النار من قبل الفصائل المعنية كافة، وأكد أن استئناف الأعمال العدائية لن يأتي أبدًا من جانبه[٣٨٩].

وفي ضوء نتائج الاجتماعات السابقة طلب سوفانا من هاريمان أن يحث فيينتيان على التوقف عن إثارة قوات الهمونج ضد باثيت لاو، وكذلك تخفيف نشاط حرب العصابات لهذه القوات، فقال هاريمان إنه يعتقد أنه يستطيع أن يؤكد له أن فيينتيان لن تكون مسئولة عن استئناف أي أعمال عدائية كبيرة، ولكن وضح براون أنه لا يمكن دعمه ما لم يأخذ ثلاثة أو أربعة من وزرائه المحايدين من خارج زينج كوانج[٣٩٠]، وفي ضوء ذلك أعرب الملك حينها عن مخاوفه بشأن قبول سوفانا رئيسًا للوزراء، ولكنه على الرغم من ذلك، فقد أشار إلى أنه بصفته الدستورية سوف يعينه رئيسًا للوزراء إذا تم طلب ذلك بشكل مشترك من قبل الفصائل المتنازعة الثلاثة[٣٩١].

ومثلما اجتمع هاريمان بالأمير سوفانا اجتمع أيضًا بالجنرال فومي في التاسع عشر من سبتمبر عام ١٩٦١م، وفي هذا الاجتماع سرد هاريمان ما تم الاتفاق عليه في اجتماعاته مع سوفانا، فبعدها قال فومي: "ماذا قال سوفانا عن الملك؟" فرد هاريمان عليه قائلاً: "قال إنه يحترم الملك، ويوده، ويخلص له، وأنه بدون النظام الملكي قد تنهار لاوس"، فرد فومي عليه قائلاً: "كل ذلك جيد، ولكن لماذا لم يذهب إلى لوانج برابانج من أجل الاجتماع بالملك كما وعد في بنوم بنه، فهذا إجراء لا بد منه من أجل إظهار ولائه لكل من الملك والدستور، ودون هذا الولاء لن يستحق دعمه لمنصب رئيس وزراء، فالنقطة الأهم تتمثل في تعبير الفصائل الثلاثة عن ولائها للملك والدستور، وأن الأمر متروك له لإثبات ذلك من خلال أفعاله"، وذلك ما أيده هاريمان أيضًا، وأكد أهميته للغاية، ولكنه وضح أيضًا بأنه سيكون من المجازفة أن يذهب سوفانا إلى لوانج برابانج بمفرده أولاً، خاصة أنه ذكر أن الملك قد وضح له أنه لا يرغب في وضع نفسه في موقف يضطر فيه إلى الاختيار، وذكر بوضوح أنه يريد بعد أن تتوصل الفصائل الثلاثة إلى اتفاق فيما بينها حول كل من رئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة تأتي إليه بتوصياتها المتفق عليها، وإذا اتفقت على سوفانا بصفته رئيسًا للوزراء، فسيكون مستعدًا لذلك[٣٩٢].

وذكر فومي في الاجتماع السابق أيضًا ما يلي: "إننا نرى أن سوفانا

أصبح يقع تحت سيطرة الشيوعيين، فقد كان يخضع مع مؤيديه في زينج كوانج تحت سيطرة باثيت لاو؛ ولذلك لا يمكن الوثوق به... إنه في ضوء هذا العامل سيكون من الصعب للغاية دعمه في منصب رئاسة الحكومة"، فرد هاريمان عليه قائلاً: "إنني لا أريد الخوض في شئون لاوس الداخلية، فكل ما نحتاجه حاليًا هو إجراء تفاوض حقيقي من أجل التوصل إلى تسوية سلمية"، فرد فومي عليه قائلاً: "إن ذلك هدفنا أيضًا، وسنتبع نصيحتكم، فإن وفدًا من الحكومة سيذهب إلى بان ناموني غدًا، ولم يستبعد اجتماع الفصائل الثلاثة في بان هين هيوب على النحو الذي اقترحه سوفانا، وذلك على الرغم من أننا مازلنا نعتقد أن هذا الاجتماع يجب أن يعقد في لوانج برابانج كما تم الاتفاق على ذلك في بنوم بنه، وإني أريد أن أعرفكم أنه على الرغم من استعدادنا مواصلة التفاوض، فإننا لم يكن لدينا بشكل عملي أي أمل في التوصل إلى نتائج مرضية، وإذا ثبت أن الحل السلمي من الصعب تحقيقه، وتعرضت الحكومة للهجوم عليها، فنحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا، وفي هذه الحالة نأمل بأي حال من الأحوال أن نعتمد على دعم الولايات المتحدة"(٣٩٣).

حاولت بريطانيا هي الأخرى ترتيب الأوضاع في لاوس، واتضح ذلك بعدما اجتمع سفيرها في لاوس "جون أديس John Addis" مع سوفانا في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦١م، وفي هذا الاجتماع حاول أديس أن يقنعه بضرورة وجود مجموعة محايدة واسعة في تشكيل الحكومة الائتلافية، ولقد استنتج حينها أن سوفانا هدف من أن تكون مجموعة الوسط المحايدة من مؤيديه إلى مكافأة أتباعه المخلصين له من خلال منحهم حقائب وزارية، ولم يكن هدفه من ذلك خدمة التوجهات الشيوعية أو باثيت لاو، وفي ضوء ذلك اقترح أن يكون هناك صيغة جديدة لتشكيل الحكومة، وهي أن يكون هناك أربع حقائب وزارية من باثيت لاو، وسبع حقائب وزارية أخرى من فصيل سوفانا- زينج كوانج المحايدين، وأربعة أعضاء آخرون محايدون من خارج زينج كوانج، وأربعة أعضاء آخرون من فصيل بون أوم- فومي، ولكن سوفانا لم يتحمس لهذا الاقتراح، وعلى الرغم من ذلك، فقد وافق في الوقت نفسه على إعادة النظر

في هذا الاقتراح إذا حدد الملك الأعضاء المحايدة الأربعة الذين هم من خارج زينج كوانج، فأدرك أديس حينها بأنه قد يكون هناك احتمال ضعيف للوصول إلى تسوية(٣٩٤).

أخبر فومي السفير براون في الأول من أكتوبر عام ١٩٦١م، أن سوفانا سيكون مقبولاً باعتباره رئيسًا للوزراء إذا أمكن التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية تعكس التوازن المناسب بين الفصائل الثلاثة، وأشار إلى أنه سيسعى للاحتفاظ بالمناصب الوزارية الرئيسة لفصيله على الرغم من شعوره بأن سوفانا ربما سيطالب بوزارة الدفاع لنفسه، وفي ضوء ذلك اجتمع الأمراء الثلاثة في بان هين هيوب – وهي المنطقة التي وقعت تحت سيطرة فيينتيان، وكانت على الضفة الجنوبية لنهر "نام ليك Nam Lik" الذي يقسم المدينة – في السادس من أكتوبر عام ١٩٦١م من أجل استئناف مفاوضات تشكيل الحكومة(٣٩٥)، وكان هذا الاجتماع استجابة لضغوط الولايات المتحدة؛ ولذلك غير فومي على ما يبدو موقفه السابق المتشدد إلى التعهد بالتفاوض بحسن نية مع كل من سوفانا وباثيت لاو؛ حيث وافق على سوفانا بوصفه رئيسًا للوزراء، ولكنه كان يأمل في أن يتم إجراء مناقشات حول التشكيل الفعلي للحكومة لاحقًا في لوانج برابانج، وبحسب رأيه، فإن تعيين سوفانا الفعلي سيعتمد على التوصل إلى اتفاق يرضي الفصائل الثلاثة، ورأى أيضًا أنه من الضروري التعرف على أسماء الفصيل المحايد في أقرب وقت، ولقد اقترح أن يكون هناك أربع حقائب وزارية من الأعضاء المحايدين من خارج زينج كوانج، وكان ذلك يعني توسيعًا لمجلس الوزراء على غرار ما اقترحه السفير البريطاني على سوفانا(٣٩٦).

استؤنفت مفاوضات بان هين هيوب في اليوم الثاني لها في الثامن من أكتوبر عام ١٩٦١م، ولقد اتفق الأمراء الثلاثة على التالي: أولاً: رئاسة سوفانا للحكومة الائتلافية الجديدة. ثانيًا: تشكيل حكومة من ستة عشر مقعدًا؛ بحيث تكون مجموعة الوسط من ثمانية أعضاء محايدين، بالإضافة إلى مجموعتين كل مجموعة من أربعة أعضاء من كل من فيينتيان وباثيت لاو(٣٩٧). ثالثًا: تكون مجموعة الوسط محايدة بشكل حقيقي. ولكن أصر فومي حينها على أن

تكون نصف مقاعد الوسط لأعضاء من خارج زينج كوانج، وتم الاتفاق أيضًا بأنه قد يكون لكل من رئيس الوزراء ونائبه حقيبة إضافية قد تكون الدفاع أو الداخلية على سبيل المثال[٣٩٨].

وفي هذه الظروف سافر سوفانا إلى لوانج برابانج في الثامن عشر من أكتوبر عام ١٩٦١م من أجل الاجتماع بالملك بشكل منفرد ثم الاجتماع بكل من بون أوم وفومي؛ وذلك من أجل مواصلة مفاوضات تشكيل الحكومة، ولقد ضمنت قوات كل من كونج لي ولجنة المراقبة الدولية سلامة سوفانا، ولكن حينها رفض سوفانوفونج السفر إلى هناك[٣٩٩]، وفي هذا اليوم قام الملك بتعيين سوفانا بشكل غير رسمي لمنصب رئاسة الحكومة، وبالتالي اتُّخِذَت الخطوة الأولى نحو تشكيل الحكومة[٤٠٠]، ولكن كانت إحدى القضايا الرئيسة التي تمت مناقشتها حينها مسألة توزيع مقاعد مجموعة الوسط، فقد طالب كل من سوفانا وباثيت لاو أن تكون الأعضاء الثمانية كافة من زينج كوانج، بينما أصر فومي على وجود أربعة مقاعد من خارج زينج كوانج، بل يكونون من فيينتيان، ومن القضايا التي طرحت أيضًا ما طرحه فومي عندما أفاد بأن سوفانوفونج يطالب بوزارة الدفاع باعتباره ممثلاً عن باثيت لاو، وعلى الرغم من رفض سوفانا ذلك، فإن مثل هذه المطالبة كان من الممكن أن تعيق سير المفاوضات، وخاصة أن فومي سعى للحصول على هذه الوزارة لنفسه[٤٠١]، ولقد اعترف سوفانا حينها بسيادة الملك، بل اعترف بشرعية حكومة بون أوم الحالية، وبقائه في منصبه مؤقتًا، ولم يحاول ادعاء شرعية حكومته، وأخبر سوفانا الجنرال فومي حينها أيضًا بأنه سيقبله نائبًا له، ولكنه يرغب في الاحتفاظ بوزارة الدفاع لنفسه، دون ذكر وزارة الداخلية التي ربما ينوي إسنادها لأحد مؤيديه[٤٠٢].

على أي حال قبل سوفانا طلب الملك لتشكيل الحكومة الائتلافية بشكل غير رسمي[٤٠٣]، وبعد عودته إلى زينج كوانج بعد الاجتماع السابق بدأ في إصدار نداءات تصالحية من أجل تعاون الفصائل كافة[٤٠٤]، بل أعلن في بيان له بأنه سيتم اتباع أربع خطوات على النحو التالي: أولاً: اجتماع الأمراء الثلاثة للاتفاق على تشكيل مجلس الوزراء. ثانيًا: تقديم بون أوم استقالته إلى الملك.

ثالثًا: تعيين الملك له بشكل رسمي لتشكيل الحكومة. رابعًا: عرضه أعضاء حكومته على الملك[٤٠٥]. وعلى الرغم من اقتراب إتمام تشكيل الحكومة، فقد كانت هناك بعض هجمات قوات الهمونج في زينج كوانج في السابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٦١م، ولقد استمر إطلاق النار لليوم التالي حتى وصل تقرير إطلاق النار إلى فيينتيان، فأصدرت القوات المسلحة الملكية تعليمات إلى الهمونج بوقف إطلاق النار هناك[٤٠٦]، ومقابل قصف زينج كوانج كانت هناك بعض الأنشطة العدائية الشيوعية بالقرب من فيينتيان[٤٠٧].

وفي ضوء الظروف السابقة ذكر سوفانا في السابع من نوفمبر عام ١٩٦١م أن استئناف الأعمال العدائية على نطاق واسع سيجعله يتخلى عن محاولة تشكيل الحكومة، واشترط أيضًا قبل تشكيلها أنه يجب التوصل إلى اتفاق يشمل كل ما يخص: وقف إطلاق النار، والتكامل العسكري، والانتخابات، والجمعية الوطنية، وأخيرًا ذكر أن فومي غير مقبول وزيرًا للدفاع، ولكنه مقبول نائبًا لرئيس الوزراء، وذلك على الرغم من أن تحقيق ذلك قد يؤدي إلى تقديم بعض تنازلات إلى باثيت لاو[٤٠٨].

على أي حال اجتمع الأمراء الثلاثة في فيينتيان في السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦١م، وكان هذا الاجتماع بدعوة من سوفانا بعدما تواصلت معه الولايات المتحدة بشأن ذلك، وذكر فيه بون أوم أن الوقت قد حان للعمل الجاد والتوقف عن الكلام، وطالب أن تشكل الحكومة من خلال أن يكون هناك أربع حقائب وزارية من باثيت لاو، وأربعة من فيينتيان، وأربعة محايدون من فيينتيان، وأربعة محايدون آخرون من زينج كوانج، وطالب أيضًا بأن تكون وزارتا الدفاع والداخلية من فصيل فيينتيان، بينما طالب سوفانوفونج بأن تكون هاتان الوزارتان من نصيب الجبهة الوطنية اللاوية، بل هدد بمغادرة فيينتيان في مساء يوم عقد الاجتماع؛ ولذلك حاول سوفانا حينها تهدئة الجانبين لكن دون أي نجاح يذكر، وانتهى الاجتماع مع استمرار التراشق بينهم عبر البيانات والمؤتمرات الصحفية[٤٠٩].

وفي هذه الظروف اقترح فومي على سوفانا في الثلاثين من ديسمبر عام

١٩٦١م تشكيل حكومة مكونة من تسعة عشر عضوًا؛ بحيث يكون هناك أربعة من كل فصيل – يقصد فييننتيان وزينج كوانج – أما عن مجموعة الوسط فتتكون من سوفانا وخمسة محايدون من زينج كوانج، وخمسة محايدون آخرون من فييننتيان، فرد سوفانا بأن وزارتي الدفاع والداخلية يجب أن تكونا لمجموعة الوسط، فطلب فومي التفكير في الأمر[٤١٠]، والذي كان واثقًا حينها أن سوفانا سيرفض التنازل عن هاتين الوزارتين، وكان يدرك أيضًا أن الملك سيصر على بقائهما بيد الحكومة الحالية، وذلك ما جعل فومي يرغب في استئناف الأعمال العدائية[٤١١]، ولكن لم يرغب بون أوم في استئناف ذلك[٤١٢].

غادر سوفانا من زينج كوانج متوجهًا إلى أوروبا في الثاني من يناير عام ١٩٦٢م؛ وذلك بعد أن يأس من إمكانية وصوله إلى اتفاق مبكر بشأن تشكيل الحكومة، وقبل مغادرته أعلن عن استعداده للعودة فورًا إذا تطلبت المهمة الوطنية ذلك، فكان يأمل على الأرجح في أن يؤدي سفره إلى بلورة الأوضاع، وتحفيز ضغط الغرب على فومي[٤١٣]، وبالفعل أصدرت الإدارة الأمريكية تعليماتها إلى براون في الثالث من يناير عام ١٩٦٢م من أجل أن يضغط بقوة على كل من فومي وبون اوم لقبول دعوة برعاية الرؤساء المشاركين في مؤتمر جنيف للأمراء الثلاثة للاجتماع في جنيف[٤١٤]، والتي ستصدر في الخامس من يناير المقبل من أجل إجراء مزيد من المفاوضات بشأن خلافاتهم الداخلية في لاوس[٤١٥].

بدأت ضغوط براون بالفعل؛ حيث أخبر وزير مالية حكومة بون أوم في الخامس من يناير عام ١٩٦٢م أنه اعتبارًا من هذا اليوم سوف يتم تعليق أي منح نقدية أمريكية، وأن القرار النهائي بشأن تقديم المساعدات العسكرية سيعتمد على رد الحكومة بشأن دعوتها للذهاب إلى جنيف، وأوصى حينها بأن الولايات المتحدة ستمنح الحكومة المنحة النقدية لشهر يناير بمجرد أن ينتقل بون أوم إلى جنيف، أما إذا ظل متشددًا هناك أو رفض الذهاب إليها فسيكون هناك تعليق لهذه المساعدات[٤١٦]؛ فرأت الولايات المتحدة أن ذلك قد يؤدي إلى إضعاف الحكومة بشكل مؤقت عسكريًا، مما يسهل مساومتها من أجل تشكيل

الحكومة[٤١٧]، وفي غضون ذلك حرصت الولايات المتحدة على مرافقة فومي للأمير بون أوم في الحضور إلى جنيف؛ حيث رأت أن القرارات المتخذة في غيابه من المحتمل ألا تكون ملزمة، ومع ذلك لم تفكر حينها في جعل غيابه سببًا إضافيًا في تأخير دفع منح شهر يناير[٤١٨].

على أي حال بعد محاولات مستمرة من قبل براون لإقناع كل من فومي وبون أوم على اجتماع الأمراء الثلاثة في جنيف، فقد وافقوا في الثامن عشر من يناير عام ١٩٦٢م على حضور هذا الاجتماع[٤١٩]، وكان الاجتماع الأول للأمراء الثلاثة مخطط له بأن يكون بحضور الرئيسين المشاركين لمؤتمر جنيف[٤٢٠]، وبالفعل اجتمعوا في جنيف يوم التاسع عشر من يناير عام ١٩٦٢م، وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية؛ حيث صرح سوفانا للصحافة بأن الحكومة ستضم ثمانية عشر عضوًا، يتألفون من رئيس الوزراء ونائبين له وتسعة وزراء وستة نواب وزراء؛ بحيث يتم تقسيم الحكومة على النحو التالي: حصول فصيل سوفانا على منصب رئيس وزراء وسبع وزارات ونائبين لرئيس الوزراء، في حين يحصل فصيل بون أوم على منصب نائب واحد لرئيس الوزراء مع وزارة واحدة ونائبين للوزارة، أما عن فصيل سوفانوفونج فسيكون مثل فصيل بون أوم، ويعد هذا الاتفاق بمثابة تقدم إيجابي، وشكل إطارًا واقعيًا للتسوية الداخلية في لاوس، وبخصوص وزارتي الدفاع والداخلية، فقد أشار كل من فومي وبون أوم إلى أنه في حالة نشوء أي خلاف عليهما، فإن الأمراء يتفقون على أن قرار الملك سيكون الفيصل في ذلك، ووفقًا لذلك دعا براون كلا من بون أوم وفومي في العشرين من يناير عام ١٩٦٢م للحضور إلى جنيف من أجل الحصول على تفاصيل الاتفاق، وذكر أن سوفانا يريد الحقائب الوزارية التالية: الخارجية والدفاع والداخلية، فاقترح بون أوم أنه سيدرس وزارتي الدفاع والداخلية، ولكن بشرط أن يحصل فصيله على وزارتين من الوزارات التالية: الخارجية أو المالية أو الإعلام[٤٢١].

تواصل سوفانا مع السفير هاريمان في العشرين من يناير عام ١٩٦٢م، وأثنى على نتائج اجتماع الأمراء الثلاثة بالأمس، وقال إن فومي قدم تنازلاً مهمًا

عندما وافق على النظر في إمكانية ذهاب حقيبتين وزارتين رئيستين إلى مجموعة الوسط بشرط أن يكون لدى فيينتيان وزارتان من أصل الوزارات الثلاثة التالية: الخارجية والمالية والإعلام، فأكد هاريمان عليه ضرورة وجود أعضاء أكفاء في مجموعة الوسط، ومنع وقوع الوزارات المهمة مثل التعليم أو المالية أو الدين أو غيرها من الوزارات – التي قد يكون لها تأثير على الانتخابات المقرر عقدها بعد تشكيل الحكومة الائتلافية – في يد الجبهة الوطنية اللاوية، فأكد سوفانا أن ذلك لن يسبب أي مشكلة، كما قال بأنه يأمل في أن يضغط سفراء الولايات المتحدة وغيرهم من سفراء الغرب على فومي من أجل التخلي عن تمسكه بوزارتي الدفاع والداخلية لمجموعة الوسط، وإرسال رده في أقرب وقت ممكن، ولقد استفسر براون عما إذا كان سوفانوفونج سيأتي إلى لوانج برابانج، فرد سوفانا عليه قائلاً: "إنني لا أعرف، ولكنه سيأتي بالتأكيد إذا لزم الأمر ذلك"، ولقد أجاب براون عليه بقوله: "أنه سيكون لنا انطباع سيئ إذا لم يأت"، وطلب سوفانا حينها من براون أن يتوخى أقصى درجات الحذر من أجل منع أي هجمات للقوات المسلحة الملكية[٤٢٢].

أكدت التصريحات التي أدلى بها كل من فومي وبون أوم في بانكوك في الحادي والعشرين من يناير عام ١٩٦٢م – وهما في طريقهما إلى لاوس من جنيف – إلى السفير الأمريكي في تايلاند "كينيث يونج Kenneth Young" بأن لاوس على وشك حدوث كارثة حتمية فيها إذا تم تعيين سوفانا رئيسًا للوزراء للحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها، وذلك إذا أصبحت وزارتا الدفاع والداخلية من نصيب مؤيديه؛ فقد أوضح فومي بأنه لن يتنازل عن هاتين الوزارتين، وأوضح أن موافقته المبدئية في جنيف ما هي إلا مجرد رغبة لديه في الظهور بشكل معقول[٤٢٣].

وفي ضوء تعقد إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة ائتلافية؛ فقد نشبت بعض الاشتباكات العسكرية بين القوات المسلحة الملكية والقوات المناهضة للحكومة في مدينة نامثا في شمال غرب لاوس[٤٢٤] – بالقرب من جمهورية الصين الشعبية[٤٢٥] – وذلك قرب انتهاء شهر يناير عام

١٩٦٢م[٤٢٦]، ووصل عدد هذه القوات إلى حوالي سبعة وثلاثين ألفًا وتسعمائة جندي – وكان من ضمنهم حوالي تسعة آلاف جندي ومستشار وفني من فيتنام الشمالية[٤٢٧] – ولقد أجبرت هذه الاشتباكات قوات فومي على الانسحاب من هذه المدينة نتيجة جهود الفيتناميين الشماليين الذين كانوا منظمين بشكل جيد، ومستعدين لنقل وحداتهم بسهولة ذهابًا وإيابًا عبر حدود لاوس مع فيتنام[٤٢٨].

وفي هذه الظروف عملت الولايات المتحدة على تهدئة الأوضاع؛ فأرسل كينيدي رسالة إلى فومي في السابع والعشرين من يناير عام ١٩٦٢م، جاء فيها: "لقد حظيت الجهود التي بذلت خلال الأشهر الماضية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية في لاوس باهتمام شخصي شديد، ومن الأهمية الآن تشكيل حكومة ائتلافية في أقرب وقت حتى لا يضيع ما تم تحقيقه حتى الآن... أريدكم أن تعلموا أن السفيرين هاريمان وبراون عكسا آراءنا في مناقشاتهما معكم، وأحثكم بشدة على اتباع النصائح التي قدماها لكم، ويمكنكم المساهمة بشكل فعلي الآن وفي المستقبل من أجل الحفاظ على استقلال لاوس وسيادتها، ونأمل في أن تمكّننا من العمل معك لتحقيق هذه الأهداف..."[٤٢٩].

وعلى الرغم من جهود الولايات المتحدة من أجل تسوية الأوضاع في لاوس، فإن سوفانا صرح بشكل قاطع بحلول الثالث عشر من فبراير عام ١٩٦٢م بأنه سيواصل ضغطه العسكري على نامثا لأسباب سياسية[٤٣٠]؛ ولذلك ففي اليوم نفسه نقل رئيس وزراء تايلاند "ساريت ثانارات Sarit Thanarat"[٤٣١] (١٩٥٨– ١٩٦٣م) – الذي كان أحد أقارب فومي، وكان يأمل في حصوله على مزايا خاصة لدولته في لاوس من خلاله[٤٣٢] – قوات جيشه إلى حدود لاوس بسبب قلق بلاده من التطورات الداخلية في لاوس، وأصدر بيانًا ذكر فيه أن النشاط العسكري الشيوعي المتزايد في لاوس لاسيما ضد المدن الإستراتيجية قد وصل إلى نقطة قد يتعرض فيها أمن تايلاند للخطر، ولقد أثر بيانه على التطورات الداخلية في لاوس؛ حيث شجع فومي بشكل كبير على اتجاهه نحو الحل العسكري المفضل لديه بدلاً من الموافقة على ترتيبات تشكيل حكومة ائتلافية[٤٣٣].

وعلى هذا النحو أبلغ فومي في السابع عشر من فبراير عام ١٩٦٢م عن مطالبته بوزارتي الدفاع والداخلية، ولكن صرح سوفانا حينها بأنه لم يتخل تمامًا عن أمله في إقناعه بتعديل موقفه، فإنه بعد التشاور في "خانج خاي Khang Khay" – الواقعة في مقاطعة زينج كوانج – مع حلفائه فقد قرر أن يضع قائمتين أو ثلاث قوائم وزارية بديلة قد تكون مقبولة لدى الغرب، وتوقع أن يزور فيينتيان في الحادي والعشرين من الشهر نفسه من أجل إجراء مزيد من المحادثات مع فومي، وقدم هذه القوائم إلى سفراء الدول الغربية قبل وقت الزيارة من أجل مناقشتها معهم، وحث سوفانا الجنرال فومي – من خلال محادثاته مع هؤلاء السفراء في لوانج برابانج – على عدم الرد على هجمات نامثا خلال الأيام القليلة المقبلة؛ حيث حذر بأنه سيكون هناك رد فعل عنيف، خاصة أنه ذكر بأنه في حال حدوث ذلك، فإنه لن يستطيع السيطرة على قوات باثيت لاو هناك(٤٣٤).

على أي حال سافر سوفانا إلى فيينتيان بالفعل، وهناك واصل محادثاته الاستكشافية من أجل محاولة تشكيل الحكومة الائتلافية بالتشاور مع سفراء الدول الغربية، وبعد هذه المحادثات صاغ قائمة وزارية جديدة في الثالث والعشرين من فبراير عام ١٩٦٢م(٤٣٥) – التي كانت أقرب إلى وجهة نظر الولايات المتحدة حول تكوين مجموعة الوسط، والتي كانت تحتاج فقط إلى موافقة سوفانوفونج عليها قبل اقتراحها على فومي(٤٣٦) – ولقد نصت على توزيع أكثر إنصافًا لمجموعة الوسط بين فيينتيان وزينج كوانج مقارنة بالقائمة السابقة التي كانت في صالح زينج كوانج(٤٣٧).

وفي ضوء ذلك اجتمع سوفانا بالجنرال فومي في الرابع والعشرين من فبراير عام ١٩٦٢م، وفي هذا الاجتماع قال فومي إن سوفانا لا يمكن أن يكون رئيسًا للوزراء؛ لأنه لم يستطع السيطرة على قوات باثيت لاو، فرد سوفانا عليه قائلاً: "إننا لم نزعم أبدًا السيطرة الكاملة على قوات باثيت لاو، فجنابكم تمتلك حوالي سبعين ألف مسلح، وعلى الرغم من ذلك لم تستطع السيطرة عليها؛ ولذلك فإنه من غير المعقول أن تتوقع منا أن نقوم بذلك دون أي قوات"، وفي

هذا الاجتماع لم يقدم فومي أي مقترحات بشأن تشكيل الحكومة الائتلافية، ولكنه انتقد القائمة الوزارية الأخيرة التي أعدها سوفانا على أساسين، وهما: أولاً: عدم توازن مجموعة الوسط؛ حيث إنها لصالح زينج كوانج. ثانيًا: قبول ضم بعض الشخصيات في الحكومة على الرغم من ميولهم المؤيدة للشيوعية. ولقد أكد سوفانا حينها أنهم ليسوا من مؤيدي للشيوعية، ثم قدم فومي مقترحه بحكومة من ستة مجالس برئاسة الملك، فأخبره سوفانا إن هذا مقترح جديد، وسيتعين عليه النظر فيه، ومناقشته مع سوفانوفونج(٤٣٨).

وعلى هذا النحو رأى سوفانا أن فصيل بون أوم- فومي لا يوافق على توليه رئاسة الحكومة، وعلى الرغم من ذلك، فإنه قرر العودة إلى خانج خاي من أجل مناقشة كل من قائمته الوزارية ومقترح فومي مع سوفانوفونج الذي إذا وافق على هذا المقترح – مع اعتقاده بأنه سيجري عليه بعض التعديلات – فقد يكون كل شيء على ما يرام، أما إذا رفضه، ووافق على قائمته الوزارية، فإنه سوف يبلغ فومي بأنه لا مفر من الاعتماد على قائمته الوزارية(٤٣٩)، وبالفعل عرض سوفانا هذا المقترح على سوفانوفونج الذي قابله بالرفض؛ ومن ثم رفضه سوفانا(٤٤٠).

وعلى الرغم من رفض سوفانوفونج لمقترح فومي وموافقته على القائمة الوزارية المقترحة من قبل سوفانا، فإنه أثناء محادثاته مع سفراء الدول الغربية في خانج خاي في الرابع من مارس عام ١٩٦٢م، قد اقترح عدة تغييرات على هذه القائمة، وذلك بعد التشاور معهم، وتمثل التغيير الأبرز في استبداله بالجنرال فومي؛ بحيث يتولى وزارة الإعلام والرياضة والشباب التي كان فومي مرشحًا لها وفقًا للقائمة المقترحة، في حين كان سوفانوفونج مرشحًا لتولي وزارة الاقتصاد والتخطيط، ولقد أشار سوفانا حينها إلى أنه عند قبول الغرب لهذا التغيير الوزاري، فإنه سوف يزور فيينتيان من أجل إجراء مزيد من المفاوضات مع فومي، وفي ضوء انتظار نتائج هذه المفاوضات المتوقعة تعهد حينها كل من سوفانا وسوفانوفونج بالالتزام بإعلان وقف إطلاق النار المتفق عليه في مايو الماضي(٤٤١).

وفي هذه الظروف تواصلت الولايات المتحدة مع فومي من أجل الضغط عليه للموافقة على القائمة الوزارية المقترحة من قبل سوفانا؛ حيث أوضحت له بأنه قد يترتب على ذلك حصوله على مزيد من دعمها له[٤٤٢]، ومثلما تواصلت مع فومي تواصلت أيضًا مع بون أوم في السابع من مارس عام ١٩٦٢م، وأطلعته على المناقشة التي أجريت مع فومي، وأعطته نصيحة مماثلة لمثل التي أعطيت إلى فومي، بل أعطته وعدًا أيضًا بتقديم مساعدات مالية للأنشطة المناهضة للشيوعية بعد انضمامه إلى الحكومة الائتلافية، وفي ضوء ذلك وجهت الولايات المتحدة نداءًا خاصًا إلى بون أوم من أجل إيجاد حل سلمي لأزمة لاوس، ولقد وعد بمحاولة إقناع فومي باتباع النصائح الأمريكية[٤٤٣]، ولم تكتف الولايات المتحدة بالتواصل مع كل من فومي وبون أوم، بل تواصلت أيضًا مع عديد من الشخصيات اللاوسية الرائدة في محاولة منها لإقناعهم بالموافقة على قبول تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا[٤٤٤].

وعلى هذا النحو فهم فومي عواقب عدم قبوله تشكيل الحكومة الائتلافية؛ فقد يؤدي ذلك إلى سحب كل الدعم العسكري الأمريكي له، وأن ذلك يمكن أن يحدث في أقرب وقت، ونتيجة لذلك أبلغ مسئولي الولايات المتحدة في أحد الاجتماعات بأنه قد فهم أن القرار متروك له، وأنه سيتشاور أكثر مع مؤيديه في سافانخت، وبعد هذا التشاور سيعود إلى فيينتيان في السادس عشر من مارس عام ١٩٦٢م من أجل إجراء مزيد من المناقشات هناك مع حكومته؛ ومن ثم يعلن قراره في أقرب وقت[٤٤٥]، وكان كل ذلك في الوقت الذي أدركت فيه كل من حكومة بون أوم والقوات المسلحة أن لاوس قد أصبحت تعتمد بشكل كبير على مساعدات الولايات المتحدة ودعمها، وأن إنهاء مثل هذا الدعم قد يتسبب في حدوث صدمة كبيرة لها[٤٤٦].

وفي ضوء تزايد ضغط الولايات المتحدة على فومي من أجل قبول تشكيل الحكومة الائتلافية، فقد اجتمع كل من سوفانا وسوفانوفونج بالسفير أديس في خانج خاي في السادس عشر من مارس عام ١٩٦٢م، وفي هذا الاجتماع ذكر الأميران أن مساومتهما المستقبلية سوف تستند إلى أن الحقائب الوزارية الرئيسة

كالدفاع والداخلية والخارجية يجب أن تذهب إلى مجموعة الوسط، أما باقي الحقائب فسوف يتم توزيعها بين فصيل فيينتيان وفصيل باثيت لاو بالتساوي من حيث العدد والأهمية، وذكر سوفانا بأنه لن يدعو فومي إلا بعد التأكد من قبوله ما طرحه[٤٤٧].

وعلى الرغم من اقتراب تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا، فإن قوات باثيت لاو قد قصفت نامثا في الثامن عشر من مارس عام ١٩٦٢م، ولقد أدى ذلك إلى تشدد موقف فومي ضد ما اقترحه كل من سوفانا وسوفانوفونج[٤٤٨]، واستمر في عناده على الرغم من إدراكه بشكل كامل أن استمرار رفضه لمقترحات سوفانا قد يفقده الدعم الأمريكي[٤٤٩]، وذلك ما دفع كلا من الولايات المتحدة وتايلاند بالضغط عليه مجددًا من أجل قبول هذه المقترحات؛ واتضح ذلك عندما اجتمع فومي بكل من مسئولي الولايات المتحدة وساريت[٤٥٠] ووزير خارجية تايلاند "ثانات خومان Thanat Khoman"[٤٥١] (١٩٥٩- ١٩٧١م) في "نونج خاي Nong Khai"[٤٥٢] – وهي بلدة حدودية تايلاندية تقع على بعد حوالي أربعة وعشرين كيلو مترًا جنوب شرق فيينتيان[٤٥٣] – في الخامس والعشرين من مارس عام ١٩٦٢م، وفي هذا الاجتماع عمل هؤلاء على حث فومي على أن تدعو الحكومة الحالية سوفانا للحضور إلى فيينتيان، وأخبروه أيضًا بأن الإجراءات المتخذة كافة لن تكون مفيدة إذا لم يكن مستعدًا بشكل جدي للتفاوض بحسن نية بشأن وزارتي الدفاع والداخلية، ولكنه جادل مدعيًا بأن سوفانا قد فشل في مهمته لتشكيل الحكومة، وعلى الرغم من ذلك، فإنه لم يبد أي اعتراض بشأن دعوته للحضور إلى فيينتيان[٤٥٤].

وفي هذه الظروف صرح سوفانا بأن "صبره له حدود"، وذكر أيضًا بأنه يخطط للسفر إلى باريس[٤٥٥] في الثالث من أبريل عام ١٩٦٢م من أجل تلقي العلاج الطبي والراحة مع أسرته[٤٥٦]، ولقد أشار إلى أنه على الرغم من ذلك، فسيعود إلى خانج خاي في أي وقت إذا كانت هناك بوادر إحراز أي تقدم[٤٥٧]، ومن أجل إحراز هذا التقدم فقد أخبر كل من سوفانا وسوفانوفونج السفير البريطاني في الثامن والعشرين من مارس عام ١٩٦٢م، أنهما سيواصلان

دعمهما لتشكيل حكومة ائتلافية تضم كلا من فومي وأعضاء آخرين من فصيل فيينتيان، وذكرا حينها أيضًا بأن الأمر قد يستغرق من شهرين إلى ثلاثة أشهر إلى أن تؤدي ضغوط الغرب لقبول فومي لهذا الحل، واتفقا على ضرورة تجنب الاستفزازات العسكرية خلال هذه الفترة، ولكن ذكر سوفانوفونج حينها بأنه إذا هاجمت قوات فومي، فإنه سوف يرد بهجوم مضاد قوي[٤٥٨].

وعلى الجانب الآخر اقترح فومي مخططًا في منتصف شهر أبريل عام ١٩٦٢م، يضع فيه الملك على رأس حكومة تضم الفصائل السياسية كافة؛ ويكون فيها كل من بون أوم وسوفانا وسوفانوفونج كنواب لرئيس الوزراء[٤٥٩]، وأن يتولى هو قيادة القوات المسلحة[٤٦٠]، فكان فومي حتى ذلك الوقت ما زال مصممًا على عدم تعيين سوفانا رئيسًا للوزراء في حكومة ائتلافية مقرر تشكيلها، وأعلن بأنه إذا نفذ مخططه، فإنه في هذه الحالة فقط قد يكون لديه استعداد للتنازل عن وزارتي الدفاع والداخلية لفصيل سوفانا المحايد؛ بحيث يكون هناك أربعة من فصيل فيينتيان، وأربعة آخرون من فصيل باثيت لاو، وثمانية آخرون محايدون من فصيل سوفانا[٤٦١]، ولكن عارض كل من سوفانا وباثيت لاو هذا المخطط بشدة[٤٦٢]، ووصفوه بأنه أمر غير مقبول، أما الملك نفسه فكان أكثر ترددًا في القيام بمثل هذا الدور السياسي[٤٦٣]، بل علق على ذلك عندما اجتمع مع براون في الثالث والعشرين من أبريل عام ١٩٦٢م، قائلاً: "إن مأساة لاوس الحالية يرجع سببها الأول إلى أنّ بها عددًا قليلاً من الشخصيات الأكفاء، وأن هؤلاء القلة أيضًا لن يتعاونوا في تشكيل حكومة ائتلافية!"[٤٦٤].

ونتيجة عدم الموافقة على المخطط السابق؛ فقد اتفق كل من فومي وبون أوم في الأول من مايو عام ١٩٦٢م على صيغة ثلاثية تجمع بين كل من حكومة بون أوم الحالية وسوفانا والولايات المتحدة، وكانت كالتالي: أولاً: قبول الحكومة الحالية للأمير سوفانا باعتباره رئيس وزراء لحكومة ائتلافية. ثانيًا: قبول كل من مسئولي الحكومة الحالية وسوفانا لمبدأ الترويكا لوزارتي الدفاع والداخلية[٤٦٥] – أي أن تكون القرارات المهمة كافة بالإجماع بين الفصائل

الثلاثة، وأن يكون لكل فصيل حقه في رفض مقترحات الفصائل الأخرى[٤٦٦] – ويكون ذلك لهاتين الوزارتين فقط. ثالثًا: قبول سوفانا مجلس وزراء مقسم إلى أربع مجموعات لكل منها أربع حقائب وزارية مع التأكيد على عدم السماح لكل من باثيت لاو وفيت منه بالسيطرة على لاوس. رابعًا: إذا تم التوصل إلى اتفاق مسبق مع كل من سوفانا والولايات المتحدة، فإن حكومة بون أوم الحالية والملك سوف يتعهدان بأن تصوت الجمعية الوطنية على صلاحيات كاملة للملك يحفظ بها ماء وجهه، ثم يعيد تأكيد تفويض سوفانا لتشكيل حكومة ائتلافية على هذا الأساس. خامسًا: تعيين الولايات المتحدة ممثلاً عنها للعمل وفقًا لهذه الصيغة مع الحكومة الحالية[٤٦٧].

ونتيجة إعلان الصيغة السابقة فقد ذكر ثانات بعدها بيومين فقط أن حكومة بون أوم ترغب في حصولها على بعض الضمانات قبل شروعها في بدء مفاوضات جادة حول تشكيل الحكومة، وكانت هذه الضمانات على النحو التالي: أولاً: موافقة سوفانا على مبدأ الترويكا لوزارتي الدفاع والداخلية. ثانيًا: توزيع عادل للحقائب الوزارية الأخرى على أساس أن يكون مجلس الوزراء مقسمًا إلى أربع مجموعات لكل منها أربع حقائب وزارية. ثالثًا: استئناف الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية إلى لاوس. رابعًا: تدخل الولايات المتحدة في حال تعرض تشكيل الحكومة للخطر بسبب الضغط الشيوعي[٤٦٨]. ولقد تمثل رد فعل الولايات المتحدة تجاه هذه الضمانات في أنها ليست لديها أي نية لتقديم أي ضمان عسكري ثابت، ولكنها كررت نيتها في منح الحكومة الائتلافية التي من المقرر تشكيلها أكبر قدر ممكن من الدعم، أما بخصوص استئناف المساعدات الاقتصادية فأعلنت بأن ذلك سيعتمد على موقف فومي بشأن رغبته المعلنة في التحدث مع سوفانا، وتقديم جديد[٤٦٩].

يتضح مما سبق أن جميع مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا في الفترة الممتدة بين (يونيو عام ١٩٦٠م– مايو عام ١٩٦٢م) قد فشلت؛ ونرى أن ذلك لم يأت من فراغ، بل جاء نتيجة عدة عوامل، لعل أبرزها ما يلي: أولاً: عدم ثقة الفصائل المتنازعة كافة ببعضها البعض. ثانيًا: عدم

رغبة فومي الحقيقية في نجاح هذه المفاوضات؛ حيث رغب في مواصلة نشاطه العسكري ضد القوات المعادية له، وذلك بعد أن اعتقد أن الولايات المتحدة ستدعمه في ذلك. ثالثًا: استئناف الأعمال العدائية بين أطراف المفاوضات. رابعًا: تسلل أعداد كبيرة من العسكريين من فيتنام الشمالية إلى لاوس من أجل دعم باثيت لاو، مما زاد الأوضاع سوءًا. خامسًا: رغبة سوفانا في تشكيل حكومة ائتلافية تكون فيها أعضاء مجموعة الوسط كافة من مؤيديه من زينج كوانج. سادسًا: تنافس الفصائل السياسية في حصولها على بعض الحقائب الوزارية في الحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها، وكانت من أهمها وزارات كل من الخارجية، والدفاع، والداخلية، والمالية، والإعلام، وعلى هذا النحو كان لا بد من وجود حدث يعمل على تجاوز صعوبات تشكيل هذه الحكومة، ولقد تمثل هذا الحدث بالفعل في معركة تدعى نامثا.

سابعًا- معركة نامثا في مايو عام ١٩٦٢م ونتائجها:

على الرغم من خطوات كل من فومي وبون أوم تجاه تشكيل حكومة ائتلافية، فقد قامت القوات الشيوعية متمثلة في قوات كل من باثيت لاو وفيتنام الشمالية[٤٧٠] – التي كان عددها حوالي ثلاثة آلاف جندي – بالهجوم على القوات الحكومية – التي بلغ عددها حوالي أربعة آلاف وخمسمائة جندي[٤٧١] – في منطقة نامثا في السادس من مايو عام ١٩٦٢م، وكان هذا الهجوم مخططًا له بشكل جيد، بل ونفذ بمهارة كبيرة[٤٧٢]، وكان من المؤكد أنه قد تم الموافقة عليه من قبل قادة كل من موسكو وهانوي وبكين، ولم يكن الهدف منه اعتبار ذلك بداية غزو عسكري شيوعي للبلاد، بل ليكون وسيلة من وسائل تعزيز موقفهم على طاولة المفاوضات[٤٧٣].

ونتيجة للهجوم السابق فقد حدثت معركة نامثا، وذلك بعدما اشتبكت القوات الشيوعية مع القوات الحكومية، وفي هذه المعركة تلقت الأخيرة خسائر كبيرة؛ تمثلت في التالي: أولاً: فقدت الكتائب الثمانية التابعة للجنرال فومي التي شاركت في المعركة أسلحتها كافة من مدافع الهاون وغيرها من المعدات الثقيلة، وهربت بأسلحتها الخفيفة فقط[٤٧٤]. ثانيًا: نجحت قوات باثيت لاو في

استيلائها على منطقة نامثا[٤٧٥]؛ وبالتالي قضت بشكل فعلي على سلطة الحكومة على طول الحدود الشمالية للاوس، مما زاد من ضعف العاصمة لوانج برابانج[٤٧٦]. ثالثًا: أصبحت الفعالية القتالية للقوات الحكومية المنسحبة معدومة، وفي حالة عدم وجود أي مقاومة فعالة ستواصل القوات الشيوعية تقدمها، وتجعل أي بؤر استيطانية متبقية في المنطقة غير قابلة للدفاع عنها، بما في ذلك مقاطعة "بان هوايكساي Ban Houayxay" على نهر ميكونج[٤٧٧] على الحدود التايلاندية التي سقطت بالفعل في أيدي القوات الشيوعية بحلول العاشر من مايو عام ١٩٦٢م، وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك مناطق أخرى مهددة بالوقوع في يد هذه القوات[٤٧٨].

وفي ضوء الظروف السابقة اتخذت الولايات المتحدة بعض الإجراءات العسكرية من أجل مواجهة تدهور الأوضاع في لاوس، وتمثلت في التالي: أولاً: نقل فرقة عمل بحرية إلى "خليج سيام Gulf of Siam". ثانيًا: إرسال قوة قتالية قوامها ألف جندي موجودة حاليًا في تايلاند إلى الحدود المقابلة للعاصمة فيينتيان. ولقد هدفت الولايات المتحدة من اتخاذ هذه الإجراءات إلى إقناع كل من الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية بالجدية التي تنظر بها إلى الموقف، وهدفت أيضًا إلى منع الشيوعيين من سيطرتهم الكاملة على لاوس، وكذلك تجنب وضع القوات الأمريكية في قتال رئيس في لاوس أثناء سعيها للوصول إلى تسوية سياسية من خلال صيغة تحييد متفق عليها أو تقسيم فعلي للاوس[٤٧٩].

على أي حال لقد قدم انتهاك الشيوعيين لوقف إطلاق النار في نامثا دليلاً قاطعًا على عدم قدرة سوفانا في سيطرته على قوات باثيت لاو، وكذلك عدم جدوى الاعتماد عليه في توفير قيادة لازمة للاوس المحايدة؛ ولذلك أشار حينها إلى أن الهجوم على نامثا كان مخالفًا لتعليماته التي نصت على استخدام التكتيكات الدفاعية في حالة هجوم القوات الحكومية، وطلب حينها أيضًا بأن تقوم باثيت لاو بسحب قواتها من المواقع التي احتلتها اعتبارًا من الثالث من مايو عام ١٩٦١م، وهو ما رفضته، بل واصلت هجومها[٤٨٠].

وفي ضوء استمرار هجمات باثيت لاو، فقد نجحت في الوصول إلى مسافة تقدر بثمانية وأربعين كيلو مترًا تقريبًا من الحدود التايلاندية[٤٨١]؛ ولذلك اتخذت الولايات المتحدة الإجراءات التالية: أولاً: إعطاء تعليمات محددة إلى وحدات الأسطول السابع للانتشار في تايلاند[٤٨٢]، وجاء إرسال هذه القوات بدعوة من حكومة تايلاند نفسها بعدما شكّلت هذه الهجمات مصدر تهديد لها[٤٨٣]. ثانيًا: إعادة التأكيد على أن سياسة الولايات المتحدة تجاه لاوس لم تتغير، فما زالت ترغب في استعادة وقف إطلاق النار، وما يلي ذلك من استعادة مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية. ثالثًا: اتخاذ خطوات مناسبة للتأكد من أن فومي لم يتم تضليله بهذه الإجراءات ليعتقد أننا نسارع لمساندته[٤٨٤]؛ فتحركات الأسطول والقوات الأمريكية الأخرى في تايلاند كانت لدعمها فقط، وليس لمساندته[٤٨٥]. رابعًا: التواصل مع الاتحاد السوفيتي مرة أخرى لتحديد ما إذا كانت سياسته تجاه لاوس قد تغيرت[٤٨٦]. ولقد هدفت الولايات المتحدة من اتخاذ هذه الإجراءات إلى الحفاظ على نفوذها في لاوس؛ فقد أدركت أنها في حالة فقد نفوذها فيها، فإنها سوف تفقده أيضًا في كل من جنوب فيتنام وتايلاند؛ لأنهما سيكونان محاصرين من قبل القوات الشيوعية، مما قد يؤدي في النهاية إلى فقد نفوذها في منطقة جنوب شرق آسيا[٤٨٧].

على أي حال أدت هزيمة قوات الحكومة في المعركة السابقة إلى زيادة إحباط الشعب وحكومته، وكذلك تقويض موقف فومي، مما دفع الولايات المتحدة إلى زيادة ضغوطها عليه[٤٨٨]، ولكن على الرغم من هذه الهزيمة، فإنه لم يكن هناك أي معارضة حقيقية تجاهه خاصة أنه خلال معظم الأحداث السابقة كان يقوم بجولة ودية في بعض العواصم الآسيوية، مما أدى إلى إعفائه من اللوم عن هذه الهزيمة[٤٨٩]، ولكن فقدت الولايات المتحدة الثقة فيه[٤٩٠]، بل بدأت تفكر في إخفائه بشكل تام من المسرح السياسي، وذلك من خلال الاكتفاء بعمله قائدًا عسكريًا فقط[٤٩١]؛ ومن ثم استبداله بأي شخصية سياسية أخرى تكون مقبولة لديها في الحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها، ولكنها في الوقت نفسه رغبت في مزيد من الوقت من أجل التأكد من الخلفية السياسية للشخصية

البديلة[٤٩٢]، وكان الغرض من هذه الخطوة تسهيل تشكيل حكومة ائتلافية بالتعاون مع شخصية أخرى أكثر قابلية للتفاهم معها، وقادرة على التعاون بشكل فعال سواء على الجانب السياسي أو العسكري مع سوفانا وغيره من غير الشيوعيين في الحكومة[٤٩٣]، خاصة أن سوفانوفونج أصر حينها على أنه لن يخفف الضغط العسكري على نامثا حتى يوافق فومي على بدء التفاوض السياسي[٤٩٤]، وهو ما جعل الولايات المتحدة تشير حينها إلى أنه يجب أن تقوم الحكومة الحالية بتقوية نفسها من خلال جلب مستشارين أكثر حكمة حسب المتاح – تقصد شخصية أخرى بديلة عن فومي – من أجل مساعدتها في المفاوضات[٤٩٥].

وفي هذه الظروف حرصت الولايات المتحدة على وقف إطلاق النار، والعودة إلى المفاوضات السياسية مع تقليص سلطة فومي وتأثيره[٤٩٦] الذي أصبح بعد هزيمته مستعدًا للتفاوض، بل ظهر أكثر مرونة من ذي قبل[٤٩٧]؛ ومن ثم وافق في الثالث والعشرين من مايو عام ١٩٦٢م على حضور اجتماع للأمراء الثلاثة في بلين دي جاريس، ولكن بشرط زيارة سوفانا للملك في لوانج برابانج أولاً، وهو ما وافق عليه سوفانا، ولقد وافق فومي أيضًا على منح فصيل سوفانا وزارتي الدفاع والداخلية، ولكن بشرط أن يتم العمل فيهما وفقًا لمبدأ الترويكا، وأن تبقى القوات العسكرية على حالها ريثما يتم الاتفاق على الاندماج، ولم يجعل فومي حينها استعادة نامثا من ضمن شروطه من أجل مواصلة مزيد من المناقشات الثلاثية، وبالتالي كان لا يبدو أن هناك أي عقبات من جانب حكومة بون أوم في الاجتماع القادم[٤٩٨].

نستنتج مما سبق أن انتصار القوات الشيوعية ضد القوات الحكومية في معركة نامثا في مايو عام ١٩٦٢م، أدى إلى رغبة الأطراف كافة وحاجتها في استعادة استقرار لاوس من خلال تشكيل حكومة ائتلافية؛ فنجد أن الولايات المتحدة تخوفت من سيطرة الشيوعيين على لاوس بأكملها؛ ومن ثم تراجع النفوذ الأمريكي فيها، وبالتالي فقدانه في منطقة جنوب شرق آسيا، في حين رأت باثيت لاو والقوى الشيوعية المؤيدة لها بأنه بعد تحقيق انتصارها في هذه

المعركة، فإن الأوضاع تكاد تكون مناسبة من أجل دخولها في مفاوضات جدية لتشكيل هذه الحكومة؛ حيث قد يسمح لها ذلك بتحقيق انتصار آخر على طاولة المفاوضات، بينما رأى سوفانا ضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت، وذلك خوفًا من عدم قدرته في السيطرة على قوات باثيت لاو، وما قد يؤدي ذلك إلى فقد الأطراف كافة الثقة فيه لتولي رئاسة الحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها، أما عن فومي فبعد هزيمته في هذه المعركة فقد تقلصت سلطته وتأثيره؛ ومن ثم أصبح مستعدًا للتفاوض بشكل أكثر منطقية من ذي قبل.

ثامنًا- تشكيل حكومة الأمير سوفانا فوما الائتلافية في يونيو عام ١٩٦٢م ونتائجها:

في ضوء نتائج معركة نامثا أجرى فومي محادثة مع براون في الرابع من يونيو عام ١٩٦٢م، وفي هذه المحادثة اقترح الأخير أن تركز الأطراف كافة على تشكيل حكومة ائتلافية مع ترك الأمور الأخرى ليتم التعامل معها لاحقًا، ولقد وافق فومي على ذلك تمامًا، وقال إنه إذا وافق كل من سوفانا وسوفانوفونج على مبدأ الترويكا لوزارتي الدفاع والداخلية، وبقاء القوات على حالها في انتظار اتفاق بشأن اندماجها فلن تكون هناك أي مشكلة[٤٩٩]، بل أخبر براون بأنه يأمل في إمكانية التوصل إلى تسوية مبكرة[٥٠٠]، وفي اليوم التالي من هذه المحادثة أجرى براون محادثة أخرى مع سوفانا الذي وضح فيها بأنه مستعد لتشكيل حكومة ائتلافية على غرار ما حدده فومي، ووضح في هذه المحادثة أيضًا أن سوفانوفونج لن يطالب بشروط جديدة، ولكنه لم يكن مستعدًا للانسحاب من نامثا[٥٠١].

وفي هذه الظروف وجه سوفانا دعوة لكل من فومي وبون أوم من أجل الاجتماع معهما في بلين دي جاريس في السابع من يونيو عام ١٩٦٢م، وفي هذا الاجتماع لم يطرح كل من سوفانا وسوفانوفونج أي شروط جديدة، بل وضح سوفانا بأنه مستعد لرئاسة حكومة ائتلافية على غرار ما حدده فومي، وهو ما وافق عليه سوفانوفونج أيضًا، أما بخصوص وزارة الخارجية فقط، فقد اقترح سوفانا أن يكون لها ثلاثة وزراء خارجية، وفي حال عدم توافقهم يحال

الأمر إلى رئيس الوزراء ونائبه بمفردهم أو ضمن مجلس الوزراء، أو ضمن لجنة وزارية محددة، أو على النحو الذي يقترحه الملك، وقال سوفانا إن الملك قد وافق على أن تمنح الجمعية الوطنية الصلاحيات الكاملة له بعد ذلك من أجل القيام بتعيين الحكومة الجديدة بشكل مباشر[٥٠٢].

أعلنت إذاعة باثيت لاو في الحادي عشر من يونيو عام ١٩٦٢م، أن الأمراء الثلاثة وقعوا على اتفاقية توزيع الحقائب الوزارية للحكومة الائتلافية[٥٠٣]؛ حيث اجتمعوا في اليوم نفسه، واتفقوا أخيرًا على قائمة وزارية نهائية موزعة بين كل من محايدي زينج كوانج، ومحايدي فيينتيان، وحكومة بون أوم، وباثيت لاو[٥٠٤]، ولقد تولى سوفانا فيها رئاسة الوزراء، وشئون الدفاع، وشئون قدامى المحاربين، والشئون الاجتماعية، وتولى فومي نائب رئيس الوزراء وشئون المالية، أما عن سوفانوفونج فقد تولى نائب رئيس الوزراء ووزارة الاقتصاد والتخطيط، بينما تولى "فينج فونجسافان Pheng Phongsavan" وزارة الداخلية والرعاية الاجتماعية، وتولى فولسينا وزارة الخارجية التي خضعت لمبدأ الترويكا أيضًا مثلها في ذلك مثل وزارتي الدفاع والداخلية، ولقد انعقد مجلس الأمة من أجل منح صلاحيات كاملة للملك لتعيين هذه الحكومة؛ ومن ثم عرضت عليه القائمة الوزارية في لوانج برابانج[٥٠٥].

وعلى هذا النحو جاءت الخطوة الرسمية الأولى نحو تنصيب الحكومة في الخامس عشر من يونيو عام ١٩٦٢م، وذلك بعدما وافقت الجمعية الوطنية في فيينتيان عليها[٥٠٦]، ثم جاءت الخطوة التالية بتقديم بون أوم استقالته صباح يوم الثالث والعشرين من يونيو عام ١٩٦٢م، مما مهد الطريق لتولي الحكومة الائتلافية الجديدة شئون الحكم[٥٠٧] التي تولت بالفعل في اليوم نفسه[٥٠٨]؛ ومن ثم عقدت اجتماعها الأول الذي طرح قضايا مختلفة من أجل حلها بشكل عاجل لاسيما فيما يخص الإعلان عن وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، وكذلك إعلان المبادئ التوجيهية لسياسة لاوس الداخلية والخارجية[٥٠٩]، وبتشكيل هذه الحكومة عاود مؤتمر جنيف عمله من أجل مناقشة بعض النقاط التي يتعين تسويتها التي كان من بينها موافقة المؤتمر على حكومة سوفانا، وعقد اتفاقية حول حظر الجيوش الخاصة، وكذلك تحديد الموارد المادية التي يجب إتاحتها

للجنة المراقبة الدولية[٥١٠]، وبعد مناقشات طويلة في المؤتمر، تم التوقيع بالفعل على إعلان استقلال لاوس وحيادها[٥١١] في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٦٢م[٥١٢] – وكان هو اليوم نفسه الذي اختتمت فيه جلسات المؤتمر[٥١٣] – الذي اعترف فيه المجتمع الدولي باستقلال لاوس وسيادتها على كامل أراضيها، وتمت الموافقة فيه أيضًا على حكومة سوفانا[٥١٤]؛ ومن ثم هدأت الحرب الأهلية في لاوس بعدما ساد السلام فيها[٥١٥]، بل بدأت الخطط نحو ترسيخ الاستقرار من أجل إصلاح التعليم وبناء الطرق، ووضع القوانين والإجراءات التي هدفت إلى تحقيق تميز في إدارة المنظمات الحكومية[٥١٦].

وعلى الرغم من تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، وإعلان حياد لاوس، فإنه مع مرور الوقت خلال عام ١٩٦٢م، لم يحرز أي تقدم حقيقي نحو توحيدها أو نحو تسريح أي قوات ودمجها[٥١٧]، بل قامت قوات كونج لي ببعض الانشقاقات التي نتج عنها نجاح هذه القوات بالفعل في فرض سيطرتها على بلين ديه جاريس، وبالإضافة إلى ذلك فقد تعرض سوفانا إلى عديد من الهجمات من قوات باثيت لاو[٥١٨]، وهو ما جعله يصرح في السابع من نوفمبر عام ١٩٦٢م عن نيته لتقديم استقالته ما لم يكن هناك أي تقدم في حل مسائل التوحيد المدني والعسكري[٥١٩].

هكذا جاء مبدأ الترويكا من أجل حل أزمة تشكيل الحكومة الائتلافية بعدما وافقت الفصائل المتنازعة عليه في تطبيقه على الحقائب الوزارية التي تخص كلا من الخارجية والدفاع والداخلية؛ حيث اتفقوا من بعده أخيرًا على تشكيل حكومة ائتلافية بقائمة وزارية يرأسها سوفانا، وكانت موزعة بين كل من محايدي زينج كوانج، ومحايدي فيينتيان، وحكومة بون أوم، وفصيل باثيت لاو، ولقد وافقت الجمعية الوطنية على هذه الحكومة، وبتشكيلها وفق هذه القائمة عاد مؤتمر جنيف إلى مواصلة عمله حتى وافق على الحكومة برئاسة سوفانا، وأعلن استقلال لاوس وحيادها، وبذلك استقرت أوضاع لاوس، ولكن على الرغم من ذلك فإنه مع مرور الوقت في عام ١٩٦٢م، استمرت بعض المنازعات والمناوشات بين فصائل لاوس.

خاتمة:

نخلص مما سبق إلى أن الأوضاع الداخلية في لاوس خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦٠- ١٩٦٢م) لم تكن مستقرة نتيجة الصراع على تولي السلطة، واتضح ذلك من استمرار تغيير الحكومات؛ حيث تتابع خلال هذه الفترة خمس حكومات فيها؛ جاءت أولها حكومة كو أبهى (يناير- يونيو عام ١٩٦٠م) التي تمثلت مهمتها الرئيسة في الإشراف على الانتخابات العامة المقبلة لتشكيل حكومة، وبالفعل نتيجة هذه الانتخابات جاءت حكومة برئاسة الأمير سومسانيث (يونيو- أغسطس عام ١٩٦٠م)، ولكن هذه الحكومة كانت غير محايدة؛ فقد كانت معادية للشيوعية، ومؤيدة لسياسات الغرب؛ ولذلك لم تستمر كثيرًا بعدما انقلب عليها النقيب كونج لي في أغسطس عام ١٩٦٠م الذي دعمته حركة باثيت لاو؛ مما أدى إلى تصاعد أحداث الحرب الأهلية في لاوس بشكل غير مسبوق.

ولقد استمر توتر الأوضاع في لاوس إلى أن تولت حكومة الأمير سوفانا (أغسطس- ديسمبر عام ١٩٦٠م) شئون الحكم التي حاولت تطبيق سياسة حياد لاوس من أجل استعادة استقرار أوضاعها الداخلية من خلال التفاوض مع الفصائل الأخرى، ولكنها فشلت في تحقيق ذلك نتيجة عديد من الأسباب؛ لعل أبرزها كان العداء الشديد بين هذه الفصائل بسبب رغبة كل منها في السيطرة على الحكم، وكان من ضمن الأسباب أيضًا تردد الملك الدائم في اتخاذ أي إجراءات حازمة تجاه عدم استقرار أوضاع بلاده؛ وذلك خوفًا من فقد عرشه، وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت توجد بعض الانقلابات العسكرية التي أعاقت محاولات الحكومة في نجاح المفاوضات.

وفي ضوء فشل مفاوضات حكومة سوفانا مع الفصائل المعارضة لها، فإن الأوضاع في لاوس لم تستقر، وفي ظل ذلك سيطرت حكومة بون أوم (ديسمبر عام ١٩٦٠م- يونيو عام ١٩٦٢م) على شئون الحكم، وبتولي هذه الحكومة تدهورت الأوضاع؛ نتيجة اتباعها الحل العسكري بديلاً عن استخدام الوسائل السلمية، ولكن عندما أدركت عدم قدرتها على تحقيق نجاح في هذا

الحل نتيجة نشاط قوات باثيت لاو التي تلقت الدعم من القوى الشيوعية الخارجية، لجأت إلى استخدام الوسائل السلمية من خلال بدء التفاوض مع سوفانا، ولكن فشلت في ذلك أيضًا نتيجة بعض العوامل، كان من أهمها استمرار تمسك حكومة سوفانا بشرعيتها في الحكم، وما ترتب على ذلك من دعم كل من كونج لي وباثيت لاو والقوى الشيوعية له، وبالإضافة إلى ذلك فقد استمرت تدخلات الدول الأجنبية في شئون لاوس الداخلية.

وبعدما فشلت حكومة بون أوم في تحقيق استقرار الأوضاع في لاوس سواء من خلال الحل العسكري أو حتى باستخدام الوسائل السلمية، فقد تدخلت الدول الأجنبية بشكل رسمي في مارس عام ١٩٦١م من أجل تسوية هذه الأوضاع، وجاء ذلك من خلال مقترح بريطانيا في الثالث والعشرين من مارس عام ١٩٦١م الذي تمثل في إنهاء سريع للأعمال العدائية من خلال وقف إطلاق النار، وبدء التفاوض الفوري، وعقد مؤتمر دولي بشأن الأوضاع في لاوس، وبالفعل جاء وقف إطلاق النار في الثالث من مايو عام ١٩٦١م، وبدأ مؤتمر جنيف أولى جلساته في السادس عشر من مايو عام ١٩٦١م، ولكن على الرغم من ذلك، فإن قوات باثيت لاو واصلت هجماتها، وتجاهلت في ذلك إعلان وقف إطلاق النار، ولقد هدفت بهذه الهجمات إلى استخدام ضغطها العسكري من أجل تحقيق أغراضها السياسية في المؤتمر.

بدأت حكومة بون أوم في محاولات التفاوض مع الفصائل الأخرى بعد وقف إطلاق النار خلال الفترة الممتدة بين (يونيو عام ١٩٦٠م- مايو عام ١٩٦٢م)، ولكن محاولاتها كافة باءت بالفشل نتيجة بعض العوامل، لعل أبرزها عدم ثقة الفصائل المتنازعة ببعضها البعض، وعدم رغبة فومي الحقيقية في نجاح التفاوض بتشكيل حكومة ائتلافية يرئسها سوفانا، واستئناف الأعمال العدائية بين أطراف المفاوضات، وتسلل أعداد كبيرة من العسكريين من فيتنام الشمالية إلى لاوس من أجل دعم باثيت لاو مما زاد الأوضاع سوءًا، ورغبة سوفانا في تشكيل حكومة ائتلافية يكون فيها أعضاء مجموعة الوسط كافة من مؤيديه من زينج كوانج، وتنافس فصائل لاوس في حصولها على بعض

الحقائب الوزارية في الحكومة الائتلافية المقرر تشكيلها التي كانت أهمها كل من الخارجية، والدفاع، والداخلية، والمالية، والإعلام.

وعلى الرغم من فشل محاولات حكومة بون أوم في التفاوض بشأن تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا يكون لها نصيب فيها، فإنه قد جاءت معركة نامثا في مايو عام ١٩٦٢م – التي انتصرت فيها القوات الشيوعية ضد القوات الحكومية – حتى تؤدي إلى رغبة فصائل لاوس كافة في استعادة الاستقرار من خلال تشكيل هذه الحكومة التي كانت موزعة بين كل من محايدي زينج كوانج، ومحايدي فيينتيان، وحكومة بون أوم، وحركة باثيت لاو، وهو ما وافقت عليه الجمعية الوطنية في فيينتيان، وبتشكيل هذه الحكومة عاد مؤتمر جنيف إلى عمله حتى وافق على هذه الحكومة، وأعلن استقلال لاوس وحيادها، وبذلك استقرت الأوضاع فيها، ولكن على الرغم من ذلك، فقد استمرت بعض المناوشات بين فصائلها مع مرور الوقت في عام ١٩٦٢م.

الهوامش والمصادر والمراجع:

(١) لاوس دولة غير ساحلية، تقع في جنوب شرق آسيا، ويحدها بورما والصين من الشمال الغربي، وفيتنام من الشرق، وكمبوديا من الجنوب، وتايلاند من الغرب، وهي دولة جبلية تحتوي على مساحات كبيرة من الغابات، ويوجد فيها حوالي ٤% فقط من مساحة أراضيها صالحة للزراعة؛ ولذلك تعتبر من أفقر دول العالم، فهي غير مكتفية ذاتيًا حتى في إنتاج غذائها، ولقد ساءت أحوالها أكثر بنشوب الحرب الأهلية فيها في عام ١٩٥٣م، ولقد أدت الطبيعة الجبلية التي تميزت بها، بالإضافة إلى احتوائها على غابات على مساحات واسعة إلى مشكلة عدم ربط أنحاء البلاد بعضها البعض، وما زاد ذلك سوءًا تباعد المدن الرئيسة، مما أدى إلى صعوبة الانتقال بسهولة؛ فمعظم مدنها المهمة تقع على الحدود أو على مقربة منها؛ فتقع مدينتا فيينتيان وسافانخت على الحدود مع تايلاند، في حين تقع مدينة لوانج نامثا بالقرب من الحدود الصينية، وتقع مدينة باكسي بالقرب من الحدود التايلاندية، في حين تقع مدينة فونج سالي على مقربة من كل من الصين وفيتنام في أقصى الشمال. انظر: محمد حسن عبيد، لمحة جغرافية وتأريخية للاوس منذ نشأتها حتى الاستقلال (دراسات تاريخية، العدد السابع عشر، ديسمبر ٢٠١٤م)، ص ٩٥؛

U.S. Department of State (DS), A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, pp. vii- viii.

(٢) تأسست حركة باثيت لاو في أغسطس عام ١٩٥٠م من أجل معارضة حكومة لاوس الملكية التي اتبعت سياسة التسوية مع فرنسا؛ ومن ثم تعاونت الحركة مع فيتنام الشمالية من أجل تنظيم هجمات من لاوس في محاولة لطرد فرنسا منها، ولقد واصلت مثل هذا التعاون بعد استقلال لاوس أيضًا في عام ١٩٥٤م حتى نجحت في السيطرة عليها بشكل كامل في عام ١٩٧٥م، بل تسلمت أمور الحكم فيها. انظر: فريال صبري علي، الأوضاع السياسية والاقتصادية في لاوس ١٩٧٦- ١٩٨٦ (مجلة دراسات تاريخية، العدد الخامس والعشرين، ديسمبر ٢٠١٨م)، ص ٣٣١.

(٣) ولد كونج لي ستاجس في مقاطعة سافانخت في عام ١٩٣٤م، والتحق بالجيش اللاوسي الملكي، وترقى حتى أصبح ضابطًا فيه، وتلقى تدريباته العسكرية في كل من تايلاند والفلبين، وكان قائدًا لكتيبة المظلات الثانية قبل أن يقوم بانقلابه في أغسطس عام ١٩٦٠م، ولقد ساعد سوفانا في تأسيس حكومته المحايدة في عام ١٩٦١م التي

اتخذت من خانج خاي عاصمة لها، وقاد حوالي عشرة آلاف من القوات المحايدة حتى أكتوبر عام ١٩٦٦م، وذلك بعد أن تمردت قواته، ولقد أجبر على النفي إلى إندونيسيا، ثم إلى فرنسا بشكل دائم. انظر:

- Ryan Wolfson-Ford: Ideology in the Royal Lao Government-era (1945-1975): a thematic approach (Ph.D. Thesis, University of isconsin- Madison, 2018), p. 30.

(٤) ولد سوفانا فوما في مدينة لوانج برابانج في عام ١٩٠١م، وتلقى تعليمه في هانوي، وأكمل دراسته في باريس، وتخرج في كلية الهندسة المدنية، ولقد انضم إلى حركة "لاو إيسارا Lao Issara" التي ناهضت الاحتلال الفرنسي في لاوس، وانتقل بعد ذلك إلى بانكوك بعد فشل هذه الحركة في تحقيق أهدافها، ولقد شكّل الحكومة في مارس عام ١٩٥٦م، ثم تولى رئاستها مرة أخرى في عام ١٩٦٢م، وذلك بموجب اتفاقيات جنيف في عام ١٩٦٢م، وبعد توليه رئاسة هذه الحكومة استمر تواصله مع حركة باثيت لاو من أجل تحقيق استقرار الأوضاع في لاوس، ولكن على الرغم من ذلك، فقد نجحت هذه الحركة في الاستيلاء على السلطة، وأعلنت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في عام ١٩٧٥م، وحينها رفض سوفانا مغادرة لاوس، ولكنه اعتزل السياسة إلى أن توفى في عام ١٩٨٤م. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤– ١٩٦٨ (مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج ٤١، العدد الرابع، ٢٠١٦م)، ص ١٨٨.

(٥) ولد بون أوم في مدينة تشامباساك في جنوب لاوس في عام ١٩١٢م، وكان من أحد أمراء العائلة المالكة في هذه المدينة، ولقد تنازل عن حقه في عرش تشامباساك في عام ١٩٤٦م من أجل تحقيق وحدة لاوس، وأصبح رئيسًا للوزراء خلال الفترة الممتدة بين ديسمبر عام ١٩٦٠م حتى يونيو عام ١٩٦٢م، وبعد تركه رئاسة الوزراء تقاعد عن المشاركة في أي أنشطة سياسية؛ حيث ركز على أعماله التجارية التي تمثلت في دور السينما والكازينوهات والمزارع، ولقد غادر لاوس في عام ١٩٧٥م من أجل تلقي العلاج الطبي، واستقر في فرنسا حتى توفي في عام ١٩٨٠م. انظر: فريال صبري علي، تجارة الأفيون في لاوس ١٨٩٣– ١٩٧١م (مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج ٤٢، العدد الرابع، ٢٠١٧م)، ص ١٥٧.

(٦) كانت للاوس عاصمتان الأولى لوانج برابانج التي يقع فيها مقر الملك، وتحتوي على معابد بوذية كبيرة ومظلات بيضاء، ولقد تميزت بقدسيتها الخاصة؛ حيث بها قصر الملك الذي كان له مقام ديني كبير في نظر شعبه، وبها أيضًا أكبر المعابد البوذية

"باكودا"، وتبعد هذه المدينة مائتين وسبعة وخمسين كيلو مترًا تقريبًا عن فيينتيان التي مثلت العاصمة الثانية للاوس التي تعتبر أكبر مدنها، وفيها مقر كل من الحكومة والبرلمان. انظر: محمد حسن عبيد، المرجع السابق، ص ٩٨.

(٧) ماهر جاسب حاتم الفهد: التطورات السياسية الداخلية في لاوس ١٩٤٥- ١٩٤٩ والموقف الفرنسي منها (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد الرابع والثلاثون، أغسطس ٢٠١٧م)، ص ص ٤٦٥- ٤٧٤.

(٨) كانت الدول الأربع عشر المشاركة في مؤتمر جنيف هي: بورما، كمبوديا، كندا، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية فيتنام الديمقراطية، فرنسا، الهند، بولندا، جمهورية فيتنام، تايلاند، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، لاوس، الولايات المتحدة. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤- ١٩٦٨، المرجع السابق، ص ١٨٦.

(9) Central Intelligence Agency (CIA), Background Notes on Laos, CIA-RDP78-03061A000100030004-5, January 16, 1961, p. 1.

(10) United Nations (UN), Security Council Official Records, Fourteenth Year, 848th Meeting, New York, September 7, 1959, p. 2.

(11) The U.S. Senate, Memorandum to the Honorable John F. Kennedy from Senator Mike Mensfield, Subject: The Laotian Situation, May 1, 1961, p. 1.

(12) Foreign Relations of the United States (FRUS), 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to President Kennedy, Washington, April 1, 1961, p. 113.

(13) CIA, the Pathet Lao and the ICC as Obstructions to Peace in Laos, CIA-RDP78-03061A00030003-6, January, 1961.

(١٤) ولد سوفانوفونج في مدينة لوانج برابانج في عام ١٩٠٩م، درس الهندسة المدنية في فرنسا؛ ولذلك عمل على بناء الطرق والجسور في فيتنام في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٣٨- ١٩٤٥م)، وكان ذلك تحت إشراف الإدارة الاستعمارية في الهند الصينية، عارض عودة فرنسا إلى بلاده بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولقد انضم إلى الحكومة الوطنية المؤقتة في فيينتيان بصفته وزيرًا للدفاع، ثم أصبح وزيرًا للخارجية في حكومة لاوس التي اتخذت من تايلاند مقرًا لها خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٧- ١٩٤٨م)، وشكّل في عام ١٩٥٠م حركة باثيت لاو التي قاد من خلالها المعارضة ضد حكومات لاوس المتتالية حتى نجح في انضمامه إلى حكومة ائتلافية في عام ١٩٦٢م التي كانت برئاسة أخيه غير الشقيق سوفانا، ولكن بعد انهيار هذه

الحكومة سعت باثيت لاو إلى سيطرتها على لاوس بأكملها، وبالفعل نجحت في تحقيق ذلك، وأقامت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في أواخر عام ١٩٧٥م، وأصبح سوفانوفونج رئيسًا لها، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩١م، وذلك بعد أن قدم استقالته لأسباب صحية، ولقد توفي في فيينتيان في عام ١٩٩٥م. انظر: ماهر جاسب حاتم الفهد، المرجع السابق، ص ٤٧١.

(15) CIA, Background Notes on Laos, CIA-RDP78-03061A000100030004-5, January 16, 1961, p. 1.

(16) CIA, Briefly Noted, CIA-RDP78-03061A000100040002-6, July 1961.

(17) Jawaharlal Nehru, India's Foreign Policy, Selected Speeches, September 1946 April 1961, the Publications Division Ministry of Information and Broadcasting Government of India, August 15, 1961, from reply to debate on Foreign Affairs in Rajya Sabha, December 21, 1960, p. 406.

(18) CIA, the International Control Commission in Laos, CIA-RDP79S00427A000500040025-4, August 14, 1961, p. 1.

(19) CIA, Background Notes on Laos, CIA-RDP78-03061A000100030004-5, January 16, 1961, pp. 1- 2.

(20) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, January 6, 1960, p. 727.

(21) CIA, Indochina, CIA- RDP79R00890A001200070012-4, July 20, 1960, p. 1.

(٢٢) ولد سافانج فاتثانا في مدينة لوانج برابانج في عام ١٩٠٧م، درس العلوم السياسية والقانون في فرنسا، ولقد أصبح السكرتير العام للاوس في لوانج برابانج في عام ١٩٣٠م، وحكم لاوس في أغسطس عام ١٩٥٩م بعد وفاة والده الملك سيسافنج فونج، واستمر ملكًا للاوس لمدة وصلت إلى حوالي ستة عشر عامًا بعدما تنازل عن عرشه قسرًا في عام ١٩٧٥م؛ حيث سيطرت باثيت لاو على البلاد وشكلت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وبسيطرتها على البلاد عملت على نفيه مع أسرته إلى إحدى قرى لاوس "كسام نيوا Xam Neua"، وسجن هناك إلى أن توفي في عام ١٩٨٠م. انظر: ماهر جاسب حاتم الفهد، المرجع السابق، ص ٤٦٩.

(23) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, January 6, 1960, p. 727.

(٢٤) ولد كو أبهي في "خونج Khong" في لاوس في عام ١٨٩٢م، وكان شخصية بارزة في أسرة أبهاي، تلقى تعليمة في كل من سايجون وبنوم بنه، وتعلم في فرنسا أيضًا خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩١١– ١٩١٥م)، وفي عام ١٩٤١م كان حاكمًا إقليميًا لمدينة باكسي، واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٧م، وفي هذا العام شغل

منصب وزير التعليم والصحة حتى عام ١٩٤٩م الذي أصبح فيه عضوًا في مجلس الملك الخاص، وترأس حكومة مؤقتة في أوائل عام ١٩٦٠م، وكان ذلك أثناء الانتخابات العامة التي أجريت في أبريل عام ١٩٦٠م، وتوفي في عام ١٩٦٤م. انظر:

- Ryan Wolfson-Ford: op. cit, p. 102.

(25) National Security Council (NSC), Special Report by the Operations Coordinating Board (February 10, 1960) on U.S. Policy in Mainland Southeast Asia (NSC 5809), February 24, 1960, p. 5.

(26) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, January 7, 1960, p. 728.

(27) ສຸດາວັນ ຈັນທະລາດ ແລະອື່ນໆ: ວິຊາ ປະຫວັດສາດລາວສະໄໝຕົ້ກເປັນ ຫົວໝ້ອງຂຶ້ນຂອງຈັກກະພັດ, ກະຊວງສຶກສາທິການ ແລະ ກິລາ, ກົມປາງກ, ວິທະຍາໄລຫຼວງພະບາງ, 2019, p. 71.

(28) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, April 28, 1960, p. 752.

(29) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, April 27, 1960, p. 1.

(٣٠) ولد تياو سومسانيث في مدينة لوانج برابانج في عام ١٩١٣م، التحق بكلية الحقوق والإدارة في فيينتيان، وتخرج فيها عام ١٩٣٥م، ثم خدم في الإدارة الاستعمارية، ولقد تولى وزارة العدل والصحة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٠- ١٩٥٢م)، وشغل منصب حاكم مقاطعة نامثا في عام ١٩٥٢م، وكان مديرًا عامًا للشرطة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٤- ١٩٥٦م)، وشغل منصب نائب وزير الداخلية والضمان الاجتماعي في عام ١٩٥٦م، وأصبح وزيرًا للداخلية في عام ١٩٦٠م، وفي العام نفسه أصبح رئيسًا للوزراء لفترة وجيزة بين شهري يونيو وأغسطس، وأصبح رئيسًا للجمعية الوطنية خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦١- ١٩٦٣م)، وأصبح عضوًا في مجلس الملك الخاص بحلول عام ١٩٧٣م. انظر:

- Ryan Wolfson-Ford, op. cit, p. 73.

(31) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region, Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, June 3, 1960, p. 776.

(32) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, June 7, 1960, p. 2.

(٣٣) ولد فومي نوسافان في عام ١٩٢٠م، تلقى تعليمه في مقاطعة سافانخت، ولقد عارض عودة الفرنسيين إلى لاوس في عام ١٩٤٦م؛ ولذلك هرب مثل غيره إلى تايلاند، وفي وقت لاحق انضم إلى الجيش الملكي حتى ترقى فيه، ووصل إلى رتبة مقدم ورئيس موظفي الجيش في عام ١٩٥٥م، ولقد عيّن وزيرًا لشئون الدفاع في حكومة "فوي

سانانيكوني "Phoui Sananikone" (١٩٥٨– ١٩٥٩م) في عام ١٩٥٩م، وعيّن أيضًا وزيرًا للدفاع في حكومة كو أبهي، وتولى منصب نائب رئيس وزراء ووزير للمالية في حكومة سوفانا في عام ١٩٦٢م، وفي وقت لاحق أقدم على القيام بانقلاب، ولكنه فشل في تحقيق ذلك، مما أدى إلى فراره إلى تايلاند، وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عامًا، وتوفي في بانكوك في عام ١٩٨٥م. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤– ١٩٦٨، المرجع السابق، ص ١٨٩.

(34) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xiii.

(35) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, June 3, 1960, p. 776.

(36) The Wilson Center, PRC FMA 109-03757-01, Transcript of the Meeting between Premier Zhou Enlai and Soviet Ambassador Chervonenko, May 9, 1961.

(37) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, DEA/50052-B-40, Commissioner, International Commission for Supervision and Control for Laos to Secretary of State for External Affairs, Vientiane, June 14, 1961, p. 1163.

(38) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 9, 1960, p. 782.

(39) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961-1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 1.

(40) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 9, 1960, p. 782.

(41) ກະຊວງສຶກສາທິການ ແລະ ກິລາ ສະຖາບັນຄົ້ນຄວ້າວິທະຍາສາດການກຳສາ, ປະຫວັດສາດ ຊັ້ນມັດທະຍົມສຶກສາ ປີທີ 7, p. 150.

(42) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, August 10, 1960, p. 1.

(43) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 9, 1960, p. 782.

(44) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 1.

(45) CIA, Daily Brief, CIA-RDP79T00975A005200340001-6, August 9, 1960, p. ii.

(46) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xiii.

(47) The Wilson Center, PRC FMA 106-00620-03, Transcript of Talks During receipt of Representatives from Laos by Chen Yi and Vice Premier Luo

Ruiqing, January 16, 1961.

(48) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xiii.

(49) CIA, Daily Brief, CIA-RDP79T00975A005200370001-3, p. vi.

(50) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 2.

(51) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, August 13, 1960, p. 1.

(52) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 2.

(53) CIA, Daily Brief, CIA-RDP79T00975A005200380001-2, p. iii.

(54) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 9, 1960, p. 782.

(55) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xiii.

(56) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, Bangkok, August 11, 1960, p. 783.

(57) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 11, 1960, p. 785.

(58) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, August 10, 1960, p. 2.

(59) The Wilson Center, PRC FMA 204-01438-01, Record of Conversation between Prime Minister Souvanna Phouma and Crown Prince Souphanouvong, April 23, 1961.

(60) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 5.

(61) CIA, Background Notes on Laos, CIA-RDP78-03061A000100030004-5, January 16, 1961, p. 2.

(٦٢) ولد أوان راتيكون في مدينة لوانج برابانج في عام ١٩٢٢م، ودرس في هذه المدينة حتى تخرج عام ١٩٣٨م، والتحق بجيش الاتحاد الفرنسي في عام ١٩٤١م، وشارك في مقاومة الاحتلال الياباني للاوس؛ ومن ثم انضم إلى حركة لاو إيسارا، ثم انضم إلى الجيش الملكي برتبة ملازم في عام ١٩٥٠م، وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب في عام ١٩٥٢م، وفي العام التالي ترقى إلى رتبة قائد، وأصبح قائدًا للمنطقة العسكرية الأولى لوانج برابانج بحلول عام ١٩٥٥م، وتمت ترقيته إلى رتبة عميد في عام ١٩٥٩م، ولقد دعم حكومة سوفانا – بصفته قائدًا للمنطقة العسكرية الأولى– في أغسطس عام ١٩٦٠م، ولكن بحلول نوفمبر من العام نفسه دعم فومي. انظر:

- Ryan Wolfson-Ford, op. cit, pp. 184- 185.

(63) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 13, 1960, pp. 790- 791.

(64) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the

President, August 15, 1960, p. 1.

(65) ສຸດາວັນ ຈັນທະລາດ ແລະອື່ນໆ, op. cit, p. 73.

(66) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Thailand, Washington, August 15, 1960, p. 794.

(67) CIA, Situation Report number 20, Laos, August 30, 1960, p. 2.

(68) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, pp. xiv.

(69) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, August 11, 1960, p. 2.

(70) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, pp. xiv.

(٧١) ينبع نهر ميكونج من هضبة التبت، ويسير عبر أراضي يونان في الصين، ثم يتجه إلى الجنوب مشكلاً في ذلك حدودًا بين بورما ولاوس لمسافة حوالي مائة كم٢، ثم ينحرف للجنوب في اتجاه كمبوديا، ثم يسير بعد ذلك في أراضي فيتنام مكونًا دلتا نهر ميكونج، ويصب في النهاية في بحر الصين الجنوبي. انظر: فريال صبري علي، تجارة الأفيون في لاوس ١٨٩٣– ١٩٧١م، المرجع السابق، ص ١٥٣.

(72) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 15.

(73) CIA, NSC Brieging, Laos, CIA-RD79R00890A001200080030-3, August 18, 1960, p. 1.

(74) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, August 16, 1960, p. 802.

(75) CIA, NSC Briefing, Laos, CIA-RDP79R00890A0012000090017-7, September 14, 1960, p. 1.

(٧٦) ولد كوينيم فولسينا في مدينة باكسي في عام ١٩١٥م، وكان من الشخصيات البارزة المرتبطة بالحركة المحايدة، وشغل منصب حاكم مقاطعة باكس خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٧– ١٩٤٩م)، وبعد تقاعده من هذا المنصب شغل منصب حاكم مقاطعة سام نيوا التي انْتُخِب نائبًا عنها في انتخابات عام ١٩٥١م، وهو المقعد الذي احتفظ به أيضًا في انتخابات عام ١٩٥٥م، وانضم إلى حكومة سوفانا بعد انقلاب كونج لي في أغسطس عام ١٩٦٠م، وشغل حينها منصب وزير الداخلية، وقاد مفاوضات بين الحكومة والجبهة الوطنية اللاوية، وشغل منصب وزير الخارجية لحكومة سوفانا بعد معركة فيينتيان؛ ومن ثم وسع العلاقات مع كل من جمهورية

الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية، واحتفظ بهذا المنصب خلال حكومة سوفانا الائتلافية في عام ١٩٦٢م، ولكنه اغْتِيل في فيينتيان في أبريل عام ١٩٦٣م، ولقد عَجّل وفاته تصاعد الحرب بين حكومة لاوس الملكية وباثيت لاو. انظر:

- Ryan Wolfson-Ford, op. cit, p. 205.

(77) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, August 16, 1960, p. 802.

(78) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 456th Meeting of the National Security Council, Washington, August 18, 1960, p. 809.

(79) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, summary and chronology, April 6, 1961, p. 1.

(80) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, August 16, 1960, p. 802.

(81) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA-RDP79-00927A002800100001-2, August 18, 1960, p. 8.

(82) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, August 22, 1960, p. 821.

(83) The Wilson Center, PRC FMA 106-00620-03, 28- 39, Transcript of Talks during receipt of Representatives from Laos by Chen Yi and Vice Premier Luo Ruiqing, January 16, 1961.

(84) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, August 19, 1960, p. 2.

(85) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, August 22, 1960, p. 816.

(86) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 23, 1960, pp. 822- 823.

(87) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005200430001-6, August 19, 1960, p. iv.

(88) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, August 25, 1960, p. 824.

(89) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, August 23, 1960, pp. 822- 823.

(90) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005200470001-2, August 24, 1960, p. 8.

(91) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005200480001-1, August 25, 1960, p. 3.

(92) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, August 28, 1960, p. 826.

(93) Loc. cit.
(94) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, September 5, 1960, p. 832.
(95) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, September 9, 1960, p. 2.
(96) CIA, Laos, CIA- RDP79R00890A001200090012-2, September 6, 1960, p. 1.
(97) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005200530001-5, August 31, 1960, p. iii.
(98) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005300010001-1, September 1, 1960, p. iv.
(99) Loc. cit.
(100) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005300040001-8, September 5, 1960, pp. ii- iii.
(101) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, September 7, 1960, p. 833.
(102) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005300050001-7, September 6, 1960, p. 7.
(103) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, September 7, 1960, p. 833.

(١٠٤) كان روثويل براون رئيس مكتب تقييم البرامج في لاوس الذي تأسس في ديسمبر عام ١٩٥٥م، بواسطة وزارة الدفاع الأمريكية في فيينتيان، وهدفت الولايات المتحدة منه مساندة القوات المسلحة في لاوس ضد تهديد قوات باثيت لاو؛ ومن ثم قام براون بتوجيه الأسلحة والمعدات إلى الحكومة من أجل تحقيق ذلك، واستمر في رئاسة هذا المكتب حتى حل محله العميد "جون هينتجيس John Heintges" في عام ١٩٥٨م، ثم أصبح براون سفيرًا لبلاده في لاوس. انظر:

- Jared M. Tracy: U.S. Army Special Warfare in Laos (Veritas, Vol. 14, No. 1, 2018), p. 43.

(105) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, September 9, 1960, p. 2.
(106) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, September 7, 1960, p. 833.
(107) CIA, Laos, CIA- RDP79R00890A001200090012-2, September 6, 1960, p. 2.
(108) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 10, 1960, p. 837.
(109) ອ້ຳເຢ, ປວັດສາຕສ໌ງຄາມສໄມປີ 1945- 1975 ແລະຊີວິດກາຍເປັນອົພຍົບຂອງຄົນລາວ, 2015, pp. 60- 61.
(110) CIA, NSC Briefing, Laos, CIA-RDP79R00890A0012000090017-7, September 14, 1960, p. 1.
(111) U.S. DOD, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, September 13, 1960, p. 2.
(112) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI,

Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 15, 1960, p. 843.

(113) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, September 13, 1960, p. 2.

(114) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005300130001-8, September 15, 1960, p. iii.

(115) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 459th Meeting of the National Security Council, Washington, September 15, 1960, p. 845.

(116) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Gates), Washington, September 16, 1960, p. 846.

(117) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, September 16, 1960, p. 849.

(118) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, September 19, 1960, p. 854.

(119) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 7.

(120) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 460th Meeting of the National Security Council, Washington, September 21, 1960, Washington, September 21, 1960, p. 859.

(121) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 22, 1960, pp. 860- 861.

(122) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 23, 1960, p. 862.

(123) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 8.

(124) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Thailand to the Department of State, Bangkok, September 25, 1960, p. 865.

(125) CIA, Central Intelligence Bulletin, CIA-RDP79T00975A005300230001-7, September 27, 1960, p. ii.

(126) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 461st Meeting of the National Security Council, Washington, September 29, 1960, Washington, September 29, 1960, pp. 867- 868.

(127) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, October 2, 1960, p. 873.

(128) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 461st Meeting of the National Security Council, Washington, September 29, 1960, Washington, September 29, 1960, pp. 867- 868.

(129) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 4, 1960, p. 2.

(130) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of Discussion at the 461st Meeting of the National Security Council, Washington, September 29, 1960, Washington, September 29, 1960, pp. 867- 868.

(131) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300250001-5, September 29, 1960, p. 8.

(132) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 4, 1960, p. 2.

(133) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Ambassador in Laos, Washington, October 1, 1960, p. 869.

(134) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xv.

(135) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300280001-2, October 3, 1960, p. 5.

(136) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300310001-8, October 6, 1960, p. 3.

(137) Loc. cit.

(138) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 005300320001-7, October 7, 1960, p. ii.

(139) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300330001-6, October 8, 1960, p. 2.

(140) Loc. cit.

(141) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300340001-5, October 10, 1960, p. 4.

(142) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 12, 1960, p. 2.

(143) The White House, the following Material was reported this morning in NSC meeting by Mr. Allen Duiles, October 6, 1960, p. 1.

(144) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, October 11, 1960, p. 896.

(145) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 12, 1960, p. 2.

(146) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, October 11, 1960, p. 896.

(147) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 12, 1960, p. 2.

(148) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, October 13, 1960, pp. 899- 900.

(149) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300380001-1, October 14, 1960, p. 5.

(150) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300390001-0, October 15, 1960, p. 3.

(151) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 10.

(152) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005300390001-0, October 15, 1960, p. 3.

(153) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, October 17, 1960, pp. 913- 914.

(154) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Consulate General at Hong Kong to the Department of State, Hong Kong, October 22, 1960, p. 928.

(155) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, October 20, 1960, p. 3.

(156) The White House, Intelligence Items Reported to the President, November 14, 1960, p. 1.

(157) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Parsons) to the Secretary of State, Washington, November 11, 1960, p. 951.

(158) U.S. DS, Intelligence Items Reported to the President, November 14, 1960, p. 1.

(159) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400140001-6, November 16, 1960, p. 3.

(160) U.S. DS, Intelligence Items Reported to the President, November 14, 1960, p. 1.

(161) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Parsons) to the Secretary of State, Washington, November 11, 1960, p. 951.

(162) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, November 11, 1960, p. 952.

(163) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400120001-8, November 14, 1960, p. 3.

(164) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400140001-6, November 16, 1960, p. 3.

(165) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA-RDP79-00927A003000020001-8, November 23, 1960, p. 7.

(166) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400170001-3, November 19, 1960, p. 2.

(167) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA-RDP79-00927A003000020001-8, November 23, 1960, p. 7.

(168) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400170001-3, November 19, 1960, p. 2.

(169) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, November 18, 1960, p. 972.

(170) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005400180001-2, November 21, 1960, p. iii.

(171) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, November 18, 1960, p. 972.

(172) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. IV- 4.

(173) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005400180001-2, November 21, 1960, p. iii.
(174) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA-RDP79-00927A003000020001-8, November 23, 1960, p. 7.
(175) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005400190001-1, November 22, 1960, p. iii.
(176) CIA, Central Intelligence Bulletin, Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400240001-5, November 28, 1960, p. 3.
(177) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, November 18, 1960, p. 972.
(178) CIA, Central Intelligence Bulletin, Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400240001-5, November 28, 1960, p. 3.
(179) Loc. cit.
(180) CIA, Laos, CIA-RDP79R00890A001300030003-7, November 30, 1960, p. 1.
(181) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA-RDP79-00927A003000030001-7, December 1, 1960, p. 7.
(182) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Parsons) to the Under Secretary of State (Dillon), Washington, December 1, 1960, pp. 980- 981.
(183) Ibid, pp. 981- 982.
(184) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, December 1, 1960, p. 982.
(185) Loc. cit.
(186) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, December 7, 1960, pp. 991- 993.

(١٨٧) ولد كوبرسيث أبهاي في جنوب لاوس في عام ١٩٢٦م، وانضم إلى حركة لاو إيسارا في عام ١٩٤٥م، ثم هرب إلى تايلاند حتى صَدَرَ عفو عنه في أكتوبر عام ١٩٤٩م؛ ومن ثم عاد إلى لاوس، والتحق بالجيش الملكي، وبفضل علاقات أسرته أبهاي بالعائلة الملكية، فإنه قد ترقى بشكل سريع في الجيش، ولكنه اضطر إلى الهروب إلى تايلاند بعد انتصار قوات باثيت لاو في عام ١٩٧٥م، وتقاعد بعد ذلك من السياسة. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤- ١٩٦٨، المرجع السابق، ص ص ١٨٩- ١٩٠.

(188) CIA, NSC Briefing, Laos, CIA-RDP79R00890A001300030014-5, December 8, 1960, p. 1.
(189) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, December 7, 1960, pp. 991- 993.
(190) Loc. cit.

(191) ﻟﺎﺋﻲ, op. cit, pp. 60- 61.

(١٩٢) أوضح تاريخ أبهاي أنه شخص لا يدين بالولاء الدائم لأي شخص، وربما قام بانقلابه حتى يكون له تأثير في التصرف النهائي للسلطة في لاوس، أو ربما قد ينحاز للفائز فيها سواء كان سوفانا أو فومي أو حتى كونج لي. انظر:

- FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, December 8, 1960, pp. 997- 998.

(193) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, December 12, 1960, p. 1.

(194) CIA, NSC Briefing, Laos, CIA-RDP79R00890A001300030014-5, December 8, 1960, p. 1.

(195) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, December 8, 1960, pp. 997- 998.

(196) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005400340001-4, December 9, 1960, p. v.

(197) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005400350001-3, December 10, 1960, p. ii.

(198) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, December 8, 1960, pp. 997- 998.

(199) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961-1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 22.

(200) The Wilson Center, PRC FMA 106-00620-03, 28-39, Transcript of Talks During receipt of Representatives from Laos by Chen Yi and Vice Premier Luo Ruiqing, January 16, 1961.

(201) The Wilson Center, PRC FMA 106-00274-01, Memorandum of Chairman Mao's Conversation with Sihanouk on 17 December 1960, December 17, 1960.

(202) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x. 5.

(203) CIA, Central Intelligence Bulletin, the Situation in Laos, CIA-RDP79T00975A005400350001-3, December 10, 1960, p. 2.

(204) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, December 10, 1960, pp. 1002- 1003.

(205) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, December 12, 1960, p. 1.

(206) U.S. DS, Intelligence Report, Bloc Actions and Statements on the Lao Crisis, Januay 13, 1961, p. 5.

(207) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 4.

(208) The White House, Synopsis of State and Intelligence material reported to the President, December 12, 1960, p. 2.

(209) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. IV-1.

(210) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31,

1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 4.

(211) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. IV- 4.

(212) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Paper Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower), Washington, December 12, 1960, p. 1004.

(213) Loc. cit.

(214) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, p. 1005.

(215) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 4.

(216) U.S. DS, Sino-Soviet Affairs INR Report 8100.20 covering December, 1960 on Soviet foreign policy, Januay 1, 1961, p. 1.

(217) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 1.

(218) U.S. DS, Sino-Soviet Affairs INR Report 8100.20 covering December, 1960 on Soviet foreign policy, Januay 1, 1961, p. 1.

(219) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1126, Publication 7123, U.S. Cites Evidence of Soviet and North Vietnamese Aid to Lao Rebels, Januay 23, 1961, p. 114.

(220) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 23.

(221) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1126, Publication 7123, U.S. Cites Evidence of Soviet and North Vietnamese Aid to Lao Rebels, Januay 23, 1961, p. 114.

(222) U.S. DS, Intelligence Report, Bloc Actions and Statements on the Lao Crisis, Januay 13, 1961, p. 6.

(223) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, p. 1005.

(224) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 23.

(225) U.S. DS, Intelligence Report, Developments in Laos August 9- December 31, 1960, Summary and Chronology, April 6, 1961, p. 16.

(226) The White House, Synopsis of Intelligence Material Reported to the President, December 28, 1960, p. 1.

(227) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum for the Record of a Telephone Conversation between the President and the President's Staff Assistant (Goodpaster), Washington, December 14, 1960, p. 1008.

(228) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 26.

(229) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Notes on the Acting Secretary of State's Staff Meeting, Washington, December 16, 1960, Washington, December 16, 1960, pp. 1012- 1013.

(230) U.S. DS, Intelligence Report, Bloc Actions and Statements on the Lao Crisis, Januay 13, 1961, p. 7.

(231) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Editorial Note, December 29, 1960, p. 1021.

(232) FRUS, 1958- 1960, East Asia- Pacific Region; Cambodia; Laos, Vol. XVI, Memorandum of a Conference with the President, White House, Washington, December 31, 1960, pp. 1024- 1029.

(233) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conference with President Eisenhower, Washington, January 2, 1961, p. 3.

(234) U.S. DS, Update on developments concerning Southeast Asian countries, January 3, 1961, p. 1.

(235) The White House, Synopsis of Intelligence Material Reported to the President, January 4, 1961, p. 1.

(٢٣٦) الهمونج عبارة عن أقلية عرقية رئيسة في لاوس، عرفوا محليًا باسم "ميو" – وذلك تحقيرًا لهم بوصفهم أنهم أدنى الأعراق في لاوس – وكانت مهنتهم الرئيسة الزراعة، وجاءوا إلى لاوس من جنوب الصين في أوائل القرن التاسع عشر، واستقروا في محافظتي هوفان و"شيانج كنج Keng cheng"، ثم امتدوا إلى زينج كوانج، وكان لديهم إحساس بالهوية العرقية، واستمدوا عقيدتهم من كل من اليهودية والمسيحية؛ حيث تحول حوالي ١٥% منهم إلى المسيحية البروتستانية، وكان لديهم طموح في حصولهم على حكم ذاتي؛ ولذلك سعوا للحصول على استقلالهم من خلال مساعدات وكالة الاستخبارات الأمريكية وتمويلها، وظلوا هكذا حتى استولت باثيت لاو على الحكم في عام ١٩٧٥م. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤– ١٩٦٨، المرجع السابق، ص ١٨٦.

(237) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xvii.

(238) CIA, Office of Current Intelligence, Current Intelligence Memorandum, Subject: The Situation in Laos, CIA-RDP79S00427A000500010001-3, January 1, 1961, p. 2.

(٢٣٩) ولد نورودوم سيهانوك في عام ١٩٢٢م، وتعلم في كل من سايجون وباريس، ولقد انْتُخِب ملكًا لكمبوديا في عام ١٩٤١م، ولكنه تخلى عن العرش في عام ١٩٥٥م من أجل أن يصبح رئيسًا للوزراء، وكذلك وزيرًا للخارجية، وانْتُخِب رئيسًا لكمبوديا في عام ١٩٦٠م، ولكنه أقصيَ عن الحكم في عام ١٩٧٠م؛ ومن ثم سافر إلى بكين، وتابع نضاله من هناك من أجل تحرير بلاده، وذلك بالتحالف مع القوات الثورية التي عرفت باسم "الخمير الحمر Khmer Rouge"، فنجحت في السيطرة على كمبوديا بأكملها في عام ١٩٧٥م، فعملت على إعادته إليها، وكان من الناحية الشكلية بمثابة رئيس للدولة، ولكنه قضى فترة حكم الخمير الحمر – التي استمرت حوالي أربع

سنوات – تحت الإقامة الجبرية في قصره، وعزل عن العالم. انظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة (ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م)، ص ٤١٧.

(240) The Wilson Center, PRC FMA 203-00047-09, Record of Conversation between Premier Zhou Enlai and General Ne Win, January 5, 1961.

(241) U.S. DS, Memorandum for the Record, January 19, 1961, p. 3.

(242) The Wilson Center, PRC FMA 109-03755-04, The Chinese Government's May 5th Response to the Soviet Government on the Memorandum on the Expansion of the Geneva Conference and the Peaceful Conclusion of the Laos Issue, May 9, 1961.

(243) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, DEA/50102-AC-40, Report by Delegation to Ministerial Meeting, Ottawa, May 31, 1961, p. 337.

(244) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, DEA/50052-B-40, Memorandum from Soviet Union to Secretary of State for External Affairs, p. 1114.

(245) The Wilson Center, PRC FMA 204-01438-01, Record of Conversation between Prime Minister Souvanna Phouma and Crown Prince Souphanouvong, April 23, 1961.

(246) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum for the Record, Washington, January 19, 1961, p. 24.

(٢٤٧) ولد دوايت أيزنهاور في ولاية "تكساس Texas" في عام ١٨٩٠م، وتربى على يد أبويه المتدينين، والتحق بالمدرسة الثانوية حتى تخرج فيها في عمر تسعة عشر عامًا، وتخرج أيضًا في الأكاديمية العسكرية الأمريكية المعروفة باسم "وست بوينت West Point" في عام ١٩١٥م، وأصبح قائدًا عامًا في الجيش الأمريكي في عام ١٩٤٢م، وتم تعيينه قائدًا أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا في أواخر عام ١٩٤٣م، ودخل سباق الرئاسة في عام ١٩٥٢م عن الحزب الجمهوري، ونجح فيه، وتولى الرئاسة في عام ١٩٥٣م، وخلال فترة رئاسته سعى إلى تخفيف توترات الحرب الباردة؛ فنجده في عام ١٩٥٣م أبرم هدنة أنهت الحرب الكورية، إضافة إلى أنه طوال فترة حكمه حاول الحصول على اتفاق مع السوفيت من أجل الحد من انتشار الأسلحة النووية، ووقف تجاربها، واستمر في الحكم حتى عام ١٩٦١م، ومن بعد ذلك تقاعد في مزرعته في "جيتيسبيرج Gettysburg"، وتوفي في عام ١٩٦٩م. انظر:

- Robert G. Ferris: The Presidents from the Inauguration of George Washington to the Inauguration of Jimmy Carter Historic Places Commemorating the Chief Executives of the United States (United States Department of the Interior National Park Service, Washington, 1977), pp. 278- 285.

(248) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies:

CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 28.

(249) U.S. DS, Intelligence Rport, Developments in Laos (Continued) January 1- March 20, 1961 summary and chronology, April 6, 1961, p. 3.

(250) U.S. DOD, Memorandum for the Joint Chiefs of Staff, Subject: Laos Situation Report, January 4, 1961, p. 2.

(251) U.S. DS, Intelligence Rport, Developments in Laos (Continued) January 1- March 20, 1961 summary and chronology, April 6, 1961, p. 3.

(252) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Discussion at the 473d Meeting of the National Security Council, Washington, January 5, 1961, pp. 6- 7.

(253) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Paper Prepared by the President's Assistant Staff Secretary (Eisenhower), Washington, January 9, 1961, p. 9.

(254) U.S. DSB, Vol. XLVI, No. 1199, Publication 7389, Where we Stand, June 18, 1962, p. 967.

(255) The White House, State and Intelligence material reported to the President, January 9, 1961, p. 1.

(256) U.S. DOD, Memorandum for the Joint Chiefs of Staff, Subject: Laos Situation Report, January 9, 1961, pp. 1- 2.

(257) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Paper Prepared by the President's Assistant Staff Secretary (Eisenhower), Washington, January 9, 1961, p. 9.

(258) U.S. DOD, Memorandum for the Joint Chiefs of Staff, Subject: Laos Situation Report, January 16, 1961, pp. 1- 2.

(259) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Paper Prepared by the President's Assistant Staff Secretary (Eisenhower), Washington, January 9, 1961, p. 9.

(260) U.S. DOD, Memorandum for the Joint Chiefs of Staff, Subject: Laos Situation Report, January 16, 1961, pp. 1- 2.

(261) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, January 17, 1961, p. 12.

(262) U.S. DOD, Memorandum for the Joint Chiefs of Staff, Subject: Laos Situation Report, January 18, 1961, p. 2.

(263) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, January 17, 1961, p. 12.

(264) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 41.

(265) U.S. DS, Intelligence Rport, Developments in Laos (Continued) January 1- March 20, 1961 summary and chronology, April 6, 1961, p. 3.

(266) The White House, Memorandum on Meeting of General Phoumi and Souvana Phouma in Phnom Penh, 9- 10 March 1961, March 14, 1961, p. 1.

(267) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, CIA- RDP79-00927A003100020001-7, February 16, 1961, p. 1.

(268) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 8.

(269) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Secretary of

State Rusk to President Kennedy, Washington, March 1, 1961, p. 67.

(270) The White House, Memorandum for the President, Subject: Evolution of our Policy in Laos, March 9, 1961, p. 1.

(271) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, DEA/50052-B-2-40, Memorandum from Under- Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, February 23, 1961, p. 1125.

(272) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 8.

(273) British Cabinet Documents, Cabinet 128/35 Original Reference CC 1 (61)-75 (61), 1961, January 17- December19, C.C. 10 (61), South-East Asia Treaty Organisation, Laos, p. 72.

(274) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 50.

(275) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Secretary of State Rusk to President Kennedy, Washington, March 1, 1961, p. 67.

(٢٧٦) ولد دين راسك في ولاية "جورجيا Georgia" في عام ١٩٠٩م، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية "دافيدسون Davidson" في عام ١٩٣١م، ثم قبل بالتدريس في كلية "ميلس Mills" في ولاية "كاليفورنيا California" في عام ١٩٣٤م، والتحق بجيش الولايات المتحدة في عام ١٩٤٠م، وتدرج فيه حتى أصبح نائبًا لرئيس الأركان في قسم العمليات في هيئة الأركان العامة، ولكنه خرج من الجيش في عام ١٩٤٦م، حتى يعمل في وزارة الخارجية، وشغل عدة مناصب في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٧– ١٩٥١م)، وكان منها مدير مكتب الشئون السياسية الخاصة، ومساعد وزير الخارجية لشئون المنظمات الدولية، ونائب وكيل وزارة الخارجية، ومساعد وزير الخارجية لشئون كل من شرق آسيا والمحيط الهادئ، ولكنه ترك الخدمة الحكومية، وترأس مؤسسة "روكفلر Rockefeller" في عام ١٩٥٢م حتى عام ١٩٦١م، ثم عاد إلى وزارة الخارجية في يناير عام ١٩٦١م بصفته وزير خارجية الرئيس جون كينيدي، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٩م، وبعد أن تركه عمل أستاذًا للعلاقات الدولية في جامعة جورجيا، وتوفي في عام ١٩٩٤م.

انظر:

- FRUS, People, Biographies of the Secretaries of State: David Dean Rusk (1909- 1994).

(277) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Secretary of State Rusk to President Kennedy, Washington, March 1, 1961, pp. 67- 68.

(278) The White House, Memorandum for the President, Subject: Evolution of our Policy in Laos, March 9, 1961, p. 1.

(279) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Secretary of State Rusk to President Kennedy, Washington, March 1, 1961, pp. 67- 68.

(280) Loc. cit.

(281) U.S. DS, Intelligence Rport, Developments in Laos (Continued) January 1- March 20, 1961 summary and chronology, April 6, 1961, pp. 1- 7.
(282) Ibid, p. 7.
(283) The White House, Memorandum for the President, Subject: Evolution of our Policy in Laos, March 9, 1961, p. 1.
(284) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005600030001-6, March 3, 1961, pp. ii- iii.
(285) The White House, Memorandum on Meeting of General Phoumi and Souvana Phouma in Phnom Penh, 9- 10 March 1961, March 14, 1961, pp. 1- 2.
(286) The White House, Memorandum for the President, Subject: Evolution of our Policy in Laos, March 9, 1961, p. 2.
(287) The White House, Memorandum on Meeting of General Phoumi and Souvana Phouma in Phnom Penh, 9- 10 March 1961, March 14, 1961, pp. 2- 3.
(288) Ibid, pp. 4- 5.
(289) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005600110001-7, March 13, 1961, p. 4.
(290) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003100060001-3, March 16, 1961, p. 1.
(291) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A005600110001-7, March 13, 1961, p. i.
(292) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003100060001-3, March 16, 1961, p. 1.

(٢٩٣) ولد أفيريل هاريمان في مدينة "نيويورك New York" في عام ١٨٩١م، وتخرج في جامعة "ييل Yale" في عام ١٩١٣م، واتجه إلى شئون المال والصناعة؛ حيث شمل نشاطه شركات الاستثمار وبناء السفن والسكك الحديدية، ولقد اتجه إلى السياسة في عام ١٩٣٣م، وذلك بانضمامه إلى الحزب الديمقراطي، وأصبح مستشارًا للرئيس "فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt" (١٩٣٣- ١٩٤٥م)، ولقد عيّن سفيرًا لبلاده في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤١م حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح سفيرًا في بريطانيا، ثم وزيرًا للتجارة، ولقد عينه الرئيس "هاري ترومان Harry Truman" مساعدًا له في الشئون الخارجية في عام ١٩٥٠م، وفي العام التالي أوفد إلى إيران، وانْتُخِب محافظًا لنيويورك في عام ١٩٥٤م، وفي العام التالي زار إسرائيل، ومثل بلاده في مؤتمر موسكو لحظر الأسلحة الذرية في عام ١٩٦٥م، وتميزت سيرته بدوره سفيرًا متجولاً، يتم إفاده لإنجاز مهمامٍ خاصة بتكليف من رؤساء الولايات المتحدة الذين سبقت الإشارة إليهم. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٧، ص ٢٦.

(294) U.S. DS, Memorandum of Conversation, New Delhi, March 22, 1961, p. 3.
(295) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003100080001-1, March 30, 1961, p. 1.

(296) U.S. DSB, Vol. XlIV, No. 1138, Publication 7170, the Situation in Laos, April 17, 1961, p. 544.

(297) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, March 23, 1961, p. 100.

(298) U.S. DS, Memorandum for the Record, January 19, 1961, p 1.

(299) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, March 23, 1961, p. 100.

(٣٠٠) ولد جون كينيدي في ولاية "ماساتشوستس Massachusetts" في عام ١٩١٧م، والتحق بجامعة "هارفارد Harvard" في عام ١٩٣٦م، وتخرج فيها بحصوله على درجة البكالوريوس في عام ١٩٤٠م، وفي العام التالي تم تعيينه ضابطًا في بحرية الولايات المتحدة حتى أصبح ملازمًا في عام ١٩٤٣م، وانضم إلى السياسة باعتباره ديمقراطيًا بعدما انتهت الحرب العالمية الثانية؛ حيث أصبح عضوًا في مجلس النواب في عام ١٩٤٦م، ثم عضوًا في مجلس الشيوخ في عام ١٩٥٢م، ولقد انْتُخِب من أجل رئاسة الولايات المتحدة في عام ١٩٦٠م، ونجح فيها بالفعل، وتولى الرئاسة في يناير عام ١٩٦١م، وبعد عام من توليه ساعد في ترتيب تسوية تفاوضية أنهت الاضطرابات السياسية في لاوس، واستمر في حكمه حتى تم اغتياله في الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٣م. انظر:

- Robert G. Ferris: The Presidents from the Inauguration of George Washington to the Inauguration of Jimmy Carter Historic Places Commemorating the Chief Executives of the United States (United States Department of the Interior National Park Service, Washington, 1977), pp. 286- 293.

(301) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, March 23, 1961, p. 100.

(302) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, April 12, 1961, pp. 124- 125.

(303) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, August 12, 1961, p. 369.

(304) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, April 12, 1961, pp. 124- 125.

(305) U.S. DSB, Vol. XlIV, No. 1138, Publication 7170, the Situation in Laos, April 17, 1961, p. 545.

(306) CIA, situation in Laos, April 13, 1961, p. 1.

(٣٠٧) ولد سيسافانج فونج في مدينة لوانج برابانج في عام ١٨٨٥م، وتولى الحكم بعد وفاة والده في عام ١٩٠٤م، واستمر حكمه حتى عام ١٩٥٩م، ويعتبر بذلك صاحب أطول فترة حكم في سجل ملوك تاريخ آسيا، ونتيجة لدراسته في فرنسا؛ فكان مؤيدًا

لحكمها في لاوس، وفي ضوء ذلك رفض التعاون مع مناهضي الاحتلال الفرنسي في عام ١٩٤٥م من أجل تحقيق استقلال بلاده، مما أدى إلى خلعه من العرش، ولكن أعادته فرنسا مرة أخرى بعد عودتها إلى لاوس، ولقد عين ابنه سافانج ڤاتثانا وليًا للعهد بعد أن أصابه المرض، وأصبح غير مؤهل لإدارة شئون بلاده، وتوفي في لوانج برابانج في عام ١٩٥٩م. انظر: ماهر جاسب حاتم الفهد، المرجع السابق، ص ٤٦٨.

(308) UN, General Assembly, Fourteenth Session Official Records, Third Committee, 941st Meeting, October 30, 1959, p. 167.

(309) CIA, Daily Brief, situation in Laos, April 13, 1961, p. i.

(310) Public Papers of the Presidents of the United States, John F. Kennedy, January 20 to December 31, 1961, Joint Statement with Prime Minister Macmillan Following an Exchange of Views on Laos, March 26, 1961, pp. 228- 229.

(311) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) to President Kennedy, Washington, April 13, 1961, p. 127.

(312) Public Papers of the Presidents of the United States, John F. Kennedy, January 20 to December 31, 1961, The President's News Conference of April 12, 1961, p. 260.

(313) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) to President Kennedy, Washington, April 13, 1961, p. 127.

(314) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A000500180001-2, January 22, 1962.

(315) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) to President Kennedy, Washington, April 13, 1961, p. 127.

(٣١٦) ولد أندري جروميكو في روسيا البيضاء، والتحق بجامعة "مينسك Minsk" في عام ١٩٢٦م؛ وذلك من أجل دراسة كل من الهندسة الزراعية والاقتصاد، وتخرج في عام ١٩٣٢م، وعيّن أستاذًا مساعدًا في معهد "لينين Lenin" للاقتصاد الزراعي في موسكو في عام ١٩٣٤م، والتحق بوزارة الخارجية في عام ١٩٣٩م، ولكنه سرعان ما أرسل إلى الولايات المتحدة؛ حيث عهد إليه بوظيفة مستشار أول في السفارة السوفيتية، ثم أصبح قائمًا بالأعمال في عام ١٩٤١م، ثم سفيرًا في عام ١٩٤٣م، وأصبح مندوبًا لبلاده في الأمم المتحدة في عام ١٩٤٦م، ثم عاد إلى موسكو ليتولى منصب نائب وزير الخارجية، ولقد عيّن سفيرًا لبلاده في بريطانيا في عام ١٩٥٢م، ولكن سرعان ما عاد إلى منصبه في وزارة الخارجية، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام ١٩٥٦م، وفي العام التالي تم تعيينه وزيرًا للخارجية، واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٥م، وفي هذا العام اخْتِيرَ رئيسًا

لمجلس السوفييت الأعلى؛ أي رئيسًا للدولة. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٤، ص ص ٣٣٨- ٣٣٩.

(317) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, April 16, 1961, p. 135.

(318) The Wilson Center, PRC FMA 204-01438-01, Record of Conversation between Prime Minister Souvanna Phouma and Crown Prince Souphanouvong, April 23, 1961.

(319) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Meeting, Washington, April 19, 1961, p. 137.

(320) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1148, Publication 7215, U.S. Delegation at Geneva Repeats Call for Effective Cease- Fire in Laos, June 26, 1961, p. 1024.

(321) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) to President Kennedy, Washington, April 17, 1961, p. 136.

(322) The White House, Memorandum of Conference with the President Bi-Partisan Congressional Leaders off the Record February 21, 1962, February 21, 1962, p. 11.

(323) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, J.G.D./845/I41L298, Message from Foreign Secretary of United Kingdom to Secretary of State for External Affairs, London, January 3, 1961, p. 1090.

(٣٢٤) ولد لورد هوم في أسرة إسكتلندية في عام ١٩٠٣م، وانْتُخِب عضوًا في مجلس العموم لأول مرة في عام ١٩٣١م، وكان ذلك عن حزب المحافظين، وتولى وزارة شئون الكومنولث في حكومة "أنطوني إيدن Anthony Eden" (١٩٥٥- ١٩٥٧م) في عام ١٩٥٥م، وكذلك في حكومة "هارولد ماكميلان Harold "Macmillan (١٩٥٧- ١٩٦٣م)، وأثناء وجوده في هذه الحكومة أصبح وزيرًا للخارجية في عام ١٩٦٠م، ثم تولى رئاسة الوزراء في أكتوبر عام ١٩٦٣م، واستمر في هذا المنصب حتى أكتوبر عام ١٩٦٤م، وذلك بعد أن فاز حزب العمال، وشكّل وزارة برئاسة "هارولد ويلسون Harold Wilson" (١٩٦٤- ١٩٧٠م)؛ ومن ثم تزعم المعارضة حتى يوليو عام ١٩٦٥م. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٧، ص ٢٤٠.

(325) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 138.

(326) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1142, Publication 7189, U.S. Welcomes British-Soviet Proposals on Laos, May 15, 1961, p. 711.

(327) Documents on Canadian external relations, Vol. 28: 1961, PCO, Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, April 25, 1961, p. 1136.

(328) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, pp. 138- 139.

(329) U.S. DS, Visit of Prime Minister Ikeda to Washington, June 20- 23, 1961, the Situation in the Far East, June 12, 1961, p. 2.

(330) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, pp. 138- 139.

(331) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Meeting with

President Kennedy, Washington, April 26, 1961, pp. 142- 143.

(332) The White House, Memorandum on the President's Meeting with Congressional Leaders on April 27, 1961, May 4, 1961, pp. 1- 2.

(333) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961- 1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 77.

(334) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, May 3, 1961, p. 174.

(335) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, May 3, 1961, p. 71.

(336) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200020001-6, May 4, 1961, p. 1.

(337) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 9.

(338) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200020001-6, May 4, 1961, p. 1.

(339) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, May 3, 1961, p. 174.

(340) U.S. DS, Memorandum for the President, Subject: Laos, May 1, 1961, p. 1.

(341) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200020001-6, May 4, 1961, p. 1.

(342) U.S. DS, Visit of Prime Minister Ikeda to Washington, June 20- 23, 1961, the Situation in the Far East, June 12, 1961, p. 2.

(343) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1145, Publication 7199, United States Outlines Program to Insure Genuine Neutrality for Laos, June 5, 1961, p. 844.

(344) อ้างแล้ว, op. cit, p. 223.

(345) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1148, Publication 7215, U.S. Delegation at Geneva Repeats Call for Effective Cease- Fire in Laos, June 26, 1961, p. 1025.

(346) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, June 7, 1961, pp. 239- 240.

(347) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, July 12, 1961, p. 293.

(348) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, June 7, 1961, pp. 239- 240.

(349) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, July 12, 1961, p. 293.

(350) U.S. DSB, Vol. XLIV, No. 1148, Publication 7215, U.S. Delegation at Geneva Repeats Call for Effective Cease- Fire in Laos, June 26, 1961, p. 1025.

(351) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 10.

(352) British Cabinet Documents, Cabinet 128/35 Original Reference CC 1 (61)-75 (61), 1961, January 17- December 19, C.C. 31 (61), South-East Asia

Treaty Organisation, Laos, p. 189.

(353) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum Prepared by the Department of State for the National Security Council, Washington, June 28, 1961, pp. 267- 268.

(354) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200090001-9, June 22, 1961, p. 4.

(355) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum Prepared by the Department of State for the National Security Council, Washington, June 28, 1961, pp. 267- 268.

(356) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200090001-9, June 22, 1961, p. 4.

(357) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, June 26, 1961, pp. 261- 263.

(358) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, June 27, 1961, pp. 264- 266.

(359) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, June 30, 1961, p. 283.

(٣٦٠) فيت منه عبارة عن حركة اتحاد استقلال فيتنام، تشكّلت على يد "هو تشي منه Ho Chi Minh" في عام ١٩٤١م، وكانت تحالفًا من المجموعات الشيوعية والقومية، هدفها تحقيق استقلال فيتنام من فرنسا، وكذلك معارضة الاحتلال الياباني، ولقد انضمت عناصرها الشيوعية إلى الحزب الشيوعي لفيتنام الشمالية في عام ١٩٥١م. انظر: حيدر فليح حسن الزاملي، موقف الاتحاد السوفيتي الرسمي من القضية الفيتنامية ١٩٥٤– ١٩٧٥ دراسة تاريخية (رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٢م)، ص ١٢.

(361) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, June 30, 1961, p. 284.

(362) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, July 18, 1961, p. 298.

(363) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, July 28, 1961, p. 324.

(364) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, July 18, 1961, p. 305.

(365) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIA-RDP79-00927A003200120001-5, July 13, 1961, p. 6.

(366) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, July 18, 1961, pp. 297- 298.

(367) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in India, Washington, July 23, 1961, p. 310.

(368) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 320.

(369) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, August

1, 1961, p. 335.

(370) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from Secretary of State Rusk to the Department of State, Paris, August 7, 1961, p. 351.

(371) Ibid, pp. 351- 352.

(372) Ibid, p. 352.

(373) Ibid, p. 352- 353.

(374) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, August 24, 1961, p. 380.

(375) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum for the Record, Washington, August 25, 1961, p. 382.

(376) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) to President Kennedy, Washington, August 11, 1961, p. 365.

(377) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, August 24, 1961, p. 379.

(378) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Yugoslavia, Washington, August 30, 1961, pp. 400- 401.

(379) Loc. cit.

(380) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Italy to the Department of State, September 13, 1961, p. 412.

(381) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, September 8, 1961, p. 407.

(382) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, September 15, 1961, p. 415.

(383) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 18, 1961, pp. 419- 421.

(384) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 20, 1961, p. 422.

(385) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 18, 1961, pp. 419- 421.

(386) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 20, 1961, p. 422.

(387) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 18, 1961, pp. 419- 421.

(٣٨٨) الفيت كونج عبارة عن تحالف الأحزاب اليسارية كافة والمثقفين وأصحاب المهن من

الطبقة الوسطى في فيتنام الجنوبية، ونال شعبية كبيرة في الأرياف بسبب معاداتهم للنظام الإقطاعي الحليف للنظام الحاكم في سايجون، ونشط في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٤– ١٩٧٥م)، وتعاون مع هانوي حتى أعلنت فيتنام الشمالية تأييدها لهذا التحالف، بل قامت بتوجيهه من أجل شن كفاح مسلح ضد حكومته في فيتنام الجنوبية، وعملت هانوي على إمداده بكل من المال والسلاح، ولقد وسع هذا التحالف حربه إلى لاوس أثناء حرب فيتنام. انظر: فريال صبري علي، موقف إدارة الرئيس الأمريكي جونسون من الأوضاع السياسية في لاوس ١٩٦٤– ١٩٦٨، المرجع السابق، ص ١٩١.

(389) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 18, 1961, pp. 419-421.

(390) Loc. cit.

(391) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, September 28, 1961, p. 433.

(392) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, September 20, 1961, pp. 423-425.

(393) Loc. cit.

(394) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, September 28, 1961, p. 434.

(395) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006000050001-9, October 3, 1961, p. ii.

(396) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 6, 1961, p. 450.

(397) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 12.

(398) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 11, 1961, p. 463.

(399) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 18, 1961, pp. 476- 477.

(400) U.S. DOD, Fact book for politico- military game with Southeast Asia as its locale, February 2, 1962, p. x- 12.

(401) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the

Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 18, 1961, pp. 476- 477.

(402) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 25, 1961, p. 479.

(403) Ibid, pp. 478- 479.

(404) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006000270001-5, October 28, 1961, p. v.

(405) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 25, 1961, pp. 478- 479.

(406) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum From the Executive Secretary of the Department of State (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, November 2, 1961, pp. 489- 491.

(407) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, November 7, 1961, p. 502.

(408) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A000300320001-8, November 8, 1961.

(409) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, December 27, 1961, p. 546.

(410) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, December 30, 1961, p. 549.

(411) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, December 31, 1961, p. 552.

(412) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, January 3, 1962, p. 554.

(413) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006100340001-6, January 3, 1962, p. i.

(414) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, January 4, 1962, p. 554.

(415) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Military Representative's Naval Aide (Bagley) to the President's Military Representative (Taylor), Washington, January 4, 1962, p. 556.

(416) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, January 4, 1962, p. 557.

(417) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Delegation to the Conference on Laos, Washington, January 6, 1962, p. 575.

(418) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, January 6, 1962, pp. 573- 574.

(419) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, January 18, 1962, p. 588.

(420) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-

RDP79T00975A006100440001-5, January 15, 1962, p. i.

(421) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Delegation to the Conference on Laos to the Department of State, Geneva, January 20, 1962, pp. 590- 591.

(422) Ibid, pp. 591- 593.

(423) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200030001-9, January 23, 1962, p. ii.

(424) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200070001-5, January 27, 1962, p. ii.

(425) The National Security Archive, Thomas L. Ahern, Jr., Undercover Armies: CIA and Surrogate Warfare in Laos, 1961-1973, Center for the Study of Intelligence, 2006, p. 50.

(426) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200070001-5, January 27, 1962, p. ii.

(427) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Military Aide (Clifton) to President Kennedy, Washington, February 20, 1962, p. 623.

(428) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, January 31, 1962, p. 610.

(429) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, January 27, 1962, p. 596.

(430) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200210001-9, February 13, 1962, p. v.

(٤٣١) ولد ساريت ثانارات في عام ١٩٠٨م، وانضم إلى الكلية العسكرية الملكية في بانكوك، وعمل في القوات المسلحة حتى عام ١٩٤٧م، ثم عيّن قائدًا للقوات المسلحة في عام ١٩٥٦م، وفي العام التالي قاد انقلابًا عسكريًا ضد الحكومة القائمة، ونتج عنه إبعاد رئيس الحكومة، وكذلك تعاقب على الحكم وزارتان – بتأييد منه – ولكنهما فشلتا في فرض النظام بعدما لم تنجحا في فرض سيطرتهما على المعارضة؛ ولذلك علق الجيش العمل بالدستور في عام ١٩٥٨م بحجة مواجهة الخطر الشيوعي، وفي العام التالي عيّن نفسه رئيسًا للحكومة، بل أصدر دستورا مؤقتًا حصل من خلاله على عديد من الصلاحيات سواء كانت عسكرية أو سياسية، ولقد اتبع سياسة داخلية متشددة، في حين اتبع سياسة خارجية قائمة على دخول بلاده في الأحلاف الأمريكية، واستمر في سياسته هكذا حتى وفاته في عام ١٩٦٣م. انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (ج ٦، مؤسسة هانياد، بيروت، د.ت)، ص ١٥٨.

(432) The White House, Synopsis of State and Intelligence Material Reported to the President, August 15, 1960, p. 1.

(433) CIA, Central Intelligence Bulletin, Thailand- Laos, CIA-RDP79T00975A 006200220001-8, February 14, 1962, p. i.

(434) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A

006200260001-4, February 19, 1962, p. ii.

(435) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200300001-9, February 24, 1962, p. vii.

(436) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A 000600090001-1, February 24, 1962.

(437) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200300001-9, February 24, 1962, p. vii.

(438) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, February 24, 1962, pp. 634- 635.

(439) Loc. cit.

(440) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from Vientiane to Washington, Vientiane, March 6, 1962, p. 644.

(441) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006200400001-8, March 7, 1962, pp. i- ii.

(442) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from Vientiane to Washington, Vientiane, March 6, 1962, p. 647.

(443) Ibid, p. 648.

(444) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, March 10, 1962, p. 651.

(445) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, March 15, 1962, p. 653.

(446) CIA, Special National Intelligence Estimate, Number 58-2-62, Consequences of Certain US Courses in Laos, CIA-RDP79R01012A021400040001-1, April 11, 1962, p. 2.

(447) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006200500001-7, March 19, 1962, p. iv.

(448) Loc. cit.

(449) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300010001-0, March 20, 1962, p. iii.

(450) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, March 25, 1962, pp. 667- 668.

(٤٥١) ولد ثانات خومان في إحدى أهم عائلات تايلاند في عام ١٩١٤م، تلقى تعليمه بشكل أساسي في فرنسا، وحصل على درجة الدكتوراه في القانون في نهاية المطاف، ثم انضم إلى السلك الدبلوماسي التايلاندي؛ فقد عمل في سفارة بلاده في طوكيو أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنه غادر في عام ١٩٤٣م من أجل الانضمام إلى مقاومة بلاده ضد اليابان التي انطلقت من "سيلان Ceylon"، ثم بعد ذلك عمل بصفته أول مندوب لبلاده لدى الأمم المتحدة، وكان ذلك قبل تعيينه سفيرًا لدى الهند، وأصبح سفيرًا لدى الولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٧-١٩٥٩م)، ثم عيّن وزيرًا للخارجية من عام ١٩٥٩م حتى عام ١٩٧١م. انظر:

- Arne Kislenko: Bamboo in the Wind: United States Foreign Policy and Thailand during the Kennedy and Johnson Administrations 1961- 1969 (Ph.D.Thesis, Graduate Department of History, University of Toronto, 2000), p. 56.

(452) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, March 25, 1962, pp. 667- 668.
(453) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006 300060001-5, March 26, 1962, p. v.
(454) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, March 25, 1962, pp. 667- 668.
(455) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A006 300060001-5, March 26, 1962, p. v.
(456) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300100001-0, March 30, 1962, p. ii.
(457) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300060001-5, March 26, 1962, p. v.
(458) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300100001-0, March 30, 1962, p. ii.
(459) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300240001-5, April 16, 1962, p. ii.
(460) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A 000700090001-0, April 4, 1962.
(461) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300240001-5, April 16, 1962, p. ii.
(462) CIA, Central Intelligence Bulletin, Laos, CIA-RDP79T00975A 006300370001-1, May 1, 1962, p. i.
(463) CIA, NSC Brieging, Laos, CIA-RDP82R00025R000200090004-1, April 12, 1962, p. 1.
(464) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A 000700250001-2, April 24, 1962.
(465) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Thailand to the Department of State, Bangkok, May 1, 1962, pp. 708- 709.
(466) The Wilson Center, Central State Archive, Tirana, AQPPSH-MPKK-V. 1962, Fifth Official Meeting between the Delegation of the Albanian Labor Party and the Delegation of the Chinese Communist Party, June 19, 1962.
(467) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Thailand to the Department of State, Bangkok, May 1, 1962, pp. 708- 709.
(468) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, May 3, 1962, p. 712.
(469) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Military Representative's Naval Aide (Bagley) to the President's Military Representative (Taylor), Washington, May 4, 1962, p. 717.
(470) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Telephone Conversation Among the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Acting Secretary of State Ball, and the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson), Washington, May 6, 1962, pp. 718- 719.
(471) CIA, Memorandum for the Director, Subject: Probable Implications of the fall of Nam Tha, CIA-RDP79R00904A000800020014-9, May 7, 1962, p. 1.
(472) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Telephone Conversation Among the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Acting Secretary of State Ball, and the Deputy Under

Secretary of State for Political Affairs (Johnson), Washington, May 6, 1962, pp. 718- 719.

(473) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 769.

(474) U.S. DS, Memorandum of Conference with former President (General) Eisenhpwer, May 14, 1962, pp. 1- 2.

(475) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the President's Military Representative's Naval Aide (Bagley) to the President's Military Representative (Taylor), Washington, May 8, 1962, p. 723.

(476) CIA, Memorandum for the Director, Subject: Probable Implications of the fall of Nam Tha, CIA-RDP79R00904A000800020014-9, May 7, 1962, p. 2.

(477) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Special National Intelligence Estimate, Washington, May 9, 1962, pp. 726- 728.

(478) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to President Kennedy, Washington, May 10, 1962, pp. 729- 733.

(479) Loc. cit.

(480) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, May 11, 1962, p. 743.

(481) British Cabinet Documents, Cabinet 128/36 Original Reference CC 1 (62) - 76 (62), 1962, January 3- December 21, C.C. 33 (62), Laos, p. 223.

(482) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversations, Washington, May 12, 1962, pp. 745- 746.

(483) U.S. DSB, Vol. XLVI, No. 1197, Publication 7383, America's Destiny in the Building of a world Community, June 4, 1962, p. 904.

(484) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversations, Washington, May 12, 1962, pp. 745- 746.

(485) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, May 13, 1962, p. 766.

(486) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversations, Washington, May 12, 1962, pp. 745- 746.

(487) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Discussion with Former President Eisenhower, May 13, 1962, p. 760.

(488) CIA, Office of the Deputy Director, CIA-RDP80B01676R001300090053-3, May 7, 1962.

(489) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 769.

(490) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Staff to President Kennedy, Washington, May 22, 1962, p. 783.

(491) The White House, Memorandum for the Record, Subject: Presidential Conferences on Laos, May 23, 1962, p. 4.

(492) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Message [text not declassified] to Director of Central Intelligence McCone, Vientiane, May 13, 1962, pp. 762- 763.

(493) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Department of State to the Embassy in Laos, Washington, May 13, 1962, p. 765.

(494) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A000600060001-4, February 21, 1962.

(495) U.S. DS, Summary of the situation in Laos, broadening of political base of the RLG, May 23, 1962, p. 1.

(496) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum of Conversation, Washington, May 15, 1962, p. 776.

(497) The White House, Memorandum of Coversation with the Congressional Leadership on Tuesday, May 15, 1962, p. 2.

(498) U.S. DS, Summary of the situation in Laos, progress towards resumption of three-Prince negotiations, May 23, 1962, p. 1.

(499) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, June 5, 1962, p. 824.

(500) CIA, Current Intelligence Weekly Summary, Laos, CIARDP7900927A003600100001-3, p. 1.

(501) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Telegram from the Embassy in Laos to the Department of State, Vientiane, June 5, 1962, p. 824.

(502) Loc. cit.

(503) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A000800260001-0, June 11, 1962.

(٥٠٤) للاطلاع بشكل مفصل على تشكيل الحكومة الائتلافية في عام ١٩٦٢م انظر:

- ອ້ຽເຍ, op. cit, pp. 223- 224.

(505) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, June 11, 1962, pp. 837- 839.

(506) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936ZA000800310001-4, June 16, 1962.

(507) CIA, the President's Intelligence Checklist, CIA-RDP79T00936A000800370001-8, June 23, 1962.

(508) U.S. DS, A Guide to the Microfilm Edition of Confidential, Central Files, Laos, 1960- January 1963, Internal Affairs and Foreign Affairs, 2003, p. xx.

(509) ກະຊວງສຶກສາທິການ ແລະ ກິລາ ສະຖາບັນຄົ້ນຄວ້າວິທະຍາສາດການກຳສາ, op. cit, p. 152.

(510) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, June 11, 1962, pp. 837- 839.

(٥١١) تضمنت قرارات مؤتمر جنيف في عام ١٩٦٢م ما يلي: أولاً: التأكيد على تحقيق سلام لاوس وحيادها. ثانيًا: تشكيل حكومة ائتلافية تضم الفصائل السياسية الثلاثة. ثالثًا: التأكيد على التعايش السلمي في علاقات لاوس الخارجية. رابعًا: إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول كافة على أساس الاحترام، والمساواة، والاستقلال، والسيادة، واحترام إرادة شعب لاوس، ووحدة أراضيه، وعدم التدخل في شئونه الداخلية. خامسًا: رفض دخول لاوس في تحالفات عسكرية أو أي اتفاق يتعارض مع حيادها. سادسًا: رفض السماح بإقامة أي قواعد عسكرية أجنبية على أراضي لاوس، أو استخدامها

من أجل التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى. انظر: فريال صبري علي، تجارة الأفيون في لاوس ١٨٩٣- ١٩٧١م، المرجع السابق، ص ١٥٧.

(512) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 871.

(513) U.S. DSB, Vol. XLVII, No. 1207, Publication 7418, Declaration on the Neutrality of Laos and Protocol Signed at Geneva, August 13, 1962, p. 259.

(514) ກະຊວງສຶກສາທິການ ແລະ ກິລາ ສະຖາບັນຄົ້ນຄວ້າວິທະຍາສາດການກໍາສາ, op. cit, p. 153.

(515) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Editorial Note, p. 871.

(516) ວັງເຢ, op. cit, p. 94.

(517) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to President Kennedy, Washington, November 8, 1962, p. 912.

(518) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Paper Prepared by the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hilsman) and Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff, Washington, undated, pp. 927- 928.

(519) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXIV, Laos Crisis, Memorandum from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to President Kennedy, Washington, November 8, 1962, p. 912.